جامعة سعد دحلب بالبليدة

كلية الآداب و العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع و الديمغرافيا

مذكرة ماجستير

التخصص : علم اجتماع الجريمة و الانحراف

الخيانة الزوجية

من طرف

أمينة غوالم

أمام اللجنة المشكلة من

فكار عثمان	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	رئيسا
عيادي سعيد	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	مشرفا و مقررا
درواش رابح	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	عضوا مناقشا
كشاد رابح	أستاذ التعليم العالي ،المدرسة العليا لتجارة	عضوا مناقشا
درويش شريف	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	عضوا مناقشا

البليدة، جويلية 2011

ملخــص

الخيانة بأنواعها ظاهرة اجتماعية سلبية و نخص بالذكر الخيانة الزوجية التي مست مختلف المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري، و كونها تؤثر سلبا في بناء و كيان الأسرة بالدرجة الأولى و ثانيا المجتمع، فهي أمر منبوذ و مكروه لدى معظم الأفراد إن لم نقل كلهم.

و دراستنا السوسيولوجية المسطرة تحت عنوان "الخيانة الزوجية" حاولنا فيها قدر الإمكان الإلمام بأهم ما يرتبط بها لتحليلها (الخيانة الزوجية) و دراستها دراسة علمية سوسيولوجية تهدف للتعريف بالظاهرة و كشف ما يحيط بها من أسباب و عوامل مؤدية إلى حدوثها.

التنشئة الاجتماعية أول ما يتلقاه الفرد في بداية مراحل عمره، فقد ينشأ سويا أو عكس ذلك و هذا متوقف على مجموعة مؤسسات تنشئية اجتماعية تكسبه عادات و تقاليد و نظم المجتمع الذي يعيش فيه ليترجم هذا الأخير (الفرد) ما اكتسبه في علاقته الزوجية.

و نتيجة لهذا تطرقنا إلى التنشئة الاجتماعية محاولين معرفة العلاقة بينها و بين الظاهرة المدروس (الخيانة الزوجية) و لكي تكون دراستنا شاملة لما يحيط بالظاهرة طرحنا موضوع الزواج و الأسرة و العنف و مشكلاته، و التربية الجنسي و صلتها بالإقبال على الخيانة الزوجية.

و أخيرا عرضنا موضوع الخيانة الزوجية بدءا بطرح بعض النماذج الإنسانية من الخيانة الزوجية و انتقالا إلى موقف بعض الديانات منها، و أهم الأسباب التي تدفع للقيام بها و أخيرا آثارها سواء على الأسرة أو المجتمع.

احتوت الدراسة على قسمين: قسم نظري و الذي شمل ما سبق ذكره من مواضيع، و قسم تطبيقي حاولنا فيه التحقق من مدى صحة الفرضيات المصاغة.

شكـــــــــر

بعد بسم الله الرحمن الرحيم :

" ولئن شكرتم لأزيدنكم ... " صدق الله العظيم.

أولا و قبل كل شيء أشكر الله عز و جل الذي وفقني في انجاز هذا العمل و أنعم علي بالصحة و العلم .

أتقدم بالشكر لأستاذي المشرف الدكتور "سعيد عيادي" الذي لم يبخل علي بمعارفه و نصائحه التي وفقت من خلالها في انجاز عملي.

كما أشكر كل الأساتذة الذين رافقوني في مشواري الدراسي خاصة أساتذة علم الاجتماع.

أشكر كل من ساعدني من البداية إلى النهاية.

قائمة الجداول

الرقم		الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	155
02	يوضح توزيع فئات السن لمرتكبي الخيانة الزوجية حسب الجنس	155
03	يوضح المستوى التعليمي لمرتكبي الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس	156
04	يوضح أماكن إقامة مرتكبي الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس	156
05	يوضح طبيعة السكن لمرتكبي الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس	157
06	يوضح التوزيع الجغرافي لمنطقة السكن لمرتكبي الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس	157
07	يوضح الوضعية المهنية لمرتكبي الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس	158
08	يوضح مدة الزواج لمرتكبي الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس	159
09	يوضح وجود الأبناء لدى المبحوثين و علاقته بالجنس	160
10	يوضح الأمور المادية للمبحوثين و علاقته بالجنس	160
11	يوضح تسيير ميزانية المنزل و علاقته بالجنس	161
12	يوضح موقع مكان العمل للمبحوثين و علاقته بالجنس	162
13	يوضح الحالة المدنية للمبحوثين و علاقته بالجنس	162
14	يوضح واقع الحوار بين الزوجين و علاقته بالجنس	163
15	يوضح واقع الانجذاب بين الزوجين و علاقته بالجنس	164
16	يوضح طبيعة العلاقة بين الشريكين و علاقته بالجنس	164
17	يوضح طبيعة علاقة المبحوث(ة) مع أهل الشريك و علاقته بالجنس	165
18	يوضح أسباب خيانة الشريك لشريكه و علاقته بالجنس	165
19	يبين طبيعة المشاكل الموجودة بين الشريكين و علاقتها بالجنس	166
20	يوضح طبيعة المعاملة النفسية و المادية بين الشريكين و علاقتها بالجنس	167
21	يوضح طبيعة التمتع بحرية القرار و الميل نحو الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس	168
22	يوضح طبيعة علاقة الشريك بأهل المبحوث و علاقتها بالجنس	168

23 يوضح العلاقة العاطفية بين الشريكين و علاقتها بالجنس 169
24 يوضح طبيعة الخبرة الشخصية للشريكين و تأثرهما بالخيانة الزوجية الأولى و علاقتها بالجنس 170
25 يوضح وسائل الخيانة الزوجية عند الشريكين و علاقتها بالجنس 170
26 يوضح الحالة المدنية للشريكين و صلتها بالزواج الأول و علاقتها بالجنس 171
27 يوضح مبررات و ظروف التعايش بين الشريكين في ظل وجود زوجة ثانية 171
28 يوضح تصرف المبحوثين عند تلقي معاملة سيئة من الشريك و علاقته بالجنس 172
29 يوضح خيانة الشريك للمبحوث و علاقته بالجنس 173
30 يوضح علم الشريك بخيانة المبحوث و علاقته بالجنس 173
31 يوضح التعرض للخيانة قبل أو بعد الزواج للمبحوثين و علاقته بالجنس 174
32 يوضح فرض الزواج على المبحوث(ة) و علاقته بالجنس 174
33 يوضح إن كانت الخيانة الزوجية أفضل لتحقيق الرغبات و علاقتها بالجنس 175
34 يوضح طرق اكتساب الثقافة الجنسية للمبحوثين و علاقتها بالجنس 176
35 يوضح إقامة علاقة قبل الزواج و علاقتها بالجنس 177
36 يوضح علاقة عدم التوافق الزوجي بالخيانة الزوجية 177
37 يوضح علاقة الغياب الطويل للشريك(ة) بسبب العمل بالخيانة الزوجية و علاقته بالجنس 178
38 يوضح علاقة الفتور الجنسي بالخيانة الزوجية و علاقته بالجنس 178
39 يوضح علاقة الامتناع عن المعاشرة بالخيانة الزوجية و علاقتها بالجنس 179
40 يوضح علاقة عدم الإشباع الجنسي بالخيانة الزوجية 179
41 يوضح المعاناة من المشاكل الجنسية لشريك(ة) المبحوث(ة) و علاقتها بالجنس 180
42 يوضح نوعية العلاقة الجنسية مع شريك(ة) المبحوث(ة) و علاقتها بالجنس 180
43 يوضح صفات محبوبة غير موجودة في الشريك(ة) و علاقتها بالجنس 181
44 يوضح غيرة الشريك(ة) على المبحوث(ة) و علاقتها بالجنس 181
45 يوضح مدى حب المبحوث(ة) للجمال و علاقته بالجنس 182
46 يوضح معاملة الوالدين للمبحوثين و علاقتها بالجنس 183
47 يوضح علاقة والدي المبحوث(ة) ببعضهما البعض و علاقته بالجنس 183
48 يوضح معرفة موقف الدين الإسلامي من الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس 184
49 يوضح تشجيع والدي المبحوث(ة) على الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس 184
50 يوضح ما تربى عليه المبحوث(ة) في الطفولة و علاقته بالجنس 185
51 يوضح قراءة القرآن للمبحوث(ة) و علاقته بالجنس 185

52 يوضح أداء الصلاة لدى المبحوثين و علاقتها بالجنس 186
53 يوضح مدى منح الوالدين للمبحوث(ة) الحب و الحنان و علاقته بالجنس 186
54 يوضح طريقة زواج المبحوث(ة) و علاقته بالجنس 187
55 يوضح معرفة موقف القانون من الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس 187
56 يوضح حدوث خيانة زوجية في عائلة المبحوث(ة) و علاقتها بالجنس 188
57 يوضح اتصال المبحوث(ة) بأصدقاء خائنين و علاقته بالجنس 188
58 يوضح إدمان والدي المبحوث(ة) على المخدرات و علاقته بالجنس 189
59 يوضح تأنيب الضمير للمبحوث(ة) بعد ممارسة الخيانة الزوجية و علاقته بالجنس 190

الفهرس

ملخص.
شكـر.
قائمة الجداول.
الفهرس.
مقدمة.....11
1. مدخل منهجي.....12
1.1.أسباب اختيار الموضوع.....12
1.1.1.أسباب موضوعية.....12
2.1.1.أسباب ذاتية.....12
2.1.أهداف الدراسة.....13
1.2.1.هدف علمي.....13
2.2.1.هدف عملي.....13
3.1.أهمية الدراسة.....13
4.1.الإشكالية..... .....14.
5.1.الفرضيات.....15
6.1.تحديد المفاهيم.....16
7.1.المقاربة السوسيولوجية.....21
8.1.الدراسات السابقة:.....24
1.8.1.دراسات جزائرية.....24
2.8.1.دراسات عربية.....29
9.1.صعوبات الدراسة.....32
2.التنشئة الاجتماعية.....33
1.2. الفرق بين التنشئة الاجتماعية و التربية.....34
2.2. خصائص التنشئة الاجتماعية.....36
3.2. عناصر التنشئة الاجتماعية.....39
4.2. أشكال التنشئة الاجتماعية.....40
5.2. مراحل التنشئة الاجتماعية.....40
6.2. عوامل التنشئة الاجتماعية.....45
7.2. أهداف التنشئة الاجتماعية.....46

8.2. أهم نظريات التنشئة الاجتماعية.....48
1.8.2. نظرية الدور و المكانة.....48
2.8.2. نظرية التعلم.....50
3.8.2. النظرية الاجتماعية.....51
4.8.2. النظرية الوظيفية.....52
5.8.2. النظرية النفسية.....52
3.الأنماط الزواجية و الأشكال الأسرية.....54
1.3.الأنماط الزواجية.....54
1.1.3. تعريف الزواج.....54
2.1.3. شروط الزوج.....56
3.1.3. الزواج في الماضي و الحاضر.....60
4.1.3. أشكال الزواج.....62
5.1.3. أهداف الزواج.....65
6.1.3. أسس اختيار الزوجين.....66
7.1.3. المؤشرات التنبؤية للتوافق الزواجي.....69
8.1.3. حقوق و واجبات الزوجين.....70
9.1.3. موانع الزواج / المحرمات من النساء.....72
2.3.الأشكال الأسرية.....74
1.2.3. تعريف الأسرة.....74
2.2.3. أنواع الأسر و خصائصها.....76
3.2.3. وظائف الأسرة.....79
4.2.3. العوامل المؤثرة في وظائف الأسرة.....81
4.توتر العلاقات الزوجية و علاقتها بالعنف.....83
1.4.العلاقة الزوجية.....83
1.1.4. تعريف العلاقة الزوجية و أبعادها.....83
2.1.4. أنواع العلاقات الزوجية.....85
3.1.4. شروط العلاقة الزوجية.....86
4.1.4.احتياطات الزواج.....87
5.1.4. أسباب الخلافات في العلاقة الزوجية.....89
2.4.العنف.....92
1.2.4. تعريف العنف و التفريق بينه و ما يشبهه من ألفاظ.....92
2.2.4. أنواع العنف..... ..95
3.2.4. أسباب العنف.....96
4.2.4. النظريات المفسرة لنشأة السلوك العنيف..... 100
5.2.4. تعريف العنف الزوجي.....106
6.2.4. أشكال العنف الزوجي..... 107
7.2.4. أسباب العنف بين الزوجين..... ...108

5.التربية الجنسية.....111
1.5. تعريف الجنس.....111
2.5. الجنس عبر المجتمعات.....112
3.5. الانحرافات الجنسية.....113
4.5. تعريف التربية الجنسية.....115
5.5. التربية الجنسية الإسلامية.....116
6.5. أهداف التربية الجنسية.....117
7.5. مراحل التربية الجنسية.....118
8.5. فتور العلاقة الزوجية و أسبابها.....120
9.5. فتور العلاقة الجنسية و أسبابها.....122
6.الخيانة الزوجية.....125
1.6. نماذج إنسانية من الخيانة الزوجية.....125
2.6. موقف بعض الديانات من الخيانة الزوجية.....126
3.6. الخيانة الزوجية في القانون الجزائري.....129
4.6. أسباب الخيانة الزوجية.....130
1.4.6. الأسباب المشتركة بين الزوجين.....130
2.4.6. أسباب خيانة الزوجة لزوجها.....133
3.4.6. أسباب خيانة الزوج لزوجته..... 133
5.6. أثار الخيانة الزوجية.....134
7.الأسس المنهجية للدراسة.....136
1.7.مجالات الدراسة.....136
1.1.7. المجال البشري.....137
2.1.7. المجال الزماني.....137
3.1.7. المجال المكاني.....137
2.7.عينة البحث.....139
3.7.المنهج المتبع.....139
4.7.التقنيات المستعملة.....141
8.عرض المقابلات و تحليل الجداول و عرض النتائج و الاستنتاج العام.....143
1.8. عرض مقابلات الدراسة.....143
2.8. بناء و تحليل جداول البيانات العامة.....155
3.8.بناء و تحليل جداول الفرضية الأولى.....163
4.8. بناء و تحليل جداول الفرضية الثانية..... 169
5.8.بناء و تحليل جداول الفرضية الثالثة.....175
6.8.بناء وتحليل جداول الفرضية الرابعة.....182
7.8.عرض نتائج فرضيات الدراسة.....190
8.8. الاستنتاج العام للدراسة.....192
خاتمة.....194

قائمة المراجع.....195
الملاحق.....204

مقــدمــة

لا يستطيع أي واحد منا أن يعيش بمفرده لأنها سنة الحياة فيكون الواحد منا مجموعة روابط وعلاقات مع غيره ولا يوجد أفضل من العلاقة الزوجية لاستمرار الحياة الاجتماعية، وهي ضرورة أساسية لبناء الأسرة تقوم على التبادل.

ولا تخلو الحياة الأسرية من المشاكل والاضطرابات الخفيفة و الحادة خاصة المشاكل الزوجية التي تؤثر على الاستقرار الزوجي و استمرار هذه الصراعات و التوترات هو دليل على سوء التوافق الزوجي.

طرحت تساؤلات عديدة في أوقات مختلفة حول الأسرة والتفكك في حين ظلت بعض المواضيع بعيدة بعض الشيء عن الدراسة و اعتبرت من الطابوهات كموضوع الخيانة الزوجية وهو موضوع دراستنا.

إن هذه الظاهرة الاجتماعية السلبية موجودة منذ القدم و الحكم بسلبيتها لم يتغير.وللإلمام قدر الإمكان بأهم ما يتعلق بهذه الظاهرة قمنا بدراستها و محاولة كشف بعض الغموض الذي يحيطها.

قسمت دراستنا إلى بابين: باب نظري و باب تطبيقي.
اشتمل الباب الأول ستة " 6" فصول:

الفصل الأول: مدخل منهجي،وضعنا فيه خطة منهجية للانطلاق، فيها أهم أسباب اختيار موضوع البحث و أهداف و أهمية الدراسة و الإشكالية و الفرضيات و المقاربة السوسيولوجية وبعض الدراسات السابقة و أخيرا صعوبات الدراسة.
الفصل الثاني: خصص لأهم ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية من خصائص و عناصر وأشكال ونظريات...
الفصل الثالث: عنوانه الأنماط الزواجية و الأشكال الأسرية قسم بين مبحثين، الأول خاص بالزواج وما يتعلق به من تطورات و أشكال و أهداف و أسس اختيار الزوجين و غيرها و المبحث الثاني خصص للأسرة و أنواعها و العوامل المؤثرة فيها.
الفصل الرابع: تناولنا فيه العلاقات الزوجية و صلتها بالعنف.

المبحث الأول عرضنا فيه تعريف العلاقة الزوجية و أنواعها وشروطها وبعض ما يخصها.
المبحث الثاني خصص لتعريف العنف وأهم ما يتعلق به من أمور، وهذا كله لمعرفة الصلة بين العلاقة الزوجية والعنف و التأثير بينهما.
الفصل الخامس: تطرقنا فيه إلى موضوع التربية الجنسية لأنه من غير الممكن التحدث عن الخيانة الزوجية دون التطرق إلى هذا الجانب ومحاولة توضيحه.
الفصل السادس: هو آخر الفصول النظرية تم فيه عرض كلما استطعنا جمعه عن الخيانة الزوجية من أسباب وآثار حدوثها على الفرد والمجتمع... أما الباب الثاني وهو الجانب التطبيقي فيه فصلين.
الفصل الأول في الجانب التطبيقي وهو السابع في خطة البحث فقد خصصناه للأسس المنهجية للدراسة.
والفصل الثامن : والأخير تم فيه عرض المقابلات وتحليل الجداول وعرض النتائج والاستنتاج العام وخاتمة الدراسة.

الفصل 1
مدخل منهجي

1.1.أسباب اختيار الموضوع

1.1.1.الأسباب الموضوعية

موضوع الخيانة الزوجية هو في غاية الأهمية لما نلاحظه من انتشار مفلت للانتباه خاصة في الآونة الأخيرة، فهو من المواضيع الجديرة بالبحث و الاهتمام.

قلة الدراسات السوسيولوجية التي تمس هذه الظاهرة (الخيانة الزوجية).

محاولة إثراء المكتبة بعمل يخص ظاهرة الخيانة الزوجية حتى يكون سندا و مرجعا لأعمال أخرى.

محاولة إظهار أن الخيانة الزوجية سلوك لا يقتصر على الرجال فقط بل امتد إلى النساء أيضا .

2.1.1.الأسبـــاب الذاتيـــة

محاولة معرفة بعض الأسباب التي تؤدي بالزوجين أو أحدهما إلى الإقبال على الخيانة الزوجية .

الميل إلى هذا الموضوع و الظاهرة الخطيرة التي لا يزال هناك من لا يقدر مدى خطورتها و تأثيرها على الأسرة و المجتمع و بيان هذا(الخطورة و التأثير) من الواجبات .

الرغبة في انجاز موضوع يعكس الواقع المعاش لبعض الأسر الجزائرية .

محاولة تفادي المواضيع المتكررة قدر الإمكان.

2.1. أهداف الدراســة

1.2.1.الهدف العلمــي

محاولة تسليط الضوء على ظاهرة الخيانة الزوجية بتحليلات سوسيولوجية لمعرفة أهم الأسباب و الدوافع التي تؤدي بالزوجين إلى الإقبال على مثل هذا السلوك (الخيانة الزوجية) .

معرفة مدى صحة الفرضيات المصاغة من أجل الوصول إلى نتائج علمية نسبيا.

التدريب على البحث العلمي .

إثراء الرصيد المعرفي حول ظاهرة الخيانة الزوجية .

2.2.1.الهدف العلمي

إيجاد بعض الحلول الناجعة للتقليل من انتشار هذه الظاهرة إن لم نقل الحد منها .

محاولة الاحتكاك بأفراد العينة و معايشة واقعهم لمعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى الإقبال على الخيانة الزوجية.

فتح آفاق مستقبلية لدراسات لاحقة حول الموضوع.

3.1 .أهمية الدراسة

محاولة لفت الانتباه إلى ظاهرة الخيانة الزوجية التي أصبحت واقع حقيقي لا خيالي في مجتمع محافظ ألا و هو المجتمع الجزائري و هذا لأجل معرفة أهم أسباب و دوافع انتشارها للوقوف عليها بالدراسة و البحث بغرض إيجاد حلول لها (ظاهرة الخيانة الزوجية) للقضاء عليها أو على الأقل التخفيف و التقليل من حدتها.

4.1. الإشكاليــة

الزواج مثله مثل الأسرة في حياة الإنسان و المجتمع لقي تأييدا و تأكيدا طوال التاريخ و حتى يومنا هذا لازال يجذب اهتمام العديد من المفكرين و الفلاسفة و الكتاب و العلماء و كل عبر عنه بطريقته ، فكل المجتمعات الإنسانية تعترف بالزواج أكان مبنيا على عقد شرعي أولا ، و الزواج يعتبر من أهم النظم الاجتماعية إذ هو ارتباط بين الرجل و المرأة على الوجه الشرعي و القانوني و الاجتماعي .

و نتيجة هذا الارتباط هو تكوين الأسرة التي تبني المجتمع و هي بدورها تكون مبنية على أسس متينة لتبقى الحياة الزوجية قائمة و هذا لا يتم إلا بالاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة .

فواجبات الزوج هي حقوق لزوجته وواجبات الزوجة هي حقوق لزوجها يقول الله سبحانه و تعالى " و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل لكم مودة و رحمة" [النور:الآية21] .

وقد عرفه محمد بدوي بأنه "نظام اجتماعي يحدد العلاقات بين الجنسين و يعطي الأسرة صفتها الشرعية، و هو فوق ذلك يحدد مكانة كل شخص و نسبه و علاقاته مع الآخرين في المجتمع الذي يولد فيه فكل طفل يولد في المجتمع عن طريق الزواج يحتل مكانا خاصا في البناء الاجتماعي و تحدد صلته و نسبه ببعض الأفراد في هذا المجتمع" [1].

إن اهتمام العديد من علماء الاجتماع في الغرب و الشرق على حد السواء بالزواج يعود إلى أهمية هذا الأخير و

التغيرات الواضحة التي طرأت على طبيعته و أهدافه ، إضافة إلى المشاكل و الأزمات التي تتعرض لها الحياة الزوجية نتيجة التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية و غيرها، و هذا ما لا يخلوا منه أي مجتمع إنساني و نتيجة لهذه الانقلابات و التغيرات يمكن أن يسود الجو الأسري نوع من التوتر و الاضطراب و الانفعالات الحادة المؤثرة على كلا الطرفين التي قد تصل إلى درجة استخدام العنف سواء كان لفظي أو جسدي، أو النفور من بعضهما البعض و في حالات أخرى يمكن أن يقع الزوجان في الخيانة الزوجية أحدهما أو كلاهما، و التي يمكن اعتبارها أكبر مشكلة تتعرض لها الأسرة كونها تكون سببا في تفككها و انحلالها (الأسرة) و تترجم هذه الأخيرة في الطلاق أو الخلع أو القتل في أغلب الأحيان .

و ظاهرة الخيانة الزوجية اهتم بها العديد من الباحثين في الآونة الأخيرة حيث قام بعض الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة حول ظاهرة الخيانة الزوجية و التي اكتشفوا من خلالها أن أكثر من واحد من ضمن خمسة أمريكيين رجال و نساء قد أقاموا علاقة حب على الأقل مرة واحدة خارج الحياة الزوجية . [2].

و هذا لا يعني أن الخيانة الزوجية تكون فقط عبارة عن إقامة علاقة حب مع طرف آخر و إنما يمكن أن تكون هذه الخيانة في الأسرار الزوجية و في المال و غيرها من الخصوصيات الزوجية . و الخيانة الزوجية تكون أكثر عند الرجال من المرأة و هذا ما اكتشفه بعض علماء النفس في جامعة فيرمونت (VERMONT) في دراستهم التي قاموا بها على 180 زوجا [2].

و كون الخيانة الزوجية أمر غير مرغوب فيه لما لها من آثار سلبية على الأسرة و المجتمع حرمت جميع الديانات هذه الظاهرة بما فيها الدين الإسلامي لقوله سبحانه و تعالى "ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا و قيل أدخلا النار مع الداخلين". [التحريم: الآيات 9-11].

و الجزائر بلد كغيره من البلدان الأخرى يعرف ظاهرة الخيانة الزوجية التي أصبحت موجودة بصورة واضحة خاصة في الآونة الأخيرة و هذا ما تؤكده وسائل الإعلام السمعية و البصرية و المكتوبة بتطرقها لهذه الظاهرة .

و من خلال ما سبق ذكره يمكن أن نضع التساؤل المحوري التالي:

ما هي أهم الأسباب التي تؤدي ببعض الأزواج إلى الإقبال على الخيانة الزوجية؟

و عليه يمكن ترجمة التساؤل المحوري إلى تساؤلات فرعية

هل العنف الممارس من طرف بعض الأزواج تجاه الطرف الأخر يعد سببا للإقبال على الخيانة الزوجية ؟

هل يلجأ بعض الأزواج للخيانة الزوجية انتقاما من الطرف الأخر ؟

هل عدم الإشباع الجنسي لأحد الطرفين يعد سببا في إقبال الطرف الثاني على الخيانة الزوجية ؟

و في الأخير نتساءل :

هل لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في الإقبال على الخيانة الزوجية من خلال أحدهما أو كلاهما؟ .

5.1 الفرضيــات

الفرضية العامة

إقبال بعض الأزواج على الخيانة الزوجية يعود لجملة أسباب أهمها العنف ، و الانتقام ، عدم الإشباع الجنسي، و نوعية التنشئة الاجتماعية.

الفرضيات الجزئيـة

الفرضية 1: العنف الممارس من طرف بعض الأزواج تجاه الطرف الآخر يعد سببا للإقبال على الخيانة الزوجية.

الفرضية 2: يلجا بعض الأزواج للخيانة الزوجية انتقاما من الطرف الأخر.

الفرضية **3** : عدم الإشباع الجنسي لأحد الطرفين يعد سببا في إقبال الطرف الثاني على الخيانة الزوجية

الفرضية 4 : لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في الإقبال على الخيانة الزوجية من خلال أحدهما أو كلاهما.

6.1 تحديد المفاهيـم

1.6.1. الخيانة الزوجيـة

الخيانة الزوجية في حقيقة الأمر لا تقتصر على شخص واحد فقط و لا يمكن أبدا أن نجيزها مثلا للرجل دون المرأة و لا لامرأة دون الرجل خصوصا و إنها تتم برضا الطرفين و موافقتهما فلا يمكن أن نقول بأن الرجل أكثر خيانة من المرأة و العكس صحيح ، و ذلك لسبب هو أن أي خيانة تكون بين الرجل و المرأة معا فلن تحدث خيانة برجل دون امرأة و لا بامرأة دون رجل و لو غاب أحدهما لن تكون هناك خيانة على الإطلاق.

الخيانة الزوجية ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية و لكنها تختلف من مجتمع لأخر حسب النظم و السنن الأخلاقية المفروضة ، تنشأ لوجود خلل ما في العلاقة الطبيعية التي تربط الأزواج بسبب بعض السلبيات أو التأثير الخارجي للثقافات و الحضارات فتؤدي إلى زعزعة النظام الأسري وتفككه نتيجة الصراع القائم بين أفراده.

الخيانة الزوجية "شرعا يشمل كل علاقة غير مشروعة تنشأ بين الزوج و امرأة أخرى غير زوجته و العكس فهي تعتبر علاقة محرمة سواء بلغت حد الزنا أو لم تبلغ، و يشمل هذا المواعيد و اللقاءات و الخلوة و أحاديث الهاتف التي فيها نوع من الاستمتاع و تضييع الوقت بل حتى الكلام العابر و اللقاءات التي تجري على سبيل العشق و الغرام ..." [3]

الخيانة الزوجية تشمل كل سلوك خائن من شأنه الإضرار بشريك العلاقة في ما له و عرضه و حياته، فتشمل السرقة و الكذب و الزنا ،تدبير المكائد ، و تعريض حياة الشريك للخطر. [4].

التعريف الإجرائي للخيانة الزوجية

الخيانة الزوجية هي ذلك التفكير أو السلوك الذي يلحق الضرر بالطرف الآخر في العلاقة الزوجية، فهي علاقة غير شرعية تربط بين الزوج و امرأة غير متزوجة، أو بين الزوجة و رجل غير زوجها.

فإما تكون متعلقة بالزنا أو الدردشة المتبادلة عبر الهاتف أو الانترنيت أو المواعدة و اللقاءات.

2.6.1 . العنف

له صلة بمجموعة ألفاظ و مصطلحات تشبهه في الخطورة مثل العدوان و الغضب و الإيذاء ، و يرى العلماء أن العنف جانب نشط للعدوان ، و الغضب ثورة زائدة في الإتيان بالفعل فالعنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب ، أما الإيذاء فيطلق عليه مصطلح الإساءة .

العنف "هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع و مع الآخرين حين يحس بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي و حيث تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقتناعهم بالاعتراف بكيانه و قيمته" [5].

و يعرف على أنه" هو الإيذاء باليد أو باللسان ،بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي مع الأخر ، انه بالدرجة الأولى حالة تدرس بذاتها، و لكنها غير مستقلة عن موجباتها و مبرراتها و مساراتها التاريخية، و هو بالدرجة الثانية حالة مركبة من حيث ظهورها و أداؤها و ترابطاتها حالة ذاتية لها موضوعها (الأنا في مواجهة الأخر) ، حالة وضعية لا تقبل الانخفاض و لا التبسيط السطحي ، و هو بالدرجة الثالثة يتسم بسمة الأداء الفردي أو الأداء الجماعي ، الأداء المؤسس على ردة الفعل أو على مبادهة المؤسس على انسياق أو على اختيار" [6].

جاء في قاموس "روبرت" أن العنف "هو قوة فظة لإخضاع شخص ما ، و هو أيضا استعداد طبيعي للتعبير عن الأحاسيس بفظاظة و قسوة " [7].

و عرف" نيبيبرغ " العنف فقال أنه "فعل مباشر أو غير مباشر موجه للتضييق أو لإهانة أو لإبادة الأشخاص و الممتلكات" [8].

التعريف الإجرائي للعنف

العنف المقصود هنا هو ذلك السلوك الذي من شأنه إلحاق الضرر و الأذى بالطرف الآخر ، سواء أكان هذا الضرر مادي (جرح ، ضرب ،....) أو معنوي (السب، الشتم، الإذلال، ...).

3.6.1.العدوان

هو" مظهر هجومي للسلوك يوجه فيه الهجوم أو الاعتداء إما لحماية الذات وإما لحماية الذات و إما لتأكيدها، كما قد يوجه أيضا بشكل عدواني إلى الآخرين أو حتى إلى ذات الشخص المعتدي نفسه، و من هنا يصفه العلماء بأنه سلوك ضار و مدمر كما يصفونه اجتماعيا بأنه سلوك باغ و عدواني على أساس مجموعة من العوامل المرتبطة بكل من المعتدي و الشخص الذي يقوم بتقويم السلوك و الحكم عليه" [6].

العدوان هو فعل هجومي يكون ضد الغير أو الشيء أو ضد النفس ذاتها يرمي إلى إلحاق الضرر.

العدوان سلوك عنيف مقصود يصاحبه كراهية و غضب و استخدام القوة من الشخص المعتدي ضد العالم الخارجي (إنسان، حيوان، جماد) [6].

و هو سلوك يخالف معايير المجتمع المتفق عليها و العدوان فيه ظلم للنفس و للغير، هو اتجاه سلبي متكون من ثلاثة أركان أساسية:

مكون معرفي خاص بمعلومات الفرد و معتقداته نحو الشيء الموجه له العدوان.

مكون وجداني خاص بمشاعر الفرد و انفعالاته السلبية نحو الهدف .

مكون سلوكي خاص باستعداد للتصرف تجاه الشيء أو الهدف، و السلوك يأخذ أشكال عديدة منها: *العدوان اللفظي**:** يتضمن السب، اللعان، الاستهزاء، التهكم، التشهير، السخرية و الإشاعات.

العدوان الجسدي: يشمل الضرب و البصق، القذف، التخريب، الحرق، القتل، الاغتصاب و السرقة.

العدوان الخارجي: موجه نحو الآخرين و نحو الأشياء.

العدوان الداخلي : موجه نحو الذات مثل : التدخين ، الانتحار و تعذيب النفس .

و الشخصية العدوانية من خصائصها الأنانية و التمركز حول الذات و عدم الشعور بالمسؤولية و نقص البصيرة و القسوة و عدم تحمل الإحباط و النشاط الزائد.

التعريف الإجرائي

العدوان المقصود في هذه الدراسة هو ذلك السلوك الهجومي الذي يمارسه الزوج أو الزوجة أو كلاهما و إما يكون (العدوان) لفظي أو جسدي.

4.6.1 .الانتقــام

هو السبيل الوحيد لشفي الغليل و رد الاعتبار و أحيانا الكرامة و الكبرياء المجروح، فهو وسيلة تشفي الجروح.

العفو عند المقدرة من أروع الصفات، و العقد و الانتقام آفة، هو أن يفعل الإنسان بالآخرين بمثل ما فعل به أو أكثر من ذلك و إن كان محرما ممنوعا و هو من نتائج الغضب فلا يجوز مقابلة الغيبة بالغيبة و المنكر و غيرها من المحرمات .

يمكن علاج حالة الانتقام كالتالي :

يأخذ الفرد بحقه عن طريق الشرع بالقصاص و الغرامة .

يكون من الأفضل العفو و هو أقرب إلى التقوى .

إن لم يتوفر للفرد الأول أو الثاني يجب عليه أن يقتصر في الانتقام على أخذ حقه بدون تشفي و عمل ما هو حرام.

التعريف الإجرائي

الانتقام هنا يتجاوز قدر الاعتداء فهو أبعد عن التقوى يمارسه (الانتقام) أحد الطرفين أو كلاهما (الزوجان)

رغبة في إلحاق الأذى و جرح كرامة الطرف الآخر و رد الاعتبار للمنتقم .

1. 5.6 .مفهوم التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية "عملية تعلم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى إكساب الفرد سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الاجتماعي معها و تكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية " [9].

التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل يكتسب الفرد من خلالها قيم و عادات و تقاليد البيئة و المجتمع، فهذه العملية تبدأ مند رؤية الطفل للنور فتكونه تلك العادات دون معرفة محتواها فيعمل الوالدين على توجيهه و منهما يأخذ أولى المؤثرات التي تدخل في تشكيل و صنع و بناء شخصيته و سلوكه الاجتماعي.

و نظرية التنشئة الاجتماعية هي التي تفسر سلوكات الفرد المتكيفة أو غير المتكيفة فالتنشئة الاجتماعية هي الصيرورة التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يربط طيلة حياته بين مجموع العناصر السوسيو ثقافية للوسط الذي يعيش فيه و كيف يندمج في بيئة شخصيته ، وكل ذلك التأثير من تجاربه و بتأثير العوامل الاجتماعية الدالة يستطيع التكيف من خلال كل ذلك مع الوسط الذي يعيش فيه [10].

التنشئة الاجتماعية تهتم بتكوين العلاقات بين الفرد و المجتمع بتطويره (الطفل) منذ ولادته و مدى حياته حسب ما يتوقعه منه الغير و هذه العملية عبارة عن تطوير الطبيعة البشرية من خلال تجارب الفرد فهي من أهم الظواهر الإنسانية المهمة و المعقدة في حياة الإنسان.

إذن التنشئة الاجتماعية هي عدة مراحل" يكتسب الشخص الإنساني عن طريقها و يستنبط طوال حياته العناصر الاجتماعية الثقافية السائدة في محيطه و يدخلها في بناء شخصيته ، و ذلك بالتأثر من التجارب و العوامل الاجتماعية ذات الدلالة و المعنى" [11].

التنشئة الاجتماعية عميلة تعليم الفرد لأنماط و قيم وعادات و تقاليد و أفكار المجتمع التي تنتقل من جيل لأخر فهي التي تحدد و تسطر ردود أفعال الأشخاص في المستقبل كونها هي من زودتهم بالقيم السلوكية.

"هي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد و هي عملية تطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي و الثقافة و هي تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي و أدواره الاجتماعية الأخرى و يتمثل و يكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار " [12].

التعريف الإجرائي

التنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب الفرد لعادات و تقاليد و قيم و مبادئ و نظم و أطرا المجتمع عبر المؤسسات التنشئية الاجتماعية بدءا بالأسرة و انتقالا للمدرسة و غيرها و تستمر هذه العملية لتترجم في العلاقات الأسرية و الزوجية .

6.6.1 .مفهـوم الإشبــاع الجنســي

هو الاهتمام بالعلاقة الجنسية و تقدير دوافعها و تلبية رغبات الزوجين و الإشباع الأمثل للغريزة الجنسية يولد الألفة و المحبة و التكيف و التفاهم بين الزوجين، و من أجل هذا يجب أن يكون أحد الزوجين أوكلاهما يكتسب ثقافة جنسية يدرك الهدف و أهمية العلاقة الجنسية و لا يجب الإفراط في ممارسة هذه العلاقة و إهمال الجانب الروحي .

الإشباع الجنسي هو أحد مرتكزات الحياة الزوجة السعيدة ، و ذلك لأن معظم المشاكل الأسرية كالطلاق و التفكك الأسري سواء أكان كليا أو جزئيا ، و الخيانة الزوجية و البرود العاطفي و العنف يعود بالدرجة الأولى إلى صعوبات التعبير الجنسي .

معظم الرجال يكون لديهم الدافع الجنسي أقوى على عكس المرأة التي تعطي أهمية أكثر للمشاعر و الأحاسيس مما يدفعها في بعض الأحيان إلى رفض تلبية رغبات الزوج و قد يؤدي ذلك لخيانة هذه الزوجة .

و هناك بعض الأزواج لا يهتمون لممارسة الجنس مع زوجاتهم مما يولد لديهن (الزوجات) اضطراب نفسي كالنرفرة و الانهيار و هذا قد يدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها مع رجل آخر لإشباع رغباتها .

الإشباع الجنسي لا يرتبط فقط بالجماع بل أن هناك أمور أخرى كالمداعبات قبل و بعد الجماع لأنها في الغالب تساعد للوصول إلى الإشباع الجنسي المراد .

7.1. المقاربة السوسيولوجية

إن أية دراسة علمية يجب إن تركز على مقاربة أو نظرية تكون بمثابة أرضية تنطلق منها و بكل موضوعية، و طبيعة الموضوع تلعب دورا في تحديد نوع المقاربة التي تلائم الدراسة أكثر من غيرها .

و بالنسبة لموضوع الدراسة " الخيانة الزوجية " فقد اعتمدنا فيه على بعض النظريات التي من خلالها سنحاول معالجة موضوع البحث.

1.7.1. نظرية التنشئة الاجتماعية

اعتمدنا على نظرية التنشئة الاجتماعية لأنها نظرية تفسر سلوكات الأفراد المتكيفة و غير المتكيفة فالتنشئة الاجتماعية هي " السيرورة التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يربط طيلة حياته بين مجموع العناصر السيوسيو ثقافية للوسط الذي يعيش فيه و كيف يدمج بالتالي تلك العناصر في بنية شخصيته و كل ذلك بالتأثير

من تجاربه و بتأثير من العوامل الاجتماعية الدالة بحين يستطيع التكيف من خلال كل ذلك مع الوسط الذي عليه أن يعيش فيه " [10].

و من بين نظريات التنشئة الاجتماعية المناسبة لموضوعنا :

نظرية" ايريكسون " (التطبيع الاجتماعي) "

يرى إيريك ايركسون أن عملية التطبيع الاجتماعي تتشكل من ثمانية عناصر تكوينية أساسية :

تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة .

تعلم الذاتية و الاستقلالية في مقابل الشعور بالتبعية .

تعلم المبادرة في إنجاز الأشياء مثل ترك الاتكال و الانتظار .

تعلم الاجتهاد و المثابرة في مقابل في مقابل الشعور بالفتور و العجز .

تعلم الصداقة الحميمة في مقابل العزلة و الاغتراب .

تعلم التكامل مقابل اليأس و الانجرار وراء الآخرين [13].

نظرية التنشئة الاجتماعية عند " سيرز "

" يقترح " روبرت سيرز " ثلاث مراحل للنمو الاجتماعي للشخصية و السلوك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية :

مرحلة السلوك الأولى (الفطري) التي ترتكز على الحاجات البيولوجية الأولية و الميل للحياة الاجتماعية وفق نسق التكيف مع القواعد و العادات .

مرحلة النظم الدافعة الثانوية التي ترتكز على تعلم كل القواعد و النظم و الأساليب الأساسية التي تعد مكونات للتنشئة الاجتماعية ليتمكن الفرد من الاندماج و التآلف و قبول الجماعة له من حيث انتظام سلوكا ته.

- مرحلة الدافعية الثانوية التي ترتكز على اكتساب مختلف القيم السلوكية بمختلف اتجاهاتها و محتوياتها و هنا تتدخل صورة الذات لدى الفرد ليشكل فيها نمط سلوكات الشخصية التي يتعامل بها داخل محيطه الأسري داخل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه .

و على العموم تقوم نظرية " سيرز" (SEARS) على مقومات السلوكات الاجتماعية للفرد بناءا على مقومات نظرية التنشئة الاجتماعية .

نظرية "ماورر" (JOHN MAWRER)

تعد العمود الفقري في نظرية التنشئة الاجتماعية و يرى " جون ماورر" أن سلوك الفرد ينقسم إلى قسمين :

انفعالي (فيزيولوجي) و تخضع استجاباته لسيطرة الجهاز العصبي المستقبل و هذه الاستجابات و وقائية انفعالية تهدف إلى تجنب الألم الذي يتعرض له الكائن الحي .

خاص بالاستجابات الواضحة أو الأدائية التي تهدف إلى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه و ضبط الظروف المحددة له ، و هو بالتالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي و من ثم فعنده سيكولوجية الانفعال تختلف جوهريا عن سيكولوجية الأداء و من هنا عبر "ماورر" عن الهوة بين النظريات السلوكية و النظريات الإدراكية في التعلم عندما اهتم بدور الانفعال في التعلم .

و قد اعتمدنا في دراستنا على مجتمع الدراسة السوسيولوجية الذي هو عبارة عن مجموعة مؤسسات اجتماعية عناصرها أفراد المجتمع و الخيانة يقوم بها فاعلون اجتماعيون (الزوج ، الزوجة) .

و تبنينا لنظرية التنشئة الاجتماعية في مقاربتنا السوسيولوجية كونها مناسبة لفهم الظاهرة المراد دراستها و التي هي الخيانة الزوجية محاولين عرض ما يخص الفرد و المجتمع و المؤسسات التنشئية لأن سلوك الأفراد انعكاس لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقوها و بذلك محاولة معرفة علاقة التنشئة الاجتماعية بالإقبال على الخيانة الزوجية .

2.7.1. نظرية الضبط الاجتماعي

نظرية الضبط ليست حديثة، هي نظرية تركز على العوامل الاجتماعية مفسرة أن الأفراد مقيدون عن التصرف بطريقة تسبب الضرر للغير.

يرى "دوركايم" أن الجريمة توجد في كل مجتمع مهما كان، و هذا المجتمع فيه عدد من المنحرفين إذ يقول أن الانحراف هو ظاهرة سوية تحافظ على استمرار النظام الاجتماعي، و السلوك المنحرف يتم ضبطه و التحكم فيه عن طريق رد الفعل الاجتماعي.

يرى "هيراشي" أن "قوة تمثل المعايير و الوعي و الرغبة في التوافق تدفع الأفراد نحو السلوك التقليدي التوافقي".

ذهب "هيراشي" إلى القول أن الرابطة الاجتماعية تتميز بأربع عناصر هي:

الارتباط: ارتباط الفرد بالغير يمكن أن يمنع وقوع الانحراف.

الاندماج: درجة الفاعلية، فالفرد المشغول بالأفعال ليس لديه الوقت للإقدام على السلوك المنحرف.

الالتزام: أو الامتثال فالخوف يكبح الرغبة في خرق القانون لإدراك النتائج المترتبة على هذا الخرق.
العقيدة: إحرام قواعد و معايير المجتمع.

تعد نظرية الضبط الاجتماعي نظرية وضعية تحاول تفسير السلوك الإجرامي و اعتمادنا لها رغبة منا في محاولة تفسير ظاهرة الخيانة و الإقبال عليها لمعرفة أسباب و دوافع هذه الممارسة (الخيانة الزوجية).

وهذه النظرية تركز على القضايا المتعلقة بأسباب الانحراف أكثر من تركيزها على تحليل البناء الاجتماعي، فهي ترى أنه عندما يضعف تأثير المؤسسات الاجتماعية بأنواعها يتزايد احتمال ارتكاب الفرد للسلوك الإجرامي إذن نظرية الضبط الاجتماعي تنظر إلى الطبيعة البشرية من خلال وجهة النظر التي ترى أن الانحراف ظاهرة طبيعية.

يمكن تلخيص النقاط الأساسية لهذه النظرية فيما يلي:
يجب أن يكون السلوك البشري مقيد لمصلحة المجتمع.
تشكل أنظمة الحياة الاجتماعية نظام أخلاقي.
يرتبط الفرد بالنظام الأخلاقي عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية أولا ثم مؤسسات المجتمع ثانيا.
عناصر الارتباط تشتمل الارتباط بالأفراد و المؤسسات و الالتزام في المجتمع، و الاندماج في الأنشطة التقليدية و الإيمان بقيم المجتمع [14].

8.1 .الدراسات السابقة

1.8.1.دراسات جزائرية

رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي تحت عنوان "وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن" للطالب" جمال معتوق"

التساؤل المحوري الذي انطلق منه الباحث هو:
هل لنوعية التربية التي تلقاها الأفراد (الذكور) داخل أسرهم دخل في إقبالهم على ممارسة العنف ضد النساء في الشارع؟

حيث ترجمه إلى تساؤلات فرعية:
هل للصورة المعطاة عن المرأة للذكر من طرف الأولياء خلال العملية التربوية التنشئية دخل في إقباله على السلوك العنيف ضد الجنس الآخر في الشارع؟

هل الإقبال على العنف ضد النساء في الشارع يعد دفاعا عن المجال الخارجي كون أن هذا الأخير حكر على الذكور حسبما تلقونه في أسرهم؟

هل لوسائل التثقيف و الترفيه المستهلكة من طرف الذكور علاقة بممارستهم للعنف بمظاهره المختلفة ضد النساء في الشارع؟

-وقد كانت الفرضية العامة للباحث مايلي

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في بناء الفرد الاجتماعي حيث تثبت فيه المعتقدات و قيم مجتمعه و على هذا الأساس تكون التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة على تصرفات و اتجاهات الأفراد داخل المجتمع ذلك لأن تصرفاتهم و مواقفهم المختلفة ما هي إلا انعكاس لهذه العملية.

الفرضيات الجزئية فهي

الإقبال على ممارسة العنف ضد النساء في الشارع من طرف الذكور هو انعكاس لنوعية التربية التي تحصلوا عليها بالإضافة إلى الصورة التي أعطيت لهم عن المرأة من طرف المؤسسات التنشئية المختلفة التي مروا بها (الأسرة،المدرسة،دار العبادة،وسائل الإعلام ،....الخ).

في ظروف اجتماعية و اقتصادية قاهرة(كالبطالة، الحرمان العاطفي، الكبت بجميع أنواعه، ....) يلجأ بعض الذكور إلى ممارسة العنف ضد النساء في الشارع انتقاما منهن.

ممارسة العنف ضد النساء في الشارع من طرف الذكور ما هي إلا دفاع عن المحيط الخارجي و ذلك اعتقادا منهم أنه خاص بهم و أن وجود المرأة هو تعدي و تطفل على خصائصهم و طبائعهم.

الانتشار المفرط لصور العنف عبر وسائل التثقيف و الترفيه التي يستهلكها و يمارسها الذكور(كالصحف، الكتب، الأفلام، الرياضيات،.....) تنمي حتما لديهم في المستقبل الميل إلى ممارسة العنف ضد النساء في الشارع.

و مجتمع البحث فقد تكون من 400 شخص يتوزعون كالتالي

100 تلميذ وتلميذة في الثانوي يتوزعون بالتساوي (50من التلميذات و50 من التلاميذ).

86 من الطلبة و الطالبات الجامعيين يتوزعون بالتساوي أيضا (43 لكل فئة).

95 فردا تتوزع بين45 من العمال و50 فردا عاطلا عن العمل.

50 أستاذا في الثانوية يتوزعون بين 25 من الأساتذة و25 أستاذات

30 أستاذا في المتوسط يتوزعون بالتساوي 15 أستاذة و15 أستاذات.

20 معلما في الابتدائي منهم 7 معلمون، 13 معلمات.

19 إماما.

المنهج المعتمد عليه في الدراسة هو المنهج التاريخي(الوثائقي)، المنهج الإحصائي،و تمت الاستعانة بأدوات جمع البيانات من ملاحظة بسيطة، مقابلة حرة، و استمارة المقابلة.

و من النتائج المتوصل إليها في الدراسة:

كلما ازدادت البطالة لدى العاطلين عن العمل كلما ازدادت فرص الإقبال على ممارسة العنف.

وسائل الترفيه و التثقيف لها علاقة بتحديد فرص الإقبال أو الامتناع عن مثل هذه السلوكات.

الاستهلاك التثقيفي و الترفيه و ممارسة النشاط الديني لدى المبحوثين له علاقة في الإقبال أو الإمتاع عن العنف ضد النساء.

الأماكن الأكثر خطرا مثل الأماكن الخالية، المحطات، الأسواق و أماكن اللهو و الترفيه، يكثر فيها العنف إذ يبرز أن للمرأة أماكن محدودة لا تستطيع أن تتعداها .

المدرسة تساهم في تغذية السلوك العدواني لدى التلميذ حيث في هذا القطاع يتم الترسيخ في أذهان التلاميذ أن المرأة خلقت للبيت خاصة مع الدور السلبي للكتاب المدرسي الذي يحدد نشاط المرأة و يجعلها آلة للإنجاب و الطبخ و الغسل.

مما يلاحظ أن هذا الموضوع ركز على دراسة ظاهرة العنف بشكل عام داخل و خارج الأسرة كما أنه حدد لدى النساء فقط حيث بين كيف أن للتنشئة الاجتماعية دور فعال يساهم في تنمية العنف لدى الذكور تجاه النساء.

و نحن في دراستنا فقد بحثنا في ظاهرة العنف لكن من جانب آخر و هو العنف الممارس من الزوج أو الزوجة تجاه الطرف الآخر و علاقته بالإقبال على ممارسة الخيانة الزوجية.

رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي تحت عنوان "السلوك الإجرامي للمرأة الجزائرية نحو زوجها للطالب "محمد سعدي"

انطلق الباحث من التساؤل المحوري التالي:

ما هي أهم الأسباب و الدوافع لإقبال بعض النساء على الجريمة و العنف ضد أزواجهن؟

مترجما هذا التساؤل إلى تساؤلات جزئية:

هل لنوعية التنشئة التي تلقتها المرأة داخل بيت أهلها دخل في إقبالها على السلوك الإجرامي و العنيف ضد الزوج؟

هل للخيانة الزوجية علاقة بممارسة بعض النساء للعنف و الجريمة ضد أزواجهن؟

هل ممارسة الجريمة و العنف من طرف بعض النساء هو رد فعل طبيعي للسلوك العدواني و العنيف الممارس من رجالهن نحوهن؟

و عن الفرضيات التي أعتمدها فكانت كالتالي:

الفرضية العامة

إقبال المرأة الجزائرية على ممارسة الجريمة نحو زوجها هو نتاج عوامل عدة متفاعلة فيما بينها منها التنشئة الاجتماعية، الخيانة الزوجية و الدفاع عن النفس ضد العنف الممارس من قبل الزوج عليها.

الفرضيات الجزئية

لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقتها المرأة داخل بيت أهلها دخل في إقبالها على ممارسة السلوك الإجرامي و العنيف ضد زوجها.

للخيانة الزوجية دخل في إقبال بعض النساء على السلوك الإجرامي نحو أزواجهن.

إقبال بعض النساء على السلوك الإجرامي نحو أزواجهن هو رد فعل على السلوك العدواني و العنيف الممارس من طرف أزواجهن عليهن.

من الأدوات المستعملة لجمع البيانات: المقابلة، استمارة مقابلة.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث

عالم الجريمة لم يبق حكرا على الرجل في المجتمع الجزائري.

المرأة دخلت عالم الإجرام بقوة و بشكل ملفت للانتباه.

أكثر الجرائم التي تتورط فيها المرأة هي جرائم الاعتداء ضد الأشخاص (ضرب أو قتل) أما عدد النساء المتورطات في جرائم الأموال أو السرقة أو التزوير فهو قليل، فقد وجدنا حالة واحدة في الملفات القضائية ارتكبت فيها الجانية جريمة التزوير لكن ليس بنية تحقيق الإثراء أو الإضرار بالاقتصاد الوطني بل بنية الانتقام من خطيبها الذي قرر فسخ الخطوبة و هو ما يؤكد أن أغلب جرائم المرأة هي ردود فعل ناتجة عن شعورها بالظلم أو فقدانها للأمن.

أكثر الناس عرضة لإجرام المرأة و تضررا منه هم الأزواج.

الأزواج (الضحايا) غالبا ما يتسببون في إقدام زوجاتهم على الإجرام نحوهم إما بسبب الظلم و التسلط أو التخلي عن الواجبات العائلية، و هو ما يجعلنا نقول أن الأزواج عادة هم الذين يصنعون الظروف التي تقود الزوجة للإجرام، نسبة ضحايا عنف النساء من الأزواج في المجتمع الجزائري غير معروف بدقة بسبب عزوف الكثير من الأزواج ضحايا عنف الزوجة عن تقديم شكوى ضدهن و عدم التصريح بذلك لما في ذلك من حرج، التنشئة الاجتماعية التي تتلقاها المرأة ببيت أهلها لها أهمية كبيرة في تحديد علاقتها بزوجها و أبنائها.

كشفت الدراسة أن جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها مسؤولية في دخول المرأة الجزائرية عالم الجريمة و بدون استثناء.

في هذه الدراسة تساءل الباحث في أحد التساؤلات الجزئية عما إذا كانت الخيانة الزوجية سبب في إقبال بعض النساء لممارسة العنف و الجريمة ضد أزواجهن على عكس ما جاء في دراستنا حيث تساءلنا إن كان العنف الممارس من طرف الزوجين سببا في إقبال بعض الأزواج على الخيانة الزوجية.

رسالة ماجستير في علم الاجتماع تحت عنوان "ظاهرة الخيانة الزوجية" للطالبة خيرة مرسلاب

التساؤلات الفرعية التي انطلقت منها هي

هل لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في حدوث الخيانة الزوجية؟

هل النزاعات الدائمة و الحادة بين الزوجين تؤدي إلى الخيانة الزوجية؟

هل فتور العلاقة الزوجية يعد سببا كافيا للجوء إلى الخيانة الزوجية؟

ما مدى تأثير الخيانة الزوجية على الحياة الزوجية؟

ماهي أشكال الخيانة الزوجية؟

أما عن الفرضيات الجزئية فهي:

لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في حدوث الخيانة الزوجية.

النزاعات الدائمة و الحادة بين الزوجين تؤدي إلى الخيانة الزوجية.

فتور العلاقات الزوجية يعد سببا كافيا للجوء إلى الخيانة الزوجية

أهم التقنيات المستعملة لجمع البيانات: المقابلة، تحليل المحتوى، الملاحظة، المقابلة بالاستمارة، و عن المناهج المستعملة فقد استخدمت الباحثة المنهج الكيفي و المنهج التحليلي و المنهج الوصفي التحليلي و منهج دراسة حالة و المنهج المقارن، أفراد عينة البحث هم 24 زوج و زوجة مقسمان بالتساوي(زوج 12، و12 زوجة)

و من بين النتائج الموصل إليها:

أنه لنوعية التنشئة الاجتماعية للزوجين دور في حدوث الخيانة الزوجية.

و أن التنشئة الاجتماعية التي يدخل فيها الجانب التربوي و الأخلاقي ليس بالعامل الفعال الذي لا يسمح بالخيانة.

الخيانة الزوجية ليست وراثية و نوعية التنشئة الاجتماعية ليس لها دخل كبير في حدوث الخيانة الزوجية.

ليست في الغالب النزاعات الدائمة و الحادة بين الزوجين تؤدي إلى الخيانة الزوجية، العلاقة السائدة بين المبحوثين و أزواجهم هي علاقة خالية من الحوار البناء و هي علاقة يسودها الصمت، معظم المبحوثين يؤدون الواجب الديني منه الصلاة و على هذا فالوازع الديني لم يكن بالعنصر الفعال لعدم حدوث الخيانة الزوجية، كذلك الإدماج لم يكن له دخل كبير في حدوث الخيانة الزوجية لأن معظم المبحوثين لم يكونوا مدمنين، معظم الأزواج الممارسين للخيانة الزوجية مهملين من قبل أزواجهم خاصة فيما يخص العلاقة الجنسية و العلاقة الزوجية أصبحت مملة و شبه روتينية، والهوائي المقعر و الاستماع للموسيقى لم يكونا مؤشر هام للخيانة الزوجية.

رسالة ماجستير في علم الاجتماع بعنوان"النظام التقليدي من خلال جريمة الشرف" للطالبة "علوان فريدة "

في هذه الدراسة حاولت الباحثة تحليل النظام التقليدي في الجزائر من خلال معالجة جريمة الشرف، محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مدى تأثير التغير الاجتماعي و العصرنة على القيم من بينها قيمة الشرف؟

ما هو الفرق بين جريمة الشرف و جريمة العاطفة؟

ما موقف الدين، القانون و المجتمعات (بما فيها الجزائر التقليدية إزاء هذا الفعل)؟

هل جريمة الشرف ترتكب من طرف الرجل بسبب امرأة أي بسبب عدم احترام هذه الأخيرة لشرف الرجال و العائلة، فهل يؤدي بنا هذا إلى القول أن الجريمة في هذه الحالة تفوق الرغبة في رد اعتبار شخص ليصبح رد فعل من أجل الجماعة، أي حتى يظهر الفرد على أحسن وجه أمامها؟

المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي و المنهج المقارن، إذ قامت الباحثة بدراسة ملفات المبحوثين المرتكبين لجريمة الشرف و قد تحصلت على 18 حالة، و من النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن القانون لا يستوي في عقاب المرأة الزانية(خائنة زوجها) و الزوج الزاني(خائن زوجته) فهو (القانون) لا يعترف بجريمة الشرف إلا حينما يقوم بها الرجل، يقوم بها هذا الأخير إما عن يقين و إما بمجرد شك أو بسبب الإشاعات، و توصل الباحثة إلى هذه النتيجة كان عن طريق محاضر التحقيق و أعضاء الدرك الوطني فلم تقم بالمقابلة مع المبحوثين، و دراستنا لم تختلف كثيرا عن هذه الدراسة إلا في كوننا حاولنا التطرق و التعرف على أهم الأسباب و الدوافع المؤدية إلى إقبال الزوجين أو أحدهما على ممارسة الخيانة الزوجية.

2.8.1. دراسات عربيــة

ليلى هلال و آخرون "بعض العوامل التي تؤدي إلى انحراف المرأة المتزوجة(الخيانة الزوجية)":

إشكالية الدراسة

تعتبر ظاهرة الخيانة لزوجية من الظواهر التي لم تحظ بالدراسة الكافية في المجتمع الليبي رغم أنها واقع معاش لكنها لازالت تتسم بالسرية و الكتمان من طرف الدوائر الرسمية.

أهمية البحث

إن تناول موضوع الخيانة الزوجية للمرأة بالبحث لم ينشأ من فراغ و إنما يرجع إلا ما لاحظته الدراسات عن الإصلاح و التأهيل و تجديد سجن النساء ضمن دراستهن العلمية من مجال الانحراف.

التعرف على الخصائص المرتبطة بالتعليم و العمل و الفئات العمرية التي انتشرت فيها الظاهرة.

معرفة الجوانب الشخصية و الاجتماعية و الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب هذه الجريمة (أي الخيانة الزوجية).

أهداف الدراسة

التعرف على بعض العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية التي تؤدي إلى خيانة المرأة لزوجها.

التعرف على العلاقة بين متغيرات التعليم،العمل،الفئة العمرية بالانحراف (الخيانة الزوجية).

التعرف على الآثار التي تقع على الأسرة و المجتمع.

التساؤلات المطروحة

ماهي بعض العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية التي تؤدي إلى خيانة المرأة لزوجها؟

ماهي العلاقة بين متغيرات التعليم،العمل،الفئة العمرية بالانحراف (الخيانة الزوجية)؟

ماهي الآثار التي تقع على الأسرة و المجتمع؟ .

النتائج المتوصل إليها

أغلبية أفراد العينة تقع أعمارهن في المرحلة بين 20-39سنة و هي المرحلة التي تحتاج فيها المرأة إلى رعاية و إشباع جنسي.

المستوى التعليمي له تأثير على أفراد العينة لأنه كلما قل المستوى التعليمي زاد الانحراف، وكلما زاد المستوى التعليمي قل الانحراف، و ذلك لما للتعليم من أثر في توعية المرأة و الرفع من مستوى تفكيرها و قدرتها على اتخاذ القرارات السليمة.

سبب انحراف الزوج كان سببا في انحراف الزوجة (35%من عينة البحث كان الزوج سببا في انحراف الزوجة و إقبالها على الجريمة).

المناخ الأسري الذي نشأت فيه المرأة المنحرفة له دور كبير في وقوعها في عالم الانحراف،كالشقاق الدائم بين الوالدين و انعدام الأمن الأسري و وجود نماذج أسرية منحرفة و خائنة.

من أهم أسباب وقوع الخيانة الزوجية من طرف المبحوثات هو ضعف الخشية و الرهبة من الله بسبب ضعف أو انعدام الوازع الديني.

هذه الدراسة اهتمت بجانب واحد في الخيانة الزوجية و هو خيانة الزوجة فقط دون الزوج و في دراستنا نحن تعرضنا لكلا الطرفين (الزوج و الزوجة).

"سهير كامل أحمد" في عام 1998قامت بدراسة حول موضوع" زنا الزوجات"

قامت بدراسة ستة (06) حالات من النساء اللواتي حكم عليهن في قضايا بسجن النساء بالقناطرة الخيرية، و كان الهدف من الدراسة:

محاولة الكشف عن البناء النفسي القائم وراء جريمة زنا الزوجات.

من الأدوات و التقنيات المستخدمة في الدراسة: الاستمارة، دراسة حالة، المقابلة.

نتائج الدراسة: هناك بناء نفسي واحد قائم وراء جريمة الزنا، ذلك أن هناك ملامح عامة يمكن اعتبارها القاسم المشترك بين الحالات الستة لموضوع الدراسة،وقد تم التعرف على العوامل اللاشعورية و دورها في جريمتهن المتمثلة في الزنا.

من الحالات الستة التي تعرضت لها الباحثة اختارت حالتين فقط لأجل عرضها للقارئ و معرفة بنائها النفسي القائم وراء هذه الجريمة المرتكبة.

من خلال ما لاحظته الباحثة عن النساء المبحوثات اللواتي مارسن الخيانة الزوجية أنهن:

تتميزن بالعدوانية.

عدم الاستقرار العاطفي.

ضعف الضمير.

الشعور بالنرجسية.

عدم القدرة على التكيف الناجح.

التهجم و القسوة، الحيرة،....حيث كانت هذه الحالات تطلب النصح و الإرشاد من الباحثة.

الانطواء و العزلة.

الرغبة في الانتقام و استغلال الغير و إلحاق الضرر به.

الجديد في هذه الدراسة هو معرفة أن سلوك المرأة يختلف عن سلوك الرجل، فالرجل بعد ممارسته للخيانة الزوجية يشعر بالهدوء و التوازن تجاه زوجته.

هذه الدراسة خصت للحالات اللواتي قمنا بالزنا غرار دراستنا التي اشتملت الخيانة الزوجية عن طريق الهاتف،الانترنيت، الزنا و غيرها فلم نقتصر على الزنا فقط.

"علياء شكري" في كتابها "الأسرة و الطفولة" دراسة اجتماعية انثروبولوجية

تطرقت إلى الوفاء الزواجي حيث قدمت مثالين مارسا الخيانة الزوجية ، و بينت كيف أن المجتمع يجعل فرق بين الجنسين فيخص الزوجة بالخيانة الزوجية دون الرجل.
و من النتائج المتوصل إليها أن:
الخيانة الزوجية إذا كانت من قبل الزوجة فهي عامل حاسم لقطع العلاقة الزوجية و حدوث الطلاق.
الخيانة في الطبقة العليا لا يعلن عنها مهما كانت الظروف و هذا خوفا على المكانة الأسرية في المجتمع و للسرية أيضا.

في الطبقة الدنيا سريعة الإفشاء للسر و قد يصيب سمعة الأسرة، إلى جانب ذلك تعد من الأسباب المحببة لإعلان الطلاق من جانب أسرة الزوج.

و قد توصلت الباحثة في دراستها أن أغلب الحالات المبحوثة هي من الطبقات الدنيا ذات المستوى المعيشي
المتدني، و حين اكتشاف الخيانة إما تطلق المبحوثة أو تهرب من البيت.

و ما ظهر للباحثة من خلال النتائج التي توصلت لها أن الزوج الخائن تبقى علاقته الزوجية قائمة و بصورة طبيعية كأن لاشيء حدث هذا عكس الزوجة تماما التي يكون مصيرها غير مصير الزوج.

9.1. صعوبات الدراسة

إن أي بحث علمي أو دراسة علمية و ميدانية لا تخلو من الصعوبات سواء أكان ذلك في الجانب النظري أو الميداني و التي أثرت و عطلت البحث نوعا ما و من بين الصعوبات و العقبات التي واجهت هذه الدراسة خلال مراحل إنجاز البحث نذكر:

اتساع و تشعب الظاهرة و حداثة تناولها.

ندرة المراجع السوسيولوجية الخاصة بموضوع الخيانة الزوجية و رغم توفر بعض الكتب الدارسة لموضوع الأسرة و الزواج و العلاقات الزوجية والجنسية إلا أنها قليلة و صعبة المنال.

نقص الدراسات المتناولة لموضوع الخيانة الزوجية.

موضوع الخيانة الزوجية يعتبر من الطابوهات و يصعب التحدث عنه مع أفراد العينة خاصة و أن المجتمع الجزائري مجتمع محافظ، و عليه من ضمن صعوبات البحث صعوبة الاتصال بالمبحوثين و صعوبة الحوار مع بعضهم بسبب تهربهم من بعض الإجابات و عدم ذكرهم للأسباب المباشرة و الرئيسية التي دفعتهم للإقبال على ممارسة الخيانة الزوجية كما أنه منهم من أعتبر بعض أسئلة الاستمارة أسئلة محرجة أو هي متعلقة بأمور خاصة و شخصية و لا يمكن الإجابة عنها.

إضافة إلى أنه يوجد من أنكر أنه أقدم على خيانة شريكه و لم يعترف بما نسب إليه.

تهرب بعض المبحوثين من الاعتراف و ذكر تفاصيل الخيانة كيف تمت خوفا من التشهير بهم و عدم كتم أسرارهم

خاصة و أن من بين تلك المبحوثات من لا يعلم زوجها حتى الآن بخيانتها له.

نقص أفراد عينة البحث كون أن ظاهرة الخيانة هي فعل يحرص مرتكبه على السرية التامة.

تقريبا هذه أهم الصعوبات التي واجهت البحث و التي لم تمنعنا من مواصلته و المثابرة فيه لجمع أكثر قدر ممكن من المعلومات و المعارف و التحقق من مدى صحة الفرضيات.

الفصل 2

التنشئة الاجتماعية

يحظى موضوع التنشئة الاجتماعية باهتمام كبير من العلوم الإنسانية و الاجتماعية فالتنشئة الاجتماعية تهدف إلى تكوين أفراد يعملون لصالح المجتمع الذي يعيشون فيه .

من خلالها يلقن الفرد عادات و تقاليد و قيم مبادئ و ثقافة المجتمع، هي عملية ترمي إلى إعداد الطفل ثم الصبي ثم الراشد فيتعلم كيف يتعامل مع غيره و يتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق مع معايير المجتمع مع إدراكه لمعنى المسؤولية الاجتماعية و معرفة الحقوق و الواجبات المتعلقة بالمركز الذي يشغله .

و عملية التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الأسرة و المجتمع و لا يمكن فهم سلوكات أي فرد دون العودة إلى تنشئته الاجتماعية التي تحدد علاقاته الخارجية و ردود أفعاله تجاه المواقف التي يتعرض لها.

فبعض الأطفال تشجع فيهم منذ الصغر قيم نبيلة و حسنة فتجدهم يميلون للحب و الوفاء و التسامح و النبل ... و أطفال آخرين تجدهم يشجعون على كل ما هو سلبي فيترجمونه في سلوكاتهم و تعاملاتهم و يلاحظ عليهم البغض و الكره و الخيانة ...

" يكون الوعي و تكيف الزوج أو الزوجة في العلاقة الزوجية على حسب توافقهما اجتماعيا في محيط أسرتهما التي تزرع فيهما بذورا لتعطي ثمارها حينما يكبران... إذا كان هذا التراب خصب و ملائم لتنشئة الطفل على القيم و المعايير و التقاليد و التربية الحسنة حتما سيكون هذا الطفل شخصا سويا في المستقبل" [15].

1.2.الفرق بين التنشئة الاجتماعية والتربية

التنشئة الاجتماعية سبق تعريفها.

مفهوم التربية

التربية في اللغة العربية لها ثلاث أصول لغوية

ربا ، يربو بمعنى زاد ونمى لقوله تعالى : " وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله " [الروم: الآية 39].

ربي ، يربي ومعناها نشأ وترعرع ، قول ابن الأعرابي :

فمن يك سائلا عني فإني * بمكة منزلي و بها ربيت .

رب ، يرب ومعناه أصلحه وتولى أمره ، ورعاه [16].

اصطلاحا

التربية هي مجموعة مؤثرات توجه الإنسان وتسيطر على حياته ، وهي التغيرات المتتابعة التي تحدد وتؤثر على الشخص في معرفته واتجاهاته و سلوكاته، التربية عملية نمو تتضمن ما يصبح عليه الفرد في المستقبل وهي عملية توجيه بمعنى أن التربية تتطلب إشرافا تربويا على الفرد الذي يتربى ، وذلك التوجيه يتم عن طريق الأفراد الذين يسمح لهم بالقيام بعملية التوجيه ويمكن للذات أو توجه الفرد وهو ما يسمى بالتربية الذاتية.

كما يمكن القول أن التربية هي عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه الفرد وتشمل الخبرة المباشرة التي يعيشها الشخص وهدفها تمكينه من التعامل السليم ومواجهة ما يعترضه من مشكلات ، هي عملية يتم عن طريقها إعداد وتشكيل الفرد في مجتمع ما و زمان ما ومكان ما ليستطيع اكتساب العادات والتقاليد والمعارف والمهارات والقيم و السلوكات المسيرة لعملية التعامل مع المحيط الاجتماعي [17]، وبهذا تعني التربية كل ما نفعله بأنفسنا وما يفعله الغير من أجلنا بهدف الوصول إلى درجة الكمال التي تشمل معناها المقبول [18]، عرف " أفلاطون " Platon" التربية بأنها تخلق الكمال الإنساني و الاجتماعي للإنسان ليصبح صالحا في المجتمع والتربية ليست غاية ذاتية بل هي غاية كبرى ، هي نجاح المجتمع وصلاحه ، تعطي للجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال .

وعن " أرسطو " (ARISTOTE) فهو يرى أن التربية هي إعداد العقل لاكتساب العلم مثلما تعد الأرض للزرع [19].

و " جون ديوي " (JOHN DEWEY) يعرفها بأنها مجموعة العمليات التي يستطيع فيها المجتمع صغيرا

أو كبيرا أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة لتأمين وجودها ونموها المستمر ، فالتربية هي عبارة عن تنظيم مستمر للخبرة هدفه توسيع محتواها الاجتماعي وتعميقه في حين يتعلم الفرد الوسائل الملائمة و يتمثلها [20].

ترى " مرغريت ميد " (MARGARIT MEAD) أن التربية هي عملية ثقافية وطريقة يصبح من خلالها الفرد الإنساني الجديد عضوا كاملا في مجتمع إنساني ما [21].

" جون جاك روسو " (JHON JAQUE ROUSSEAU) يرى بأن عملية التربية هي ذاتية نابعة من طبيعة الطفل ، وكانت آراؤه فاصلة بين عصرين أولهما عصر التربية القديمة وشعارها المادة وثانيهما عصر التربية الحديثة وشعارها الطفل ، وهذا يعني أن الطفل أو التلميذ يتعلم ويكتشف الحقائق بنفسه [22].

يعرف " أبو حامد الغزالي " التربية بأنها عملية تقوم على أساس التربية الدينية والخلقية ، قوامها الخشونة والابتعاد عن ملذات الحياة [23].

وظيفة التربيــة

استمرار الثقافــة

وظيفة التربية هي نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل و اكتساب الخبرة المتزايدة كأساس لنمو الأنظمة الاجتماعية و تعديلها، تقوم التربية بعملية تزويد المجتمع بالقدرات الابتكارية ، و هي وسيلة نقل القيم و المعارف و المعتقدات و الاتجاهات إلى الفرد لمساعدته على فهم بيئته الاجتماعية المحيطة و التكيف معها [22].

تشجيع التغيـر

تشجع التغير الاجتماعي حيث تساهم في إحداث التغير و مساعدة الفرد على التكيف معه، إذن تعمل التربية على إحلال قيم و اتجاهات جديدة مفيدة للفرد.

الضبط الاجتماعـي

تأكيد القيم الأساسية في حياة الفرد لتقدمه و استمراره، و تدعيم الاتجاهات و المعايير و الأنماط السلوكية و هذا ما ساعد على تنمية شعور الفرد بالولاء لمجتمعه.

تكوين اتجاهات سلوكية

تتكون الاتجاهات السلوكية عن طريق تشكيل العادات و تثبيتها و تعديل الدوافع على أساس مبدأ اللذة و الألم مما يؤكد دور البيئة الاجتماعية في تشكيل الاتجاهات العقلية ليصبح الفرد قادرا على معرفة أهدافها (الاتجاهات العقلية) و وسائل تحقيقها، و دور البيئة هو تزويد الأشخاص بالمواقف التي يستجيبون لها وقت الاستجابة و على هذا فالتربية هي عملية تعلم الأنماط السلوكية الموجودة في البيئة الاجتماعية المحيطة .

التوجيه و السيطرة الاجتماعية

باكتساب الأفراد للقيم و المعايير و الأنماط السلوكية تقوم البيئة الاجتماعية بالسيطرة عليها و توجيهها نحو ما هو مرغوب فيه في المجتمع .

إعداد الكفاءات و تنمية المجتمع

تعمل التربية الأبوية على مساعدة أبنائها ماديا و معنويا ليصبحوا أفراد ذوو كفاءة قادرين على الابتكار و التجديد مساهمين في بناء و تطوير مجتمعهم بطريقة عصرية، تعمل التربية على نقل المعارف و تشجيع التغير و ضبط السلوكات لتكوين أفراد قادرين على مسايرة العصر و التطور .

2.2.خصائص التنشئة الاجتماعية

1.2.2. التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي

التنشئة الاجتماعية تتولى تشكيل الفرد منذ ولادته ، تعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي حيواني إلى كائن إنساني يملك المؤهلات الإنسانية و الاجتماعية مما يجعله كائنا ناضجا اجتماعيا ، فمن خصائصها أن الفرد يتعلم بواسطة التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية و المعايير المحددة لها و يكتسب الأنماط السلوكية التي يقبلها و يوافق عليها المجتمع بمعنى أنه يتعلم الخبرات و المهارات و القيم و الاتجاهات الاجتماعية السائدة و تنقل هذه الأمور عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تشكل الفرد حسب ما يريده المجتمع لأن الطفل عند ولادته هو عبارة عن ورقة بيضاء يكتب فيها الوالدان و المجتمع ما يشاءان فيخططانه و يشكلانه لاستيعاب المعايير الثقافية و الاجتماعية التي يرضاها المجتمع .

2.2.2 .التنشئة الاجتماعية عملية نمو متواصل للفرد

هي عملية يتحول خلالها الفرد من التمركز حول ذاته و الاتكال على غيره إلى فرد ناضج و مسؤول و مستقل يضبط انفعالاته في إشباع حاجاته بما يرتضيه المجتمع [24].

إن الإنسان عند ولادته يعتمد كليا على غيره مع أنه يملك استعدادات عقلية و أخلاقية و اجتماعية و نفسية تمكنه من الاعتماد على نفسه ، تغذى هذه الاستعدادات و تظهر و تصل إلى مرحلة النضج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بتنميتها ، فتنمو لدى الطفل الحاجة إلى اللعب مع رفاقه و الاختلاط بهم عن طريق لعبه مع والديه و إخوته ، و ينمو لديه حب الاستقلال في تصرفاته عن أسرته و تنمو فيه أمور أخرى و هذا التطور و النمو الذي عرفه الطفل هو نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تلقاها سواء في أسرته أو أي مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدرسة، جماعة الرفاق ...)

3.2.2 التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات

إنها عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد ، فهو يحتاج إلى الحب و الحنان و العطف و الأمان و السكنية و الدفء من والديه ، و كل هذه المشاعر و غيرها هي حاجة ضرورية للفرد في مختلف مراحل حياته فيها

يحس الطفل أنه مرغوب و مقبول اجتماعيا في أسرته و هذا يساعد كثيرا في نمو شخصية سليمة غير معقدة.

4.2.2. التنشئة الاجتماعية عملية فردية و سيكولوجية و اجتماعية

تحقق للفرد بعده الاجتماعي ، و تعبر عن خاصية فطرية في الإنسان و هي وسط اجتماعي إنساني و كون الفرد اجتماعي بطبعه فإنه يمكنه أن يتبادل النماذج السلوكية مع الأفراد و يعدلها و يثريها و يتوافق معها حسب ما يتفق مع المجتمع [15].

5.2.2.التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة

لا تقتصر على الطفولة فقط بل تشمل الفرد منذ ولادته حتى مماته من المهد إلى اللحد .

إذن التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة تبدأ بميلاد الطفل و تستمر معه خلال مراحل عمره المختلفة بدءا بالطفولة ثم المراهقة ثم الرشد، الشيخوخة و الممات.

6.2.2. التنشئة الاجتماعية عملية معقدة

هي معقدة و متشعبة متشابكة و مهامها متعددة و لتحقيق أهدافها تلجأ لأساليب ووسائل شتى [25].

7.2.2.التنشئة الاجتماعية عملية عقوبة

يقوم بها الفرد عن طريق التقليد و المحاكاة في تكيفه الاجتماعي و هي مختلفة من مجتمع لآخر و من جيل لآخر حسب اختلاف الثقافات و المجتمعات .

8.2.2. التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية

تتضمن الأخذ و العطاء من خلال التفاعل و التغير لتكوين شخصية ناضجة في الفرد يحدد من خلالها أدواره الاجتماعية و اتجاهاته النفسية .

إذن عملية التنشئة الاجتماعية تحصل عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل المحيط الاجتماعي، الفرد عند ملاحظته للنماذج السلوكية فإنه من الطبيعي و المعقول أن يتأثر بها فيتقمصها (النماذج السلوكية)

و يمتثل لها و هكذا تنقل السلوكات عن طريق النموذج هذا من ناحية ، و من ناحية أخرى فالتنشئة الاجتماعية للطفل في أسرته تتم عن طريق تفاعله مع والديه و إخوته فيتعلم حقوقه من واجباته و مع رفاقه يتعلم قوانين الجماعة.

يرى "ألكين" و "هاندل" (Elkim , Handel) أنه توجد ثلاث خصائص أساسية لتنشئة اجتماعية صحيحة هي:

الطفل :بولادته يدخل مجتمع به قواعد و معايير و قيم و مبادئ و اتجاهات و بناءات اجتماعية تتعرض للتغير باستمرار ، فتصبح أنماط التفكير و العمل في هذا المجتمع تحددها وسائل و طرق يخضع لها الفرد و هذه الأخيرة (الوسائل و الطرق) هي التي تحدد عملية التنشئة الاجتماعية .

الميراث البيولوجي: يسمح لعمليات التعلم و التنشئة الاجتماعية السليمة بالحدوث فسلامة العقل و الجهاز الهضمي و القلب و غيرها كلها عوامل ضرورية في عملية التنشئة الاجتماعية .

الطبيعة الإنسانية :

طبيعة تميزنا على الحيوانات يشترك فيها البشر بالقيام بأدوارهم و التعامل بالرموز و التعرف على الأصوات..

التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل متبادل بين الأفراد و فيها تتشكل شخصية الفرد حسب ما يرضاه مجتمعه

و تتدخل في عملية التشكيل مؤسسات مختلفة أهمها :

الأسرة : كونها أول من يحتضن الطفل.

المدرسة : أول مؤسسة تنشئية بعد الأسرة .

جماعة الرفاق [26].

3.2.عناصر التنشئة الاجتماعية

1.3.2.الفرد

الفرد هو محتوى التنشئة و التشكيل الاجتماعي ، و من أجله وجدت التنشئة الاجتماعية و تدخل في مكونات الفرد البنية البيولوجية و العناصر الوراثية و المعرفة الفكرية و اللغة و الاتجاهات الاجتماعية و كل هذه المكونات تدخل في استجابة الفرد و تصنيف سلوكه و تحديد إدراكا ته و توسيع علاقاته .

2.3.2. مضمون التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية تتضمن مواضيع مختلفة تعمل المؤسسات الاجتماعية على ترسيخها في نفوس الأفراد، و أهم ما تحمله عملية التنشئـة الاجتماعية التقاليد و القيم إضافة إلى اللغة التي تعتبر أداة اتصال بين الأفراد تسمح بالتفاهم و تلبية الحاجات النفسية و الاجتماعية .

تستعمل التنشئة الاجتماعية لنقل التراث الحضاري و الثقافي من جيل إلى جيل و تحقيق الضبط الاجتماعي الذي يؤدي إلى نمو صالح للفرد و المجتمع، و التنشئة الاجتماعية لها القدرة على تغيير سلوكات الفرد عند مروره بفترة معينة من حياته أي بعد مروره بتجارب مختلفة نفسية و اجتماعية [27].

3.3.2. المؤسسة الاجتماعية

المؤسسات الاجتماعية قائمة لأجل تلبية الاحتياجات المتعلقة بالفرد و هي عبارة عن مجموعة تنظيمات اجتماعية مختلفة تنضم علاقات و اتصالات الفرد مع غيره مهمتها التنشئة الاجتماعية عن طريق تنمية القدرات و الاستعدادات و الجوانب و المهارات الاجتماعية المختلفة من أجل نمو سليم متكيف اجتماعيا يوافق المجتمع .

و عن المؤسسات الحديثة نجد وسائل الإعلام لها دورها و تأثيرها في التنشئة الاجتماعية لما فيها من معلومات مقروءة و مسموعة و مشاهدة تؤثر على الأفراد و تبني اتجاهاتهم و توجه الرأي العام ، إضافة إلى النوادي الرياضية و الثقافية لتزويد المعارف الاجتماعية [28].

4.2.أشكال التنشئة الاجتماعية:

قسم علماء الاجتماع التنشئة الاجتماعية إلى قسمين :

1.4.2. التنشئة الاجتماعية المقصودة

هذا النوع من التنشئة يتم في الأسرة و المدرسة باعتبارهما مؤسستين تربويتين للفرد ، كلتا المؤسستين تعلمان اللغة و كيفية اعتدال السلوك و أدب الحديث مع الغير و هذا وفق نظام ثقافي و معايير و اتجاهات محددة لتكوين هذه الثقافة و ذلك وفق أساليب و طرق و أدوات تساهم في ذلك .

فالتعليم المدرسي بمختلف مراحله هو تعليم مقصود له أهدافه و مناهجه المتصلة بالتنشئة الاجتماعية [24].

2.4.2. التنشئة الاجتماعية غير المقصودة

هذا النوع يتم عن طريق جماعات الرفاق و وسائل الإعلام و الاتصال و الإذاعة و التلفزيون و المسجد و المسرح و المجلات...

هناك بعض المجتمعات تعمل على تطوير و تنمية وسائل الإعلام و الاتصال و تقديم حصص تثقيفية هذه المؤسسات عن" طريقها يكتسب الفرد الاتجاهات و العادات المتصلة بالحب و الكره و الجنس و النجاح و الفشل و اللعب و التعاون و الواجب و المشاركة الوجدانية و تحمل المسؤولية و كذلك العادات المتصلة بالعمل و الإنتاج و الاستهلاك و غير ذلك من أنواع السلوك و الاتجاهات و المعايير الاجتماعية" [17].

5.2.مراحل التنشئة الاجتماعيــة

اختلف الباحثون في تحديد مراحل التنشئة الاجتماعية، منهم من قسمها حسب مراحل السن و مهنهم من رأى أنها مستمرة من الطفولة إلى الشيخوخة.

1.5.2. الرأي الأول : تقسم عملية التنشئة الاجتماعية إلى أربع مراحل :

المرحلة الأولى

تبدأ هذه المرحلة منذ الولادة فيها يعتمد الطفل على والديه في كل شيء ، و يتقبل كل ما يحدده له الكبار يتميز (الطفل) في هذه المرحلة بنمو سريع للجسم و للذاكرة و مع مرور الوقت يكتسب بعض الأنماط السلوكية لاستجابته لمواقف مختلفة ، و سلوكه يمر بعمليات تمايز للمواقف الاجتماعية المحيطة به [29].

المرحلة الثانية

هي متصلة بالمرحلة الأولى و متداخلة معها فيها يكتسب الطفل القدرة على الحركة و المشي من مكان لآخر مستقلا نسيبا عن الكبار ، فيحاول أن يستقل بسلوكاته الخاصة و يرى أنه باستطاعته إحداث أثر في بيئته المحيطة فيظهر بعض التغيرات في سلوكاته عندما تهيئ له ذلك البيئة المحيطة به و أحيانا يلقى مقاومة لأفعاله من أسرته نتيجة للتغيير الكثير في أفعاله و عاداته و نتيجة هذه المقاومة يحدث صراع بين الطفل و من حوله كبار و هذا الأخير (الصراع) قد يؤدي بالطفل إلى تعديل سلوكه حسب ما يحدده الكبار [15].

المرحلة الثالثــة

في هذه المرحلة يكتسب الطفل اتجاهات الكبار تجاه المواقف المختلفة، تزداد قدرته على الضبط الذاتي و تتطور خبراته في موافق الحياة، يتعلم لغة الكلام التي تساعده على تعلم معاني الأشياء و تعتبر أساسا في توجيه الطفل و تنشئته الاجتماعية.

المرحلة الرابعــة

تستمر التنشئة الاجتماعية للطفل و تستمر معها اكتساب القيم و المعايير و المبادئ الاجتماعية من طرف الوالدين و الرفاق و غيرهما في هذه الفترة يرغب الشخص بتكوين علاقات مع الكبار و تتغير سلوكاته بحسب تنوع المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها "يصبح يتحلى الفرد بالمسؤولية و الحكمة و يقبل إرشادات الآخرين و توجيهاتهم ثم يسعى بعدها الفرد لتحقيق طموحاته كتحسين حالته الوظيفية و الاجتماعية و تكوين أسرة و إقامة علاقة زوجية شرعية و ذلك بالزواج" [15].

2.5.2. الرأي الثاني: مرحلة الأسرة، مرحلة المدرسة، مرحلة العالم الخارجي.

مرحلة الأسرة

هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية ، هي الوسط الطبيعي الذي يمنح الرعاية و العناية و الحنان للطفل خاصة في سنواته الأولى لها بالغ الأهمية في تشكيل و تكوين و بناء شخصية الفرد و تنظيم سلوكه و تحديد اتجاهاته تلعب دورا أساسيا في تحديد سلوك الأفراد سواء بصورة سوية أو غير سوية، هي المؤسسة الوحيدة التي يعيش فيها الفرد أطول فترات حياته فيستمد منها مطالبه البيولوجية و النفسية و الاجتماعية ، منها يتعلم المشي و الكلام و التعامل مع الغير .

و بهذا تكون الأسرة مسؤولة بدرجة كبيرة عن كل ما يرد من طفلها خاصة في سنوات الطفولة [30].

لتؤمن الأسرة احتياجات طفلها تقوم بعمليتين أولهما الاكتساب التفاعلي و يكون هذا عن طريق التفاعل مع الوسط بواسطة المحاكاة و التقمص و هذه لاكتساب القيم و المعايير و ثانيهما الاكتساب المقصود أو الموجه و المتمثل في عمليات العقاب و الثواب، الوعظ و الإرشاد و النصح و التشجيع و الإكراه و غيرها و كل هذه العمليات ترمي إلى تلقين الطفل أنماط سلوكية مرضية و مقبولة في وسط الأسرة و المجتمع معا.

على هذا الأسرة هي أهم المؤسسات الاجتماعية التنشئية التي كونها الفرد لبقاء الجنس البشري و استمرار الأسرة و الوجود الاجتماعي، هي أداة ضبط اجتماعي .

"عربة الوعي الاجتماعي و التراث القومي و الحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل و هي مصدر العادات و التقاليد و العرف و قواعد السلوك و الآداب العامة و هي دعامة الدين و مرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية و هي عملية التنشئة الاجتماعية " [31].

مرحلـة المدرســة

هي ثاني مؤسسة للفرد بعد أسرته هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤوليتها في تنشئة

الطفل اجتماعيا تعمل على نقل اهتمام الفرد من التمركز حول الذات إلى التمركز حول الجماعة تكسبه المهارات الاجتماعية و الثقافية و الفكرية تحول الفرد إلى كائن اجتماعي فعال في المجتمع، المدرسة مؤسسة رسمية تعمل على تعليم و تربية و تثقيف الطفل تنميه جسميا و عقليا و تكسبه قيم أخلاقية تسمح له بتكوين روابط و علاقات مع غيره ، تعتبر محيط مجهول للطفل بعد أن تعود على محيط أسرته ، فيها نظام معين يحكمه و يخضع له، الطفل في هذه المرحلة مازال عبارة عن عجينة لينة يسهل تشكيلها و قد تتطبع شخصيته (الطفل و التلميذ) بطابع المعلم.

المدرسة مؤسسة اجتماعية تنشئية تقوم بتربية و تثقيف و تنظيم الحياة الخاصة للتلميذ فيفها الطفل غير كامل النضج و لا يمكنه الاعتماد كليا على نفسه [32].

المدرسة تحيي التراث و تطهره من الخرافات، تنمي أنماط سلوكية إيجابية جديدة تبعد التعصب و الجمود تكيف الطفل مع تغيرات و تطورات المجتمع السريعة.

و عن الجانب الصحي فهي (المدرسة) توفر المراقبة الصحية خلال فترة الدراسة تعمل على تحقيق النمو الجسدي بتوفير الظروف الصحية المناسبة و تزويد التلميذ بمعلومات متعلقة بالتغذية السليمة و الأساليب الصحية و التقيد بتلك القواعد الصحية في الأكل و الشرب كما تخصص لهم حصص رياضية من أجل اللياقة البدنية : مع توفير الرعاية النفسية و الاجتماعية التي يقدمها الأطباء المتوفرين على مستوى المؤسسة (المدرسة) .

إذن المدرسة تعمل لصالح التلميذ و المجتمع منذ أن وجدت لها الدور الكبير بعد الأسرة في تحقيق التنشئة الاجتماعية و ذلك يتوقف على مدى قيامها بمهامها على أحسن وجه و تفاعلها مع بعضها البعض من مدير و إداريين و تلاميذ .

المدرسة "تمثل شبكة محكمة من التفاعلات الاجتماعية و أن لها ثقافة خاصة و يلاحظ أن التلميذ في المدرسة يقوم بدور نشيط و فعال فهو يلاحظ السلوك الاجتماعي في كل الموافق و الخبرات و يمارس نوع من الإيجابية في اختيار ما يناسبه من هذا السلوك " [15].

مرحلة العالم الخارجي

جماعة الرفاق

تعتبر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها الأثر الكبير في تربية الفرد كونه اجتماعيا يميل بفطرته للاجتماع بغيره شأنها شأن الأسرة يرتب أعضاؤها حسب الأدوار الزعيم ثم النائب ثم البقية يسودهم التعاون و في أغلب الأحيان يميل الفرد للانتماء إلى جماعات تقاربه في السن لتحقيق التفاهم .

الطفل في هذه المرحلة يستقبل السلوكات و القيم و يوجهها مع رفاقه في اتجاه واحد يتماشى و رغباتهم المشتركة ، و يلعبون و يمرحون ، و يلهون معا في الشارع و إن كانوا عصابة فيمارسون عكس ذلك تماما من سلوكات و أهم أعمالهم السرقة و النصب و الاحتيال و كل ما يقوم به قطاع الطرق ، إذن هناك نوعان من جماعة الرفاق : جماعة تخدم الفرد و المجتمع و جماعة منحرفة تهدم و تشتت المجتمع .

و عن شلة الأصدقاء فأعضاؤها تجاوزوا السن الثانية عشر من العمر ، تكون جماعتهم صغيرة يرفضون كل من لا ينتمي إليهم لا يراعى فيها السن و ليست لها شروط للالتحاق و الانضمام إليها [33].

مختلف جماعات الرفاق تمثل ظاهرة اجتماعية مستقلة يكونها أفرادها بعيدا عن الأولياء و الكبار، و جماعة الرفاق تؤدي أدوار اجتماعية تنشئية أهمها أنها تساعد على التعامل مع أفراد آخرين .

وسائل الإعلام

أنشئ الإعلام لتثقيف الأشخاص و إمدادهم بالمعلومات و تثقيفهم ، هي وسائل هامة في عملية التنشئة الاجتماعية تتبع الأساليب النفسية و الاجتماعية ووسائل الإعلام مختلفة أهمها :

الوسائل السمعية: تعتمد على حاسة السمع في إيصال المعلومات و هي أكثر انتشارا و يعتبر الراديو أو الإذاعة من أهم الوسائل السمعية حاليا.

الوسائل البصرية: تعتمد على حاسة البصر، فمن أجل إثبات الأمور و الحقائق نحتاج للمشاهدة، و أهم الوسائل البصري نجد الصحيفة، المجلة...

الوسائل السمعية البصرية : تعتمد هذه الوسائل على الحاستين معا حاسة السمع و حاسة البصر و هي الأكثر إيضاحا و إيصالا للمعلومات و أهمهما التلفزيون الذي يعرض الأشرطة التربوية و الحصص التثقيفية و التعليمية المفيدة ، إضافة إلى السينما و المسرح باعتباره مؤسسة ثقافية تربوية "تعمل على التوعية و تعليم الأفراد عن طريق العروض المسرحية التي تكون نصوصها تتناول واقع المجتمع بمختلف جوانبه" [15].

المؤسسات الدينية

الأديان في العالم متعددة و كل لها عقيدتها و عباداتها و مبادئها إلا أن كلها تقوم على مبدأ التقديس و إيجابية المعايير السلوكية، تعتبر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما تقدمه من دور فعال ديني و دنيوي.

المؤسسات الدينية تزود الفرد و المجتمع بتعاليم دينية و تغرسها فيه تحكم سلوك الفرد و توحده مع الجماعة، تقربه من مجتمعه، و في الدين الإسلامي نجد المسجد هو المكان الذي يعبر عن العبادة كان أول ما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم عند وصوله المدينة هو بناء مسجد يجمع فيه المسلمين يلجؤون فيه إلى خالقهم، جاءت كلمة مسجد من فعل "سجد": سجد، يسجد ، سجودا ، سجد شرعا معناها وضع الجبهة و الأنف على الأرض [34].

و قد ورد في القرآن الكريم لفظ مسجد مرات عدة منها قوله تعالى : "و من أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه و سعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم" [البقرة: الآية 114].

من الوظائف الاجتماعية للمسجد أنه كان منطلقا للجيوش و حركات التحرير ، فقد انطلقت الثورة السورية من أكبر مساجد سوريا ، و انطلقت الثورة الجزائرية من الكتاتيب و المدارس الإسلامية في المساجد و حركات التحرر في الباكستان و أفغانستان... [16]، يعتبر المسجد مركز إصلاح و حماية للفرد : مركز تربوي يربي على الفضيلة و حب العلم و الوعي الاجتماعي، يوعي و ينصح و يرشد دينيا و أخلاقيا، يعرف بالحقوق من الواجبات ، يعلم أمور الحياة الخاصة و كيفية مواجهة الأزمات، المسجد مصدر إشعاع خلقي يصلح الفرد و يرسخ العقيدة و يعلم العبادات و المعاملات و الآداب يتشبع فيه المسلمون بفضائل الأخلاق ، هو من أعظم المؤثرات التربوية في النفوس و الأمثلة على الاشتراكية و الشورى [17].

6.2.عوامل التنشئة الاجتماعية

توجد عدة عوامل تقسم إلى عوامل وراثية و طبيعية و اجتماعية أهمها :

1.6.2. البيئة

هي من العوامل المؤثرة على الفرد سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة و ذلك بالعوامل الخارجية المحيطة المادية و الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية.

الطفل عند ولادته تقوم البيئة بتشكيله و تحويله إلى فرد اجتماعي ، يتفاعل مع الناس و يكتسب سلوكات و سمات شخصيته ، و من أبرز و أهم عوامل التأثير الاجتماعي الأسرة .

2.6.2. الوراثة

بالوراثة تنتقل سمات و استعدادات موجودة في الوالدين و الأجداد إلى الطفل كلون البشرة ، و الشعر و العينين، و القامة و غيرها، " و قد يرث الأطفال عن أوليائهم العادات و التقاليد و السلوكات و صفات تختلف من الذكر عن الأنثى ، حيث ينطبق مفهوم الذكورة و الأنوثة أيضا على السلوك المتعلم و ارتباطا بالمكونات الوراثية في الخلايا و التشريح و الفيزيولوجيا و الهرمونات الموجودة في كل شخص تبدأ الحياة تأخذ طريقها في اتجاه سلوك الذكر أو الأنثى" [15].

3.6.2. الغدد

للغدد الصماء تأثير في عملية نمو الطفل فإفرازاتها تسمح بنشاط الفرد و سلامته .

إن الفروق الفردية تعود للعمليات الفيزيولوجية التي تحدث في الجسم و الطريقة التي يستجيب بها الشخص للمنبهات [35]، الغدد تعد من العمليات الفيزيولوجية التي تعمل على إحداث اختلافات و فروق بين الذكر و الأنثى.

4.6.2.التطبع الاجتماعي

علماء النفس الاجتماعي ينصحون الآباء بالسيطرة على تصرفاتهم و انفعالاتهم العنيفة خاصة أمام الأطفال لأنهم في مرحلتهم تلك من السهل عليهم اكتساب عادات و سلوكات شاهدوها بكثرة ، فهم (الأطفال) على استعداد للتطبع بصورة سلوكية اكتسبوها من الأفراد المحيطين، عملية التطبع لها أهمية كبيرة في حياة الفرد فبإمكانها أن تؤثر على حياة الشخص فتصبح ناجحة كونها مبنية على أسس صحيحة و متينة و تنشئة اجتماعية سليمة أو تصبح فاشلة تسودها التعاسة و سوء التكيف .

"إن النتيجة النهائية لتنشئة الفرد الاجتماعية تظهر في اتجاهاته الاجتماعية و أفعاله و أقواله في التعبير عن هذه الاتجاهات كما تظهر في تعامله اليومي مع غيره من الناس و تفاعله مع الجماعات الأخرى و مع نواتج ثقافية و يؤدي هذا الاحتكاك إلى نشأة اتجاهات محددة نحو هذه الأشياء" [36].

5.6.2.الضبط الاجتماعي

تبدأ عملية الضبط الاجتماعي مع بداية تفاعل الطفل مع الوالدين و الأسرة و تستمر مع الرفاق و المعلمين ، فتعمل المؤسسات الاجتماعية على ضبط سلوكات الطفل بما يتفق مع قواعد المجتمع حتى لا يخالفها، فتشكل قيمه و معتقداته و اتجاهاته و تقاليده و عاداته و أفكاره بما هو مرغوب في المجتمع، و في القرآن الكريم توجد آيات قرآنية حددت أحكام الجزاء (ثواب و عقاب) لكافة المسلمين تبين فيها طبيعة العلاقات و الاتصالات و المعاملات بين الأفراد حيث قال سبحانه و تعالى : "يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره" [الزلزلة: الآيات 6-8]، "كيف ما كانت أحكام الجزاء إيجابية أو سلبية تؤدي جميعها الوظيفة نفسها و هي ضمان قدر كاف من التقيد بمعايير و قواعد و توجهات الفعل من أجل أن تحافظ بين أعضاء جماعة معينة على القاسم المشترك الضروري لتمساك هذه الجماعة و لعملها" [15].

7.2.أهداف التنشئة الاجتماعية

يمكن تصنيف أهداف عملية التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية

1.7.2. أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الفرد

و تتمثل في تنمية شخصية الفرد و استعداداته و طاقاته و توجيههما نحو الصواب ، و مساعدته على التأقلم و التكيف الاجتماعي مع محيطه و ما يتقبله المجتمع و يرضاه ، فكل مجتمع له مجموعة نظم و قواعد و قوانين يسير عليها و كل فرد يخرج عنها (القواعد) يعاقب نتيجة لما ارتكبه و على هذا تعمل التنشئة الاجتماعية على تزويد الفرد بالخبرات و المهارات الاجتماعية التي يستلزمها التكيف الاجتماعي.

يصبح باستطاعته الفرد القيام و ممارسة الأدوار الاجتماعية بكل إيجابية و يشعر بالمسؤولية و تلك الأدوار مختلفة باختلاف الجنس و السن و المكانة الاجتماعية و هذا للمحافظة على المجتمع و بقائه و استمراره.

تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي مسؤول مكتسب صفة الاجتماعية مدرك لأدواره الموكلة إليه داخل مجتمعه ، يحول من طفل معتمد متكل على الغير لفرد ناضج مدرك لمعنى المسؤولية أي اكتسابه للسمات الإنسانية الاجتماعية .

التنشئة الاجتماعية تكسب الفرد اللغة لتعلم العلوم و الاتصال مع غيره و التعامل معهم ، تعلم العادات السائدة في المجتمع و أساليب إشباع الرغبات و الحاجات الفطرية.

تأكيد العلاقات و التعاملات الإنسانية و الاجتماعية في الفرد لتصبح سلوكا تلقائيا فيه (الفرد) [37].

2.7.2.أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة

تهيئ الأسرة لأجل أن تصبح محيط اجتماعي ملائم لاحتضان الطفل و تنمية و تطوير قدراته الشخصية و استعداداته الفطرية و ذلك بتوفير جو من الراحة و الاطمئنان و العطف فيشعر بالحماية و الحنان و القبول في الأسرة و المجتمع، وإدخال الفرحة و البهجة على الجو العائلي عن طريق الأطفال و حسن سلوكهم و عطفهم و لعبهم مع الوالدين تقوم التنشئة الاجتماعية باطلاع الأسرة على دورها و مهمتها في تنشئة و تربية و تكوين الأطفال فتمنحهم الرعاية الاجتماعية و النفسية لنمو سليم و سوي، تؤدي التنشئة الاجتماعية إلى بناء و تأطير مجموعة معايير و قيم و مبادئ اجتماعية تتغلغل في الأسرة فيعمل أفرادها على التقيد و الأخذ بها و السير عليها .

تبعث في الوالدين الشعور بالمسؤولية تجاه الأولاد و لا بد القيام بها مهما كانت الظروف و على هذا فالتنشئة الاجتماعية هي مساعدة الأسرة على التماسك و الترابط الاجتماعي [28]، واطلاع الأسرة على الأساليب و الطرق الناجحة و السليمة الواجب اتخاذها لتربية الأبناء لتفادي الفشل والانحراف سواء في مجال الدراسة أو في الحياة الاجتماعية، ومن أهداف التنشئة الاجتماعية أيضا على مستوى الأسرة أنها تمكن الفرد داخل أسرته من التفاعل والاتصال مع أفرادها و الذي من خلالها يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية[33].

3.7.2. أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المدرسة

البناء الاجتماعي للفرد يبدأ في الأسرة و المدرسة هي من تقوم بتكملته بالدرجة الثانية لما تقدمه من تربية وتعليم، وتعمل على توفير الرعاية الاجتماعية و النفسية للتلميذ لجعله متوافقا و متزنا اجتماعيا و نفسيا مع مساعدتها لحل مشكلاته (الفرد) المختلفة ، إضافة إلى العمل على تعويد الطفل على تحقيقه و تلبيته لمطالبه و احتياجاته بطريقة صحيحة متفقة مع القواعد و المعايير و النظم السائدة في المجتمع ، مراعاة قدرات و إمكانيات التلميذ بما يتعلق بعملية التربية و التعليم لنمو سليم، وتلقي التلميذ للثواب و العقاب في المدرسة يساهم في عملية تعليم قيم المجتمع المرغوب فيها و الغير مرغوب فيها.

4.7.2. أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المجتمع

تعمل التنشئة الاجتماعية على تعميم قيم العدل و المساواة و التسامح و النبل و الحقوق و الواجبات... لأجل تحقيق تماسك و ترابط و تكافل اجتماعي ، توفير الولاء في نفس المواطن لمجتمعه و مناصرته و الوقوف في صفه و الدفاع في مختلف الميادين سياسية كانت أو ثقافية أو غيره ، إضافة إلى زرع روح الإعجاب و التقدير نحو المجتمع و المساهمة في بنائه قدر الإمكان و تعميق معاني الحب للوطن و التدين و الالتزام الأخلاقي بين أفراد المجتمع، و تحقيق الاستمرار المنشود للمجتمع ذلك الاستقرار يمكن المجتمع من التفرغ لعلاج المشاكل و تذليل العقاب التي تحول دون بنائه و ازدهاره، وتغييرا لقيم و المعايير و المبادئ الاجتماعية لتثقيف المجتمع و مجاراة التطور الذي يحدث فيه لتلبية حاجات الأفراد و المجتمع، إضافة إلى ترسيخ قيم النظام و المحافظة على المحيط و نظافته و إظهار علامات التطور التحضر في الفعل و القول، تقوية و تنمية مفهوم التعاون و التآخي بين الأطفال و التخلص من الأنانية و حب الذات و ترسيخ قيم الاجتهاد و الجد في العمل و التعلم و تقديم المساعدات و الخدمات الاجتماعية .

تدريب و تعليم الفرد تحمل المسؤولية و القيادة و حل المشاكل و تحديد مفهوم السلطة و التزام و الامتثال لقواعد و قوانين المجتمع، والانتقال من مجتمع صغير يرتكز حول الطفل إلى مجتمع واسع يضم العديد من الرفاق، وتقديم الرعاية النفسية و الاجتماعية للطفل و مساعدته على الانتقال من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مسؤول يعتمد على ذاته ، و تعليمه المحافظة على القيم و المبادئ و تجديد طرق العيش و الانفتاح على المجتمعات الأخرى [38].

8.2. أهم نظريات التنشئة الاجتماعية

1.8.2. نظرية الدور و المكانة

نظرية الدور هي أداة تحليل بالغة الأهمية في تفسير عملية التنشئة فالفرد له دور و من خلال هذا الدور يسعى إلى تحقيق وجوده الاجتماعي، والدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلقة يقوم بها الفرد في موقف تفاعلي من أجل اكتساب عضويته في المجتمع و اكتساب الأدوار عملية أساسية من عمليات التنشئة الاجتماعية و الدور و قد بين ذلك " جون آبورت " "بأنه ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مكانا معينا داخل الجماعة و يعرفه "لينتون" "Linton " بأنه مجموع الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين و هي تشمل على الاتجاهات والقيم و أنماط السلوك" [39].

نظرية الدور تحاول تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كون عليها، الدور يشمل وحدة الثقافة و الوضع يشمل وحدة الاجتماع ، فالدور هو الفعل و السلوك الذي يؤديه الفرد خلال تعاملاته مع الغير وفق نظام اجتماعي معين و اختلاف الأدوار تكون حسب الشخصية و المكانة الاجتماعية .

مفهوم الدور يشمل مجموعة مفاهيم أهمها

نظام الدور

الدور هو أفعال الشخص و انجازاته أثناء علاقاته مع الأشخاص الآخرين داخل النظام الاجتماعي و نتيجة تقسيم العمل في النظام الاجتماعي ظهرت أدوار متباينة فاختلفت أدوار الرجل عن أدوار المرأة... كل هذه الأدوار مرتبطة وظيفيا في البناء الاجتماعي لأجل تحقيق أهداف مشتركة .

و تباين الأدوار شرط لازم لوجود نظم الأدوار و قيام الفرد بعدة أدوار متباينة يحصل نتيجة تنشئة الفرد على أداء الدور المطلوب في المواقف المختلفة [24].

لعب الدور

مجموعة سلوكات و نشاطات محددة يطلب من الفرد أدائها في مواقف معينة ، و لعب الدور هو من طبيعة اجتماعية و نفسية متصلة بالمكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد في المجتمع ، يختلف الأشخاص في أداء أدوارهم لاختلاف شخصيتهم و الفروقات الفردية الموجودة بينهم "كما يرى "بارسنز " أن أداء الدور في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد لتوقعات الآخرين و تحقيقها للمعايير الاجتماعية " [24]

توقعات الدور

أداء الفرد هو نتيجة التنشئة الاجتماعية حيث تؤدي هذه الأخيرة (التنشئة الاجتماعية) إلى تعريف الفرد بالتوقعات المنتظرة منه لكل دور يقوم به فيتعلم السلوك المنتظر منه بالنسبة للآخرين ، كما يتعلم القواعد و النظم التي تحدد سلوكه و استجابته و تفاعله ، فيتعلم تقدير الموافق و كيفية أداء الأدوار المتوقعة منه ،

و استمرار التفاعل بين الفرد و غيره يؤدي إلى تكوين توقعات واضحة للسلوك و عدم الاستقرار يؤدي إلى غموض هذه التوقعات .

يظهر الدور في اتجاهين هما

التفاعل الاجتماعي المباشر مع الطفل لتمكينه من التصور و الإحساس في موقف اجتماعي ما.
ما يمثلونه من مراحل نمو الذات عند الطفل وعملية اكتساب الأدوار تتم بثلاث طرق أولها التعاطف مع الأشخاص المحيطين بالطفل، و ثانيا اجتهاد و مثابرة الطفل على التصرف وفق ما يتطلب منه و ما يتوقعه الوالدان و ثالثا و أخيرا شعور الطفل بالأمن و الطمأنينة و الاستقرار العائلي [40] .

محددات الدور

"نظرية الدور الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية تهدف إلى أن تفسر بصفة عامة العملية التي يصبح الفرد عن طريقها عضوا يقوم بوظائفه في الجماعة و لا تسعى إلى أن تفسر الطريقة المنفردة التي يعبر بها الفرد في تفاعله الاجتماعي عن آرائه و الاتجاهات أو المشاعر لأن كل شخص يلعب أدواره بطريقة مختلفة عن أي شخص آخر " .[41]

2.8.2.نظرية التعلـــم

نظرية تفسر العلاقة بين المؤثر و الاستجابة، هي نظرية سلوكية ، عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم تتضمن تغيير و تعديل في السلوك ، ترى هذه النظرية أن المفاهيم و المبادئ المطبقة على الحيوانات قابلة للتطبيق على الإنسان، والطفل يربط بين الأصوات الصادرة عن والديه و ما يقدم له من غذاء يوميا و الاستجابة لهما عند صدور إشارة أو رمز يدل على حدوث مثل هذا السلوك منهما و بهذا تتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال هذا المفهوم نتيجة شرط المؤثر و الاستجابة و نتيجة التعزيز السلبي أو الايجابي [24]، ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبيرة للتعلم و السلوك يتغير و يتدعم تبعا للثواب أو العقاب المستخدم فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يكرر مرات أخرى على خلاف السلوك الذي ينتهي بالعقاب حيث لا يميل صاحبه لتكريره .

تعلم سلوكات جديدة

يحاول الفرد الملاحظ تقليد النموذج (الفرد النموذج) في سلوكه فيتعلم سلوكات جديدة عن طريق الملاحظة و لا يشترط في النموذج أن يكون حقيقيا و حيا فالتمثيلات الصورية في الكتاب و التلفزيون و الحكايات كلها مصادر نموذجية .

الكف و التحريك

ملاحظة سلوك الغير قد يؤدي بالفرد إلى الكف و التوقف عن بعض الاستجابات خاصة إذا تعرض النموذج لعواقب سلبية أو عكس ذلك فتحدد و تحرك الاستجابات عندما لا يواجه النموذج نتائج سلبية نتيجة سلوكاته .

التسهيـل

قد تؤدي الملاحظة إلى تسهيل الاستجابة السلوكية فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة و تحرير السلوك يتناول استجابات مقيدة يرفضها المجتمع فيحررها الفرد نتيجة ملاحظته لنموذج أدى الاستجابة و لم يتعرض للأذى، ترى نظرية التعلم أنه توجد أربع مراحل للتعلم بالنمذجة :

مرحلة الانتبــاه

يشترط الانتباه لحدوث عملية التعلم و تلعب الحوافـز دورا بالـغ الأهمية في عملية الانتباه.

مرحلة الاحتفــاظ

الملاحظ للنموذج يتعلم و يحتفظ بالسلوك أكثر من الذي يلاحظ و هو منشغل بأمور أخرى [24].

مرحلة إعادة الإنتاج: التعلم بالنمذجة ، يكون الملاحظ أكثر دقة في أداء الدور السلوكي ، فالتربية الصحيحة تستلزم مراقبة دقيقة من طرف المعلم عند محاولة اكتساب الفرد لسلوكات معينة .

مرحلة الواقعية : تقليد السلوك يكون نتيجة الملاحظة هذا إذا لقي ثوابا (السلوك) أما إذا حدث العكس فهذا التقليد لن يتم ، فالثواب و العقاب يؤثران على واقعية الفرد الملاحظ و المتعلم للقيام بالسلوكات، و يرى كل من "ميللر" Miller و "دولارد" Dolard أن السلوك التقليدي يكون بنوعين :

السلوك المعتمد المتكافئ: المطابقة بين سلوك الفرد و سلوك آخر، و المحيط الاجتماعي مليء بالنماذج السلوكية التي تحاول أن تتطابق مع المجال المتواجدة ضمنه.

سلوك النسخ: التعلم يكون عن طريق المحاولة و الخطأ.

نظرية التعلم فسرت الكثير من المواقف الاجتماعية البسيطة و قصرت في تفسير المواقف الاجتماعية و المعايير الجماعية [24].

3.8.2.النظرية الاجتماعية "دوركايم" Emile Durkheim

يرى "دوركايم" أن التنشئة الاجتماعية عملية ينتقل فيها الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وفقا للمعايير و القيم و الأدوار و العلاقات السائدة في المؤسسات الاجتماعية، هي عملية إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الفرد لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي، حدد "دوركايم" نوعين من السلوك الإنساني هما البيولوجي (الطبيعي) و الإنسان الاجتماعي (الثقافي) فالإنسان الطبيعي تحدده الطبيعة يشترك مع الحيوان في صفاته باعتماده على الغير و عدم القدرة على تلبية احتياجاته أما الإنسان الاجتماعي هو الذي تلقى التنشئة الاجتماعية من مؤسساتها المختلفة ، قادر على الاعتماد على نفسه متفاعل مع غيره يتأثر و يؤثر فيه و هذا استجابة لما تعلمه من ثقافة و تربية و اطلاع على القيم و المبادئ و العادات و التقاليد و الاتجاهات الاجتماعية...، ومن غير الممكن أن نفهم سلوك و تصرف الشخص دون العودة إلى نوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها [24]، "تعد نظرية التنشئة الاجتماعية إحدى المنطلقات الأساسية لعلم الاجتماع التربوي و تبرز ملامحها الأساسية في أعمال "دوركايم" و ذلك في سياق وصفه للعملية التربوية التي يتم عبرها انتقال الكائن الإنساني من حالته الاجتماعية البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية و ذلك بموجب نسق من الأفكار و العادات و القيم و التقاليد التي يستنبطها الأفراد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعية " [42].

4.8.2.النظرية الوظيفية (راد كليف براون)

تعد هذه النظرية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر و هي تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة و المجتمع و التربية و التعليم... الخ ، هذا ليس بطريقة مستقلة بل عن طريق ترابط و تكامل كل نسق من هذه الأنساق الاجتماعية فيما بينها حيث لكل نسق اجتماعي دور يختص به ، و ذلك الدور الاجتماعي هو عبارة عن ممارسة وظيفة ذات هدف و غاية للمحافظة على المكانة الاجتماعية و تفادي الاختلال الوظيفي الذي يحدث أثر على كل الأنساق الاجتماعية الأخرى بما فيها المجتمع، " بين "بارسونز"Parsons و "بالرز" Bales أن الأسرة باعتبارها وحدة بنائية قرابية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار و تنشئتهم، كذلك معظم الدراسات التي أجريت حول التنشئة الاجتماعية في اتجاه البناء الوظيفي قامت على تقسيم العمل بين الجنسين و على وظائف هذا التقسيم في العمل من أجل الإبقاء و المحافظة على الأسرة" [15]. لقد ميز كل من "سوركين" Sorokin و "بارسونز" Parsons بين ثلاث أنساق اجتماعية هي :
النسق الاجتماعي المحدد في جملة العوامل الاجتماعية المتكاملة في إطار وحدة وظيفية و النسق الثقافي المترجم في الأفكار و التصورات و ثالثا و أخيرا نسق الشخصية المتكون من الدوافع و الميول و الاستعدادات [39].

5.8.2. النظرية النفسية (فرويد) (S-Freud)

نظرية أنشأها و تزعمها العالم النمساوي "سيغموند فرويد " ، حيث يعتقد أن فكرة التنشئة الاجتماعية تدور حول فكرة التقمص من خلال سمات فرد آخر ، تؤكد هذه النظرية على أهمية الدوافع البيولوجية و اللاشعورية، و عن التقمص شرحه في كتابة "علم النفس الاجتماعي" حيث ذكر أنه "عملية نفسية يتمثل فيها الفرد مظهرا من مظاهر الآخر أو خاصة من خواصه أو صفة من صفاته " [43].

عملية التقمص تتيح للفرد فرصة تمثل أدوار اجتماعية جديدة و استنباط مفاهيم المجتمع و تصوراته و قيمه و إقامة علاقات مع أشخاص يحيطون به و بهذا تكون عملية التقمص من أهم العمليات التي تعتمد عليها عملية التنشئة الاجتماعية [39]، ويرى "فرويد" أن "الهو" Le ça هو المنبع الأول للطاقة النفسية هو قاعدة الغرائز ينطوي على الحالة الفطرية للكائن و "الأنا الأعلى" Le sur moi هو الجانب الاجتماعي و الثقافي في الفرد يرمز إلى القيم و العادات و التقاليد و الأعراف السائدة في المجتمع و "الأنا" Le moi هو الجهاز التنفيذي للشخصيـة يتحكم في "الهو" و "الأنا الأعلى" يحفظ الاتصال بالعالم الخارجي من أجل مصالح الشخصية . التفاعل الذي يتم بين "الأنا الأعلى" و "الهو" مع تدخل "الأنا" يمثل جانب أساسي فـي عمليـة التنشئة الاجتماعية يرى "فرويد" أن الفرد منذ ولادته يتكون من مجموعة عوامل فطرية بيولوجية من بينها غريزة الحب و الجنس اللتين بفضلهما يحقق الإنسان لذته ، في السنة الأولى من الولادة تتركز اللذة في الفم الذي يكون ارتباط قوي بين الطفل و أمه فهي بالنسبة له الدفء و الحنان و الغذاء و الرضاعة. و في المرحلة الثانية و تسمى بالمرحلة الشرجية يصبح الفرد فيها بالغ مسؤول عن النظافة و التنظيم و القدرة على إحداث تغيير في الوسط الذي يعيش فيه، لتأتي المرحلة الثالثة و هي المرحلة القضيبية التناسلية حيث يوجه فضوله للجنس فتكثر تساؤلاته حول الولادة و كيفية تكون الجنين و يكثف حب الابن لأمه ليشعر بالغيرة و الحسد من أبيه الذي يتصوره منافس له و كذلك الفتاة التي تعتبر الأم منافسا لها عندما تتوجه نحو والدها .

خـــاتـمـة الفصـــل

تطرقنا في هذا الفصل للتنشئة الاجتماعية التي تعتبر مرحلة نمو يتم خلالها تفاعل الفرد داخل جماعات مختلفة ، هي عملية تنشئية ثقافية غايتها تكوين جيل ناجح واعي بالأخلاق و المعايير و المبادئ و القيم الدينية و الاتجاهات ، أي تكوين فرد اجتماعي مندمج و متكيف مع محيطه . في هذا الفصل حاولنا الكشف عن الفرق بين التنشئة الاجتماعية و التربية ، إضافة إلى عرض بعض خصائص و أشكال و عناصر و مراحل و عوامل و أهداف التنشئة الاجتماعية لنختم بذكر أهم النظريات الخاصة بها و التي كانت محور اهتمام العديد من العلماء و المفكرين و هي نظرية الدور و المكانة، نظرية التعلم، النظرية الاجتماعية ، الوظيفية ،النفسية .

الفصل 3
الأنماط الزواجية و الأشكال الأسرية

"الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال و النساء على حين يجمع معنى الأسرة بين الزواج و الإنجاب و تشير الأسرة كذلك إلى مجموعة من المكانات المكتسبة عن طريق التربية و التنشئة الاجتماعية و هكذا نجد أنه من المألوف اعتبار الزواج شرطا أوليا لقيام الأسرة ..." [41].

فالزواج وسيلة قانونية و شرعية لبناء الأسرة فيها يقضي الفرد حياته و يحقق طموحاته و رغباته و من ثماره إنجاب الأبناء و تنشئتهم دينيا و اجتماعيا بما تقره العقيدة و الأعراف في المجتمع.

و يعرف الزواج على أنه:

" علاقة جنسية مقررة اجتماعيا بين شخصين أو أكثر ينتميان إلى جنسين مختلفين و يتوقع أن تستمر لمدة أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية حمل و إنجاب الأطفال و تكاد تكون العلاقة ثابتة هي أهم ما يميز الزواج في مختلف الثقافات طالما أن الزواج لا يتساوى في امتداد مع الحياة الجنسية و طالما أنه يستبعد علاقات البغي و الزنا و أي نوع العلاقات الجنسية العارضة أو التي لا يقرها القانون أو العرف أو الدين" [5].

و فصلنا هنا خصصناه للأنماط الزواجية و الأشكال الأسرية و جميع المجتمعات تعترف بالزواج و هو منطلق لتحليل العلاقات الأسرية و فهمها أكثر .

1.1.3.تعريف الزواج

لغـة

هو اقتران أحد الشيئين و ازدواجهما، فيصبحان زوجا بعد أن كان كل منهما فردا، فالزواج امتزاج شيئين ببعضهما البعض و ارتباطهما.

هو " اقتران رجل بامرأة على وجه الخصوص لتكوين أسرة سعيدة " [44]. جرت على الألسن كلمة قران بمعنى زواج و نكاح لأنها تعني الضم.

قانونـا

عـرف قانون الأسرة الجزائري الزواج أنه " عقد حقيقي أي مؤسسة قانونية تقيـم بين الرجـل و المرأة علاقـات مؤسسة على مصالح اجتماعية ذات طابع روحـي و ديني " [45].

الزواج " عقد بين رجل و امرأة على الوجه الشرعي من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة و الرحمة و التعاون و إحصان الزوجين و المحافظة على الأنساب " [15]. فالزواج شرعا عقد يفيد حل استماع رجل بامرأة لم يمنع منت العقد عليهما مانع شرعي بهدف تكوين أسرة صالحة.

بيولوجيـــا

قال تعالى : " سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض و من أنفسهم ومما لا يعلمون "[يس: الآية 36]. لقد خرجت حواء من الضلع الأيسر لسيدنا آدم و من زواجهما أنشئت الأزواج .

عرف "أحمد الشنتاوي" الزواج بأنه " نظام اجتماعي معروف أساسه علاقة الرجل بالمرأة علاقة يعترف بها القانون و يقر بها العرف و التقاليد و تتضمن هذه العلاقة حقوقا و التزامات على الزوجين معا و على الأبناء الذين يولدون نتيجة لذلك الرباط و تستمر بعد ولادة الأبناء إلى أن يصبحوا قادرين على إشباع حاجاتهم الطبيعية دون معونة أحد" [46].

و قد عرفه "أرسطو" فقال: " إنه من الضروري اجتماع كائنات لا غنى لأحدهما عن الآخر أي اجتماع الجنسين للتناسل ففي الإنسان كما عند الحيوانات الأخرى" [47] .

و قد امتاز الإنسان عن الحيوان بخاصية الجمال و التفنن فيه و التمتع به، فيشتمل على التأهب لبلوغ الشهرة التناسلية و بعدها التمتع بالحياة العائلية [48].

اجتماعيـا

الزواج من الناحية الاجتماعية يعرفه " محمد بدوي" بأنه " نظام اجتماعي يحدد العلاقات بين الجنسين و يعطي الأسرة صفتها الشرعية، و هو فوق ذلك يحدد مكانة كل شخص و نسبه و علاقاته مع الآخرين في المجتمع الذي يولد فيه فكل طفل يولد في المجتمع عن طريق الزواج يحتل مكانا خاصا في البناء الاجتماعي و تحدد صلته و نسبه ببعض الأفراد في هذا المجتمع " [1] .

الزواج هو " مؤسسة اجتماعية لها نصوصها و أحكامها و قوانينها التي تختلف من حضارة إلى أخرى و يمكن تعريف الزواج بالعلاقة الجنسية التي تقع بين شخصين مختلفين في الجنس و يبررها المجتمع و قد تستمر في فترة طويلة من الزمن يستطيع الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال و تربيتهم تربية اجتماعية و أخلاقية و دينية يقرها المجتمع و يعترف بوجودها و أهميتها و قوانين الزواج تستلزم استقرار و ثبات العلاقات الاجتماعية و الجنسية بين الشخصين المتزوجين " [49].

و قد اعتبر "موندراس" Henri Montras أن "القرابة و الزواج وقائع اجتماعية و ليس وقائع بيولوجية فالزواج عقد يربط بين خطين قرابيين و من خلاله تنشأ جماعة اجتماعية كما أنه وسيلة لإعطاء الاسم و المكانة الاجتماعية للأطفال و لتوريثهم المنافع ".

شرعــا

الزواج في الدين الإسلامي ليس فرض و إنما أمر مستحب و سنة مؤكدة إن كان الإنسان قادرا عليه و على نفقاته يقول سبحانه و تعالى : " و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " [الروم: الآية 21]، ويقول سبحانه و تعالى: " و الله جعل لكم من أنفسكم أزواجا و جعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة و رزقكم الطيبات " [النحل: الآية 72].

2.1.3.شروط الزواج

للزواج شروط انعقاد و شروط صحة و شروط نفاذ و شروط لزوم :

شروط انعقاد الزواج

هي التي يلزم توافرها في أركان العقد و إذا تخلف شرط منها كان العقد باطلا بالاتفاق ، أي الشروط التي يتم العقد بوجودها و ينعدم بانعدامها و شروط الانعقاد تقسم إلى نوعين منها ما يعود للعاقد و منها ما يعود لمجلس العقد.

ما يعود للعاقد : هو شرط واحد ألا و هو العقل أي أن يكون العاقد عاقلا فإن كان مجنونا أو صبيا غير عاقل لا ينعقد الزواج لأن العاقد غير أهل لذلك .

ما يعود لمجلس العقد : شروطه ثلاثة :

الشرط الأول

اتحاد مجلس الإيجاب و القبول إذا كان العاقدين حاضرين ، و إن اختلف مجلس العقد و العاقدان حاضران و قام أحدهما قبل القبول لا ينعقد الزواج ، أما إذا كان أحد العاقدين غائب عن المجلس " كما لو قال رجل: إني زوجت نفسي من فلانة و ليست فلانة حاضرة بمجلس العقد فبلغها ذلك في مجلس آخر فقالت : قبلت فإن هذا الزواج ينعقد إذا وقع مستكملا شروطه السالفة [51].

فالفاصل يمكن أن يكون متعلق بعمل يخص العقد أو استفسار القابل عن النهر أو ما شابه و هنا يكون العقد صحيحا أما إذا كان الفاصل عمل خارج عن العقد يعتبر إعراض و لا يتم عقد الزواج.

الشرط الثاني

هو سماع كل من العاقدين كلام الآخر و فهمه، فلا ينعقد الزواج إذا لم يفهم أحد العاقدين ما يراد من العبارة، كأن يسمع كلاهما أو أحدهما (العاقدين) عبارة بلغة غير التي يتكلم بها و يعرفها و لم يعلم أن مرادها هو الزواج .

الشرط الثالث

عدم مخالفة القبول للإيجاب في شيء، أي ألا يختلف المعقود لهما أو أحدهما سواء أكان الاختلاف في جزء من أجزاء الإيجاب أو في بعض الأجزاء [52].

صيغة العقد

يشترط أن تكون منجزة غير مضافة إلى زمن مستقبل و غير معلقة على شرط غير موجود وقت العقد و هو أنواع:

العقد المنجز، العقد المعلق، العقد الذي أضيف إليه شرط .

شروط صحة الزواج

ألا تكون المرأة محرمة على الرجل تحريما فيه شبهة أو مؤقتا أو خلاف بين الفقهاء و هذا يسمى شرط المحلية، فإذا لم تتحقق هذه المحلية الفرعية كان عقدا فاسدا عند الحنفية ، و إن كانت المرأة محرمة على الرجل تحريم مؤبد فالعقد يكون باطلا بالاجتماع و يستلزم التفريق بينهما إن لم يريدا الفراق .

أن تكون صيغة الزواج مؤبدة أي صيغة الإيجاب و القبول مؤبدة غير مؤقتة ، فالنكاح المؤقت بمدة معلومة أو غير معلومة هو نكاح باطل بالإجماع كنكاح المتعة .

الإشهاد على الزواج بسماع صيغة الزواج (سماع كلام العاقدين) و فهمه أي الشهادة على العقد و ذلك بحضور شاهدين عدلين و لا يجوز الزواج بوسائل الاتصال الحديثـة .

ألا يكون أحد الزوجين مكرها على الزواج يجب توفر الرضا و الاختيار من العاقدين فلا يصح زواج بغير رضا الزوجين و إن وجد الإكراه و الإجبار بطل العقد.

تعيين الزوجين، فلا يصح العقد إلا على زوجين معينين غير مجهولين، و إن لم يحصل الإيجاب و القبول في تعيين الزوجين كان العقد باطلا.

ألا يكون الزواج في حال الإحرام بحج أو عمرة و هذا الشرط عند جمهور الفقهاء فإن كان أحد الزوجين محرما بطل العقد [52].

أن يكون الزواج بصداق (المهر) ، المهر هو قيمة مالية أو هبة تعطى للمرأة ، هو حق الزوجة على زوجها و هو غير محدد ، حسب مقدرة الزوج لقوله سبحانه و تعالـى : "و آتوا النساء صدقاتهن نحلة " [النساء: الآية 4].

عدم كتمان الزواج، فيتفق الزوج مع الشاهدان على كتمان الزواج و حكمه الفسخ ما لم يدخل بالمرأة.

ألا يكون أحد الزوجين مريضا مرضا معديا خطيرا و هو ما يتوقع منه الموت و حكمه الفسخ حتى و إن دخل بالمرأة إلا إن شفي المريض.

الولي ، هو المسؤول و المتكفل بحماية المرأة كالأب، الأخ ، العم ، ... و يشترط حضوره في العقد .

<u>اشترط المالكية ثلاثة شروط لصحته الزواج هي</u>

<u>أن يكون الزواج بمهر</u>

فإن لم يذكر في العقد وجب ذكره حين الدخول و لو اتفق الزوجان على الزواج من دون مهر لا يصح ذلك النكاح و يجب فسخه قبل الدخول.

ألا يتواطأ الزوج مع الشهود على كتمان الزواج ، لأنه يعتبر زواج السر و عليه فهو نكاح باطل .

ألا يكون أحد الزوجين مريضا مرضا مخوفا و هو مرض الموت فيفسخ الزواج .

<u>اشترط الحنفية لصحة الزواج شرطان</u>

أن تكون الزوجة محلا قابلا للزواج وقت العقد ، فإن كانت محرمة على الزوج حرمة مؤبدة كأن تكون أمه أو أخته أو عمته أو خالته و ما شابه ، أو أن تكون حرمتها مؤقتة كأخت زوجته أو خالتها أو متزوجة من آخر أو معقدة من وفاة أو طلاق غيره، لم يصح النكاح .

أن يكون العقد بحضور شاهدين تتوفر فيهما شروط الشهادة ، فعقد الزواج تتعلق به أحكام كثيرة فحضور هما (الشاهدان)ضروري لضمان حقوق الزوجة و الزوج و الأولاد كثبوت النسب و الحق في الميراث، و شروط الشهادة أربعة هي : حرية الشاهدين، بلوغهما ، عاقلان ، حاضرين و سامعين للزوجين أثناء العقد .

لا يشترط الحنفية في الشهود الذكورة ، يجوز أن يشهد رجلان أو رجل و امرأتان و لا يشترط البصر أو العدل في الشهود، وإن كان أثناء العقد الشاهدان أو أحدهما عبدا أو صبيا أو مجنونا غير عاقل أو أصم أو سكران أو نائم لم يصح العقد و اعتبر النكاح باطل [51].

شروط نفاذ الزواج

هي التي يتوقف ترتب آثار العقد عليها فإذا توفرت شروط الانعقاد و الصحة و فقد شرط منها كان العقد موقوفا غير نافذا، وأن يكون كل من الزوجين كامل الأهلية : العقل و البلوغ و الحرية ، أي أن يكون لمن يتولاه سلطة شرعية بأن يكون أصيلا أو وليا أو وكيلا و إلا فالعقد في رأي الحنفية و المالكية موقوفا .

الأصيل

كامل الأهلية بالغا و عاقلا و رشيدا فالصبي و المجنون عقدهما باطل بالإجماع، و إن كان الزوجان كلاهما أو أحدهما ناقص الأهلية كالصبي المميز و المعتوه المميز كان العقد صحيحا موقوفا على إذن الولي ، و لكن عند الشافعية و الحنابلة فهو عقد باطل.

الولي

بوجود الولي ينفذ العقد دون الحاجة غالى آذن أحد و أن لم يوجد بطل العقد، فلا يجب أن يكون وليا أبعد مع وجود الولي الأقرب.

الوكيل

ألا يخالف الوكيل موكله فيما و كله به ليصح العقد، و إن كان الوكيل فضوليا و هو الذي ليس له ولاية التزويج أصبح العقد موقوفا في رأي الحنفية و المالكية ، و باطلا عند بقية الأئمة [52].

شروط لزوم الزواج

لزوم العقـد

ألا يكون لأحد الزوجين أو غيرهما حق فسخه بعد انعقاده و يشترط للزوم الزواج مجموعة شروط إذا فقد شرط منها مع توفر الشروط الأخرى كان العقد منعقدا صحيحا نافذا غير لازم و أهم هذه الشروط:

توافر الكفاءة بين الزوجين

أي أن يكون الزوج كفئا للزوجة، فتزوج المرأة العاقلة البالغة نفسها من دون رضا الأولياء بمهر مثلها و هو نكاح صحيح مع فقد الكفاءة، وخلو الزوجين من العيوب المبيحة للفسخ مثل الجنون و البرص و العجز الجنسي إلا إذا كانا على علم بالعيب و رضيا به عند إبرام العقد.

شمول العقد على التغرير، كادعاء أحد الزوجين بالثراء أو العلم... ثم يظهر عكس ذلك يحق للطرف الآخر طلب فسخ الزواج، واشتمال العقد على مهر المثل إذا زوجت المرأة الحرة البالغة نفسها بغير رضا الأولياء، و إن زوجت نفسها بما يقل عن مهر المثل حق للأولياء الاعتراض و طلب فسخ الزواج.

أن يكون الولي المزوج لفاقد الأهلية كالمجنون أو المعتوه هو الابن أو الأب أو الجد ، و إن زوج فاقد الأهلية من طرف الأخ أو العم أو الخال ... فسخ العقد و هو غير لازم حفاظا على مصلحة فقد الأهلية [52].

3.1.3.الزواج في الماضي و الحاضر

الزواج في الماضي

تميز الزواج في الماضي بالمسؤولية و الثقة و الاحترام المتبادل بين الزوجين فقد كانت الأسرة تعتمد كليا على الزوج باعتباره رب العائلة و من حيث إعالتها في حين تقوم الزوجة بأعمالها و تربية أولادها فقد كان العمل مقسم بينهما ، الزوج للعمل و الشغل و الزوجة للبيت و الأطفال [15].

في الماضي لم يكن يسمح للجنسين بالالتقاء قبل الزواج إلا نادرا و إن التقيا كان ذلك بحضور بعض الأقارب أو على الأقل حضور أحدهم و بهذا لم تكن فرصة التعارف أكثر بين الطرفين فهما في موقف مصطنع ووجود طرف ثالث يؤدي للارتباك، و قد كان الزواج في الماضي في سن مبكرة و الهدف منه الإنجاب مبكرا، و في غالب الأحيان الوالدان هما اللذان يختاران خطيبة ابنهما التي تكون ابنة العم أو ابنة الخال أو من المقربين عموما و الابن دون أي اعتراض يوافق

أدبا و احتراما وطاعة لوالديه ، و في بعض المناطق الريفية الجزائرية فقد كان آباء الزوجين يتفقان على زواج ابنيهما و هما في سن الطفولة، وفترة الخطوبة لم تكن طويلة بل أيام أو أشهر قليلة و يتم الزواج الذي كان الوالدان هما من يقوم بالترتيبات المتعلقة به ، فقد كان في معظمه زواجا بسيطا تحضره العائلة و الأهل، غير مكلف ماديا .

في الماضي أولياء الزوجين يختاران كلاهما العائلة المحترمة لنسبها و مصاهرتها فالزواج عندهم هو ارتباط بين عائلتين قبل أن يكون ارتباط بين زوجين، والبيت الزوجي لم يكن يخرج عن بيت العائلة إلا نادرا و ذلك ما جعل البيوت الجزائرية سابقا تتسم بالاتساع لعدد كبير من أفرادها و لذلك تميزت بوجود العائلة الكبيرة.

و فكرة الطلاق في الماضي كانت مرفوضة و مقاومة من المجتمع بشكل كبير حيث كانت معدلاتها منخفضة جدا .

الزواج في الحاضر

لم يختلف الزواج في الحاضر كليا عن الزواج في الماضي حيث مازالت العوامل الرئيسية للأسرة قائمة إلى حد الساعة من حيث تقسيم العمل و إعالة الأسرة و تلبية احتياجاتها و الإنجاب و التربية و الرعاية للأطفال.

الأسرة المعاصرة تختلف عن كثير من العادات و التقاليد و الأعراف و أصبح يتم في سن متأخرة بدلا من السن المبكرة في الماضي، و لم تعد مسألة اختيار الزوج أو الزوجة عن طريق الآباء.

و إنما نادرا لما حدث من تغيير في العادات و التقاليد أولها لم يعد اختيار شريكة الحياة محصور في ابنة العم أو ابنة الخال أو من الأقارب و هذا ينطق على اختيار شريكة الحياة فقد أصبح الزواج في الحاضر زواج خارجي أي الارتباط بأشخاص لا تربط بينهم قرابة أوصلة دم ، و كون الشاب و الفتاة أصبحا أكثر تحررا مما كانا عليه سابقا فقد أصبحا هما من يختاران و يتحملان مسؤولية الزواج، ففي نظر الزوجين أن اختيار الوالدين لهما لشريك الحياة ليس بالطريقة الصحيحة بل الأصح أن يختارا بنفسيهما الشخص الملائم و المناسب الذي فيه الصفات المرادة، والزواج في البنية الأسرية الحديثة يخضع لشروط و متغيرات غير التي كان يخضع لها في البنية الأسرية التقليدية و أهم ما هو بارز حاليا هو مسألة الاختيار الزواجي التي لم تبق في يد الوالدين و الأهل بل انتقلت إلى مسؤولية الشاب و الفتاة و هذا لا يعني أن كل الأسر الحديثة غيرت في شروط و اختيار الزواج لأنه توجد من الأسر التقليدية التي مازالت تحكمها عملية الاختيار و طريقة إتمام الزواج بما كانت عليه في الماضي [35].

4.1.3.أشكـال الزواج

زواج المتعـة

عن "محمد بن كعب" عن "ابن عباس" قال : " إنما كانت المتعة في أول الإسلام كان الرجل يقدم لبلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه مقيم فتحفظ له متاعه و تصلح شأنه ".

و زواج المتعة هو أن يتزوج رجل امرأة إلى مدة معنية و عند انقضاء المدة المتفق عليها ينقضي و ينتهي الزواج بينهما، "هو التزوج بالمرأة لمدة معينة و قد أبيح في صدر الإسلام للضرورة القصوى مرة أو مرتين في المغازي خوفا من الزنا ثم حرمه الله تعالى بتاتا " [53].

و لفظه أن يقول الرجل للمرأة : أمتعيني نفسك ، فتقول: أمتعك نفسي، فيكون هذا الزواج بنية الاستماع ،و هو عقد باطل بإجماع الفقهاء على ذلك (بطلانه) لأن عقد الزواج الغرض منه التأبيد و عقد المتعة غرضه ينافي التأبيد،هو عقد مؤقت إذن حكم هذا النوع من الزواج هو باطل باتفاق علماء المسلمين .
و قال تعالى : " و الذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم " [المؤمنون: الآيتان 6-7].

زواج المقت

هو أن يتزوج الولد امرأة أبيه " هو أن يستحل أكبر الأولاد زوجة أبيه اعتبارها ملكا مورثا فكان يرمي عليها ثوبه إذا أعجبته فتكون له ، و إن لم تعجبه يزوجها لمن يشاء بمهر جديد " [53].

قال تعالى : " و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة و مقتا وساء سبيلا " [النساء: الآية 22].

زواج الاستبضاع

في هذا الزواج يسمح الرجل لامرأته بأن تجامع رجل آخر إذا لم يكن لها ولد من زوجها فالهدف من هذا الزواج هو الحصول على ولد فيعتزلها زوجها و لا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، و حكم هذا الزواج و هو التحريم .

زواج الشغـار

" هو أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته بشرط أن يكون بضع كل منهما مهرا لبضع الأخرى" [53].

قال صلى الله عليه و سلم : " لا شغار في الإسلام " و الشغار هو أن يقول الرجل زوجني ابنتك و أزوجك ابنتي ، أو زوجني أختك و أزوجك أختي و لا يكون هناك بينهما مهر ، و إذا ماتت إحدى الزوجتين استرد زوجها قريبته من الآخر حتى يزوجه امرأة أخرى بدلا منها ، و حكم هذا النكاح باطل عند الفقهاء " [53].

زواج المخـــادنـــة

ارتباط امرأة برجل مخادنة و معاشرتها معاشرة الأزواج بدون عقد بينهما ، هو أن يكون للزوجة "خليل في السر يعاشرها معاشرة الأزواج " أي السماح بالخيانة الزوجية و قد حرمه سبحانه و تعالى لقوله : " محصنات غير مسافحات و لا متخذات أخدان " [النساء: الآية 26].

زواج المحلل

هو أن يتزوج الرجل المطلقة ثلاثا ليحلها لمطلقها و هذا الزواج باطل و حرام فالمرأة عندما تطلق من زوجها بثلاث تطليقات فإنها لا تحل لطليقها حتى تتزوج ثانية ثم تطلق بعد الدخول و انقضاء العدة منه ، و إن تزوجها رجل بغية تطليقها لتحل لزوجها السابق بطل هذا الزواج .

الزواج الواحدي

تعتبر وحدانية الزواج من الأشكال المفضلة في كثير المجتمعات ، و معناه زواج رجل واحد من امرأة واحدة ، هو " نوع من الزواج يعد أهم الأنواع شيوعا في العالم من خلاله يمنح الرجل حق الزواج من امرأة واحدة فقط و يمنح المرأة الحق بالزواج برجل واحد [54]، و هو "نظام الزواج الذي لا يصبح بمقتضاه أن يكون لرجل أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد و لا للمرأة أكثر من زوج واحد في وقت واحد كذلك " [55].

الزواج الجماعي

يعني زواج عدد من الذكور بعد مساو لهم من الإناث إن هذا النوع من الزواج كان سائدا في المجتمعات البدائية في أستراليا و بولينيزيا، حيث يرى " وستر مارك " أن هذا الزواج غير منتشر و يوافقه في ذلك "عبد الحفيظ لطفي" حيث قال " أن هذا النوع من الزواج لا يوجد حاليا و أن آخر مكان وجد فيه هو جزر ماركيز قبل احتلال الإنجليز لها " [55]، " إن بعض المجتمعات تبيح الزواج الجماعي لأنها تعتبر اقتصار الرجل على الزوجة الواحدة اهانة له و لكرامته و التعدد ينظر له نظرة تعظيم و إجلال الرجل بحيث يعبر على القوة و النقود و هو مصدر فخر للرجل" [35].

الزواج المتعدد

الزواج التعددي هو الزواج بكثيرين و هو نوعين:

زواج رجل من عدة نساء يسمى تعدد الزوجات .
زواج امرأة من عدة رجال يسمى تعدد الأزواج .

و عن دراسة "ميردوك" Murdock التي قام بها مشتملة 554 مجتمع ظهر له أن تعدد الزوجات يلقى قبولا في 415 مجتمعا بنسبة تقدر بـ 77% عكس تعدد الأزواج الذي لقى قبولا في 4 مجتمعات فقط و بنسبة 1%. [55].

تعدد الزوجــات

" تعدد الزوجات كان هو النظام السائد إلى ما قبل الإسلام، فالفرس و الرومان و غيرهم كانوا يعددون الزوجات و لم يعرف أن أمة في القدم منعت التعدد إلا مصر و لكنها كانت تتخلل من اليد المانع يجعل من تجيء بعد الأولى في منزلة دونها" [56]، وتعدد الزوجات هو أن يتزوج رجل بأكثر من امرأة و هذا لدوافع متعددة أهمها:

إظهار المكانة العالية ، الرغبة في الإنجاب ، و مما هو مراعى في الأسرة التي تتعدد فيها الزوجات أن تكون لهذه الزوجات حقوق متساوية ، مع إقامة كل زوجة في مسكن مستقل ، الزوجة الأولى لها مميزات و نفوذ على الزوجات الأخريات، "اعتبرت ظاهرة تعدد الزواج ظاهرة هامشية في طريق الزواج ، إذ أن شدة تعدد الزوجات و قدرت في سنة 1976 بـ 2.9% و 5.5% في سنة ،1992 إن معطيات الحالة المدنية حيث مصالح وزارة الداخلية و الجماعات المحلية كشفت عن 2.93 % زواج متعدد مقارنة مع سنة 1998 من بين 172.863 زواج ، أي 1.2 %غير أنها تشير إلى ارتفاع بـ 443 زواج متعدد مقارنة مع سنة 1997 و التي سجل خلالها 177.849 زواج أي بزيادة تقدر بـ 4986 في سنة ،1998 عن معطيات الجدول السابق تعتبر جليا أن كلما كانت المدة الفاصلة بين تاريخ الزواج الأول تكون طويلة فإن احتمال إعادة الزواج يكون كبير" [57].

تعدد الأزواج

زواج امرأة بعدد من الرجال و هذا الشكل من الزواج قليل الانتشار و يكون الأزواج في أغلب الأحيان إخوة و هذا النوع يوجد في بعض المجتمعات و بعض الشعوب الإفريقية ، و قبائل في الهند ، و قبائل الإسكيمو و عشائر التبت .

نتيجة الفقر يصعب على الرجل أن يتزوج من امرأة بمفرده فيشترك مع إخوته في الزواج منها فيشتركون في دفع مهرها و تصبح المرأة زوجة لهم في نفس الوقت ، و حتى لا تزيد نسبة النساء عن ما هو

مطلوب تقتل الإناث في هذه المجتمعات، و الشريعة الإسلامية تحرم هذا النوع من الزواج تفاديا و تجنبا لاختلاط الأنساب [35].

الزواج العرفـــي

زواج يتم بإيجاب و قبول و حضور شاهدين و شيخ غير مسجل لدى المحاكم الشرعية أو دوائر الأحوال الشخصية و هو عقد صحيح لأن صحة الزواج لا تتوقف شرعا على توثيق العقد و تسجيله.

زواج المسيـــار

نشأ حديثا في بلدان الخليج فيه إيجاب و قبول و شهود و توثيق إلا أنه في هذا الزواج تتنازل المرأة عن حقها في النفقة .

5.1.3.أهداف الزواج

طاعة الله

فقد أمر الله بالزواج من استطاع على أنه نصف الدين ، و من يتزوج أول ما يضعه في اعتباره هو امتثاله لرغبة الخالق و طاعته له ، فالزواج يقرب العبد من ربه حيث قال صلى الله عليه و سلم : " إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين ، فيتق الله فيما بقي " [حديث شريف].

غض البصر و حفظ الفرج

الزواج يساعد المسلم على تحقيق التوجه إلى الله بغض البصر و حفظ الفرج لقوله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر و أحفظ للفرج " [حديث شريف].

الإنجاب و بقاء النسل

بالزواج تمتد الحياة البشرية و يعمر الكون و يكتب للنسل البشري البقاء لذلك حث الرسول صلى الله عليه و سلم على اختيار المرأة الولود فقال : " تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم " [حديث شريف].

الحصول على الاستقرار

من أهداف الزواج أيضا تحقيق الاستقرار النفسي و الفكري و الأخلاقي بتفاهم الزوجان و ما يخلق بينهما من مودة و محبة و أمان و عطف و حنان و ما يلاحظ أن كثير من يدخل مستشفى الأمراض النفسية و العصبية هم الغير متزوجين ، لأن المتزوج في الغالب يتميز بالاتزان و الهدوء فعند مواجهته أي مشكل يلجأ إلى شريك حياته الذي يوفر له الأمن و السكينة و مع بعض يواجهان الحياة و يمضيان قدما فيها .

الهروب من الوحدة

قد يشعر الفرد بالوحدة خاصة أن كان يعيش في أسرة كلها مشاكل أو أسرة مفككة (غياب أحد الوالدين أو كلاهما) مع هذه الظروف الصعبة تتأزم نفسيته و تضطرب حياته فلا يجد سبيل أفضل من الزواج يلجأ إليه فيكون شريكه الآخر هو السكن و الراحة و الأمان المفقود فيكون أسرة بها يقضي على وحدته [15].

الشعور بالمسؤوليــة

بالزواج يهيئ للإنسان جو الشعور بالمسؤولية فيتعلم تحمل تبعات الحياة خاصة مطالب الحياة الزوجية، فيتسع لديه مجال التفكير و يكد و يسعى و يقوم بدوره المنوط إليه .

الحمايــة

و من أهداف الزواج أيضا رغبة الزوجين في الحماية، فكلاهما يحتمي بالطرف الأخر و في الغالب المرأة هي التي تحتمي بالرجل لأنه قوام عليها لقوله تعالى: " الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما أنفقوا من أموالهم " [النساء: الآية 34].

حفظ النفس البشرية من الأمراض الفتاكة

الزواج يبعد كل من الرجل و المرأة عن اتجاه الاتصال بالجنس الأخر اتصالا محرما و مشبوها يمكن له أن يؤدي إلى ظهور أمراض عديدة فتاكة و مدمرة للفرد المصاب و المجتمعات البشرية عن طريق العدوى و أهمها الإيدز و سواه و هذا نتيجة للزنا و انتشار الفاحشة التي أصبحت المجتمعات المنحلة تعاني من ويلاتها بسبب عدم إدراكها لمدى أهمية الزواج في حفظ النفس البشرية من الوقوع في الخطأ .

المحافظة على الأنساب

اقتران المرأة و الرجل بعقد زواج يضمن للأبناء الانتساب إلى آبائهم فيستقر الولد و يرتاح فكره و يطمئن لأنه فرع من شجرة معروفة الأصل، و لولا الزواج لأصبحت المجتمعات البشرية خليط لا تعرف له رابطة و ليس له كيان كالبهائم التي تهيم في كل مكان .

6.1.3.أسس اختيــار الزوجين

التديــن

أول أساس وضعه الدين الإسلامي لاختيار الزوجة أن تكون متدينة و المرأة المتدينة كنز لا يفنى فالدين يبعد المرأة عن الوقوع في المعاصي و المخالفات فهي بعيدة عما يغضب الله و الزوج و أفضل صفاتها التدين و الخلق الحسن [15].

و المرأة البعيدة عن تعاليم إسلامها من الممكن لها أن تكون منحرفة فتقع في وساوس الشيطان و ليس بالبعيد أن تخون زوجها و لا تحافظ على فرجها و لا على عرضها، و هذا ينطبق على الرجل، فالمتدين أقرب إلى عقل و قلب المرأة .

الخلـق

ثاني أساس لاختيار شريكة العمر أن تكون خلوقة تخضع لمبادئ دينها نقية صادقة ، طاهرة ، و كونها متدينة لا بد أن تتسم بهذه السمات النبيلة ، فدينها يمنعها من فعل كل سوء ، فحسن التربية و الخلق يجعل المرأة في أجمل صور لها، حسن الخلق أساس قويم إذا توفر سعد الزوج و قلت إن لم نقل اختفت المشاكل الزوجية.

التكافؤ بين الزوجيـن

و من أسس الاختيار أيضا أن يكون بين الزوجين تقارب في السن و المستوى التعليمي (الثقافة) و النسب و ما يحبانه و يكرهانه في حياتهما اليومية و غيرها من الصفات التي من شأنها المساهمة في حفظ الحياة الزوجية و انسجام الزوجين ببعضهما البعض.

الجـمال

الجمال ليس بالأمر الأساسي و لا بالأمر الهين لأن هناك من يختار زوجته على أساس أنها حسناء و جميلة فجزاء المؤمنين في الجنة الحور العين وهن في غاية الحسن و الجمال .

إن الله سبحانه و تعالى يحب الجمال و ما ورد في الحديث دليل على ذلك " إن الله جميل يحب الجمال ، يحب أن يرى أثر نعمته على عبده و يبغض البأس و التباؤس " [حديث شريف] رواه مسلم.

المرأة الودود

هي المرأة التي تتودد إلى زوجها و تبذل جهدها في مرضاته، فالمرأة الودود تحافظ على العشرة و الألفة و المودة.

قال صلى الله عليه وسلم " تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم " [حديث شريف].

المرأة الودود معروفة باعتدال المزاج و هدوء الأعصاب و طاعة الزوج و عدم مخالفته لا في نفسها و لا في مالها و لا في أي شيء ، و إن لم تكن ودودا ترفعت عن زوجها و أفسدت حياتها الزوجية و خلقت لنفسها مشاكل مع زوجها ربما تؤدي إلى تدمير عش الزوجية بعد استحالة تحقق السكنية النفسية و الروحية لزوجها .

المرأة الولود

في أغلب الأحيان إن لم نقل كلها الرجل عند اختياره لشريكة حياته فإنه يختار و يفصل المرأة الولود على المرأة العاقر و الإسلام حث على اختيار المرات الودود الولود، و المرأة الولود تعرف بشيئين ، أولها أن يكون جسدها خالي من الأمراض التي يمكن لها أن تعيق الحمل و تمنعه و هذا عن طريق الكشف عند أطباء مختصين و هذا ما تفعله بعض الدول قبل الزواج و هذا ينطبق على الرجل فالمرأة أيضا تفضل الرجل المنجب الغير عقيم .

و عن ثاني شيء تعرف به المرأة الولود هو النظر إلى أهلها و أخواتها المتزوجات فإن كن ولودات أمكن أن تكون كذلك بالوراثة .

المرأة البكر (العذراء)

المرأة التي لم يسبق لها الزواج من قبل أو كانت لها علاقة هي التي يفضل الرجل الارتباط بها و العكس صحيح ، فالرجل الذي لم يسبق له الزواج من قبل هو ما تتمناه المرأة زوجا لها ، و خير دليل على هذا قوله صلى الله عليه و سلم : " عليكم بالأبكار فإنهم أعذب أفواها ، أطيب حديثا و قولا و أنتق أرحاما " [حديث شريف]. أي أكثر أولادا، فالمرأة البكر تتميز بكثرة الملاطفة لزوجها و مرحها معه : ترضى باليسير من حنان و مال و غيره لأنها لم تعرف غير زوجها و لم تجد غير ما وجدته عنده (الزوج) فلا تطلب مالا يطيق ، كما أنها غير مخادعة لا تعرف حيلة و لا مكرا فهي لا تزال على فطرتها .

" أوصى الإسلام باختيار المرأة العذراء لأن الرجل يعلم :
إذا حدث و أصابها الحنين تحن إليه لا تحن إلى آخر.
و أنه يكون أول مخلوق آلفته و بالتالي تستأنس به دائما .
تتودد إليه فقط لأنه حبها الأول وزوجها .
تبدأ معه حياة أخرى جديدة عليها لم تألفها من قبل و بالتالي تترسخ في ذهنها طول حياتها" [15]، إذن العذرية عنصر أساسي في الحياة الزوجية خاصة عند العرب و خاصة المسلمين .

الكفـــاءة

من الأفضل أن يتكافأ الزوجين على الأقل في بعض الأمور و الصفات كالدين و السن المتقارب و المستوى التعليمي و الاجتماعي و غيرها من السمات التي من شأنها أن تحافظ على استمرارية الحياة الزوجية إلى حد بعيد ، فلا تكون هناك مشاكل كالخيانة الزوجية أو الطلاق .

و هذا ورد في القرآن الكريم لقوله سبحانه و تعالى: " الخبيثات للخبيثين و الخبيثون للخبيثات و الطيبات للطيبين و الطيبون للطيبات " [النور: الآية 26].

الاغتراب في الزواج

أن يختار الزوج زوجته من غير الأقارب و العكس صحيح ، لما في ذلك من ضرر لأنه من شأن هذه القرابة و الصلة أن تؤثر في الأطفال بالسلب فيولد الطفل معاقا فكريا أو حركيا و يكون النسل ضعيفا، و لأجل هذا حث الرسول صلى الله عليه و سلم على الزواج البعيد من غير القريب أو القريبة لقوله : "لا تنكحوا القرابة القريبة " [حديث شريف].

المرأة العفيفة المحتشمة

هذه المرأة تكون ذات أخلاق فاضلة لا يعرف عنها سوء و يمنعها حياؤها من إبراز مفاتنها أمام كل ناظر و الرسول صلى الله عليه و سلم حذر من النساء المتبرجات اللواتي يظهرن مفاتنهن للأجانب ، غير محتشمات و قال أن هذا الصنف من النساء هن من أهل النار .

7.1.3.المؤشرات التنبؤية للتوافق الزواجي

مؤشرات قبل الزواج

الدين: يدينان بنفس الديانة.

التعرف:لا بأس بالتعارف بين الرجل و المرأة في مدة تتجاوز ستة أشهر.

القدرة على التوافق : حسنة على العموم .

سن الزواج: من الأفضل أن تكون الفتاة في سن العشرين أو أكثر و الشاب في سن الثانية و العشرون أو أكثر.

فرق السن: من المستحب و الأنسب أن يكون الرجل أكبر من المرأة أو في نفس سنها.

الارتباط بالوالدين: يكون وثيق بالنسبة للأم أو الأب.

المواظبة على الصلاة : يكون الشخص متدين قريب من خالقه .

النظام: لا يكون الزوجان صارمان في مراعاة و احترام النظام و الدقة بشدة.

الثقافة: المستوى التعليمي و الثقافي للزوجين متقارب غير متباين.

الخطوبة: لا تكون قصيرة فعلى الأقل تسعة أشهر أو أكثر لمعرفة الطرفين أكثر لبعضهما البعض.

الأصدقاء: وجود أصدقاء و زملاء سواء للفتاة أو الشاب.

الطفولة: عاش كلاهما مرحلة طفولة سعيدة و مريحة لم تسدها المشاكل و الأزمات.

زواج الآباء: يكون زواجا سعيدا يشجع على الإقبال على مثل هذه الخطوة (الزواج).

إتمام الزواج: عن طريق الجهات الرسمية.

المقدرة العقلية متساوية .

المهنة: العمل الذي يشغله الزوجان أو أحدهما يكون معروف.

الادخار : موجود نوعا ما .

المعلومات الجنسية : على قدر كافي و صحيح .

مصدر المعلومات الجنسية : الوالدان أفضل مصدر يلجأ إليه المقبل على الزواج .

العلاقة الجنسية قبل الزواج : لا توجد [35].

المؤشرات الزواجية

الأطفال : وجود الرغبة في إنجاب الأطفال إن استطاعا ذلك .

الصراع حول الأنشطة: غير موجود .

السكن: بيت خاص مستقل عن بيت الأهل.

الوظيفة: من الأفضل أن تكون منتظمة و دائمة بالنسبة للزوج، أما وظيفة الزوجة إن كانت عاملة فلا تهم ديمومتها.

وظيفة الزوجة : تعمل بموافقة زوجها لتجنب المشاكل .

المساواة في شؤون الحياة بين الزوج و الزوجة فلا وجود لأدنى أو أعلى.

المقدرة العقلية: تكون متساوية في نظر الطرف الآخر.

مهنة الزوج : وظيفة معروفة على الأقل عند الزوجة .

الشخصية : تكون خالية و بعيدة كل البعد عن الاضطرابات العصبية و العقد النفسية .

العلاقة الجنسية : في إطار الزواج فقط .

الجنس: قوة الرغبة متساوية أو متقاربة [35].

8.1.3.حقوق وواجبات الزوجين

حقوق الزوجة : للزوجة حقوق أدبية و مادية منها

أن يوفي الزوج مهر زوجته قبل أن يدخل بها.

الإحسان في المعاملة و المعاشرة بالمعروف لقوله " و عاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا " [النساء: الآية 19].

و قوله صلى الله عليه وسلم:" خيركم خيركم لأهله و أنا خيركم لأهلي ".

النفقة عليها و كسوتها و إسكانها، وإن كان الزوج متزوج بغيرها وجب عليه العدل و التسوية بين النساء قدر الإمكان من الناحية المادية و العدل العاطفي أو القلبي هو غير مكلف به، والمحافظة على روابط القرابة بأن يسمح لها بالخروج لصلة رحمها، وتزين الرجل لزوجته، وليس للزوج أدنى حق في التصرف في مال زوجته و ممتلكاتها إلا بإذنها و موافقتها .

الغيرة عليها و الاعتدال في ذلك، واستشارة الزوج لزوجته في أمور البيت، والمحافظة على الروابط الزوجية وواجبات الحياة المشتركة، وتوفير الحماية و الأمان و الدفاع عنها عند الأذى.

حقـوق الزوج

قال الله تعالى: " الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله و اللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن و اهجروهن في المضاجع و اضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا " [النساء: الآية 34]، وعلى الزوجة طاعة زوجها فيما يأمرها به في حدود ما يرضي الله على أساس أنه رب الأسرة لقوله صلى الله عليه وسلم: " لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ".

عناية الزوجة ببيتها و حفظ مال زوجها و العمل على توفير الراحة و الهدوء، وإنجاب الزوجة عند الاستطاعة و العناية بالأولاد و تربيتهم، ولا تصوم الزوجة تطوعا إلا بإذن زوجها ،عدى الفريضة فلا تحتاج فيها إلى إذن الزوج و ألا تمنعه نفسها و لا تهجره لحديث "البيهقي" عن "ابن عمر" " أن لا تمنعه نفسها و إن كانت على ظهر قتب (أي ظهر بعير) و أن لا تصوم يوما واحدا إلا بإذنه ، فإن فعلت أثمت ، و لم يتقبل منها"، احترام الزوجة لأهل زوجها و زوجها ومراعاة مشاعره و عمل ما يفرحه و تجنب ما يؤذيه مع مراعاتها لظروفه المادية و الاجتماعية، وألا تخرج الزوجة إلا بإذنه و رضاه و لا تدخل أجنبي بيتها في غيابه، ولا تظهر زينتها للأجانب .

الحقوق المشتركة بين الزوجين : من أهم الحقوق المشتركة

احترام الزوجين لبعضهما البعض وأقارب الطرف الآخر وحسن المعاشرة والإخلاص في السر والعلانية مع إدخال السعادة والسرور لبعضهما، حرمة المصاهرة فيحرم على الرجل الزواج بأم زوجته أو الجمع بين زوجته وأختها أو خالتها أو عمتها، و حل استمتاع كل منهما بالآخر بمقتضى الطبيعة والحاجة البشرية ما لم يوجد مانع كالحيض أو النفاس أو المرض وهذا الاستمتاع يكون غير مخالف لما تبيحه الشريعة الإسلامية، فحرم إتيان المرأة في المحيض لقوله: " و يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض و لا

تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين و يحب المتطهرين " [البقرة: الآية 222].

التوارث بسبب الزواج إلا لمانع شرعي و هو حق ثابت لكلا الزوجين فإذا مات أحدهما ورثه الآخر ما لم يوجد مانع كالدين أو غيره. لقوله تعالى: " و لكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين و لهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين" [النساء: الآية 12].

9.1.3.موانع الزواج (المحرمات من النساء)

يشترط في الزواج ألا تكون المرأة محرمة على الرجل سواء أكان تحريم مؤقت ، أو مؤبد لا ينعقد الزواج على امرأة محرمة تحريما مؤقتا أو تحريما فيه شبهة أو فيه خلاف بين الفقهاء .

فالمحرمات من النساء على الرجال

إما أن تكون حرمتهن مؤبدة فلا يحل الزواج بهن أصلا.

و إما أن تكون حرمتهن مؤقتة حيث يمنع الزواج بهن و متى زال ذلك المانع صح الزواج منهن.

المحرمات مؤبدا

تقضي حرمة التزوج بهذه النساء ثلاثة أسباب هي القرابة ، المصاهرة و الرضاع ، و يجمعها قوله تعالى : "و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة و مقتا وساء سبيلا ، حرمت عليكم أمهاتكم و بناتكم و أخواتكم و عماتكم و خالاتكم و بنات الأخ ، و بنات الأخت و أمهاتكم اللاتي أرضعنكم و أخواتكم من الرضاعة و أمهات نسائكم و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم و حلائل أبنائكم الذين من أصلابكم و أن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما ، و المحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم و أحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة و لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة إن الله كان عليما حكيما " [النساء: الآيات 22-24].

في تفصيل هذه المحرمات نجد:

المحرمات بسبب النسب: أربعة أنواع

الأصول: الأم و الجدة (أم الأم و أم الأب).

الفروع: بنت البنت، بنت الابن و إن نزل.

فروع الأبوين أو أحدهما: الأخوات الشقيقات أو الأخوات من الأب أو من الأم، بناتهن، بنات أولاد الإخوة و الأخوات و إن نزلن.

الطبقة الأولى من فروع الأجداد و الجدات: العمات و الخالات (عمات و خالات الشخص أو عمات و خالات أبيه أو أمه أو أجداده و جداته).

و الطبقة الثانية المتمثلة في: بنت العم أو العمة أو بنت الخال أو الخالة فلا يحرم الزواج بها [52].

المحرمات بسبب حرمة المصاهرة: أربعة أنواع

زوجة الأصول سواء دخل بها الأصل أو عقد عليها و لم يدخل بها (زوجة الأب و الجد أبو الأب أو أبو الأم) بنت زوجة الأب أو أمها لا تحرم على الابن : فبإمكان الرجل الزواج بامرأة ، و ابنه يتزوج ابنتها أو أمها .

زوجة الفروع سواء دخل بها الفرع أو لم يدخل (زوجة الابن، أو ابن الابن أو البنت).

أصول الزوجة، سواء دخل الزوج بزوجته أو لم يدخل (أم الزوجة، جدتها من الأب أو من الأم).

فروع الزوجة ، أي الربائب إذا دخل الزوج بزوجته ، و إن لم يدخل بها و طلقها أو توفيت جاز له الزواج ببنتها أو بإحدى فروعها .

المحرمات بسبب حرمة الرضاع: محرمات بسبب النسب، فزوج المرضعة و أقاربه يصبحون أهل و أقارب الرضيع وحده دون إخوته.

المحرمات مؤقتـــا: الأسباب التي تقتضي حرمة بعض النساء حرمة مؤقتة بوجود مانع فهي خمسة أسباب:

المطلقة ثلاثا

المطلقة ثلاث طلقات لقوله تعالى: " الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان... " [البقرة: الآية 229]، و قوله تعالى: " فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره..." [البقرة: الآية 230].

نكاح التحليل باطل و عليه يجب أن يكون زواج المرأة مرة ثانية زواج له صفة الديمومة، فنكاح التحليل يشبه نكاح المتعة.

المشغولة بحق زوج آخر

هي المرأة المتعلق بها شخص آخر سواء بزواج أو عدة ، أي المرأة المتزوجة و المرأة المعتدة و المرأة الحامل من الزنا .

المرأة التي ليس لها دين سماوي تدين به و زواج المسلمة بالكافر هو حرام، أما زواج الرجل باليهودية أو النصرانية فهو جائز و لكنه مكروه.

أخت الزوجة و محارمها

العمة و الخالة و ما شابه من المحارم ، فالجمع بين ذوات الأرحام يؤدي إلى قطع صلة الرحم و ذلك حرام.

المرأة الخامسة لمتزوج بأربع سواها

من غير الجائز أن يتزوج الرجل بأكثر من أربع زوجات ، حتى و إن كانت منهن امرأة مطلقة لم تكمل عدتها [52].

المرأة التي ليس لها سماوي تدين به

أو زواج المسلمة بالكافر و هو حرام ، أما زواج الرجل باليهودية أو النصرانية فهو جائز و لكنه مكروه.

2.3.الأشكـــال الأسريـة

1.2.3.تعريف الأسرة

لغـة

مأخوذة من لفظ الأسر و تعني الشدة و القوة يقال أسر أسرا و أسار قيده و أسره أخذه أسيرا، هي الدرع الحصينة ، فأسرة الرجل هي عشيرته و أهل بيته يشد بعضهم البعض و كل درع للآخر كما تطلق على الجماعة الذين يجمعهم هدف واحد كأسرة الأطباء ،أسرة المهندسين ... الخ، و في معجم اللغة الانجليزية الأسرة هي العائلة و هي كل الناس الذين يعيشون في منزل واحد [58].

اصطلاحا

هي " جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج و الدم و التبني و يعيشون معيشة واحدة و يتفاعل كل الآخر في حدود و أدوار الزوج و الزوجة، الأخ، الأخت و يشكلون ثقافة مشتركة" [59].

الأسرة هي وحدة بيولوجية تقوم على زواج شخصين و يترتب على ذلك عادة إنجاب أطفال فتتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه و بين والديه و إخوته و قد شرع الإسلام الزواج وجعله الأساس الذي تتحدد في ضوئه علاقة الرجل بالمرأة و أرسى به الخطوة

الأولى في البناء الذي نظم من خلاله الأسرة ، فاهتم الإسلام بالأسرة من حيث تكوينها و النظم المؤدية إليها و أساليب مواجهة المشكلات و الخلافات الأسرية .

لقد اجتهد الكثير من العلماء و المفكرين في إعطاء تعريف للأسرة فاختلفت هذه التعريفات حسب الاتجاهات الفكرية و النظرية التي يعتمدون عليها ، ومن بعض تلك التعاريف نذكر .

تعريف "معن خليل عمر " حيث ذكر أن الأسرة "مؤسسة اجتماعية تقوم بتحويل الكائن البشري إلى إنسان مؤنس متطبع بطباع مجتمعه بواسطة التلقين و التنسيب المبني على أسس التفاعل الرمزي الاجتماعي بين الأفراد " [60]، و عرفها " أحمد عروة " بأنها "الخلية التي تربط بين أفراد المجتمع و المحيط الطبيعي الذي يتطور فيه الفرد جسميا وعاطفيا و نفسيا و تقوم الأسرة في الإسلام على أسس إيديولوجية عديدة تعترف بالسلطة الأبوية و تجعلها في موضع أخلاقي يجمع بين الشريكين من جهة و بين الأبوين و أطفالهما من جهة أخرى " [61].

و ذكرت " سناء الخولي" بأن الأسرة تحدد "معظم القواعد و المعايير الأسرية و كذا الضغوط الاجتماعية التي تفرض لطاعة هذه المعايير و القواعد و الأبناء ، و الزواج و طريقة سلوكهم و تعاملهم و شعورهم في هذا النوع من الوحدة الاجتماعية" [35].

ترى " سناء الخولي" أن كلمة أسرة تشير من الناحية السوسيولوجية إلى معيشة رجل و امرأة أو أكثر معا في علاقة يقرها المجتمع و هي الزواج ، و يمكن القول بأن الأسرة هي مجموعة أفراد متكافلين يقيمون في بيئة خاصة بهم و تربطهم علاقات بيولوجية و اجتماعية و اقتصادية و قانونية و تمثل نواة المجتمع و هي وحدة إنتاجية بيولوجية تزود المجتمع بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب، و يعرف الأسرة "علي عبد الواحد " فيقول أنها ذلك "النظام الاجتماعي يميله عقل الجمع يتحكم فيه كما أن نظامها يرتبط ارتباطا وثيقا بمعقدات المجتمع و تقاليده و تاريخه و عرفه الخلقي و ما يسير عليه من نظم في الشؤون السياسية و الاقتصادية و التربية و القضاء" [31].

و يعرفها "أفلاطون" Platon بقوله: " الأسرة في طبقات الشعب و تقوم على نظام وحدانية الزوج و الزوجة و تركز على التعاقد المشروع و هو خاص بالجدية و هدفه الإنجاب فقط"، و عن "أرسطو" Aristotsيرى أنها " أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة " [62].

و يعرفها "بليز" و "هوجيز" (Huijes - Blaise) : "الأسرة جماعة اجتماعية تربط بين أعضائها روابط القرابة " [5].

الأسرة وحدة بنائية تتكون من رجل و امرأة مرتبطين اجتماعيا مع أطفال سواء كان هؤلاء أبناؤهما بيولوجيا أو عن طريق التبني، ويعرف "بيرجس" Berges الأسرة بأنها مجموعة أشخاص يرتبطون برباط الزواج مكونين سكنا واحدا متفاعلين مع بعضهم وفق أدوار اجتماعية محددة مكونين ثقافة مشتركة [63].

"وليام سيمنر" William Graham Sumner هي " هيئة يرتبط أعضاؤها معا في العمل و المسكن و المأكل و الخضوع لنظام ما " .

"ماركس" Karl Marx : "الأسرة وحدة إنتاجية تجمعها العوامل الاقتصادية و التي تحدد أدوار كل فرد داخل النظام العام" [62].

الحياة الاجتماعية في نظر "وليام سيمنر " و "ماركس" تعود إلى العامل الاقتصادي الذي يلعب دورا في بناء الفرد لبناء المجتمع و بعدها تأتي المظاهر الأخرى للمجتمع و منها الاجتماعية و الأخلاقية و السياسية.

و نظرة "ماركس" Karl Marx لأهمية الجانب الاقتصادي و اعتباره أداة فاعلة في التغير هي في حقيقتها انعكاس لمظاهر اجتماعية جعلته يؤمن بها الاعتقاد و أهمها الثورة الفرنسية و خروج أوربا من التبعية الملزمة بها من طرف الكنيسة و رجال الأعمال و "ماركس" Marx لم يخطئ في رأيه و إنما ما يلام عليه هو قصور الفكر المادي في خلق بناء أسري مستقر غير مبني على المادة .

و بناءا على ما سبق لا وجود لتعريف متفق عليه جميع العلماء و المفكرين و بذلك اختلفت تعاريفها (الأسرة) من مجتمع لآخر و من حقبة تاريخية إلى أخرى و لم يعطى تعريف شامل و جامع للأسرة لأنه كل عالم سلط الضوء على جانب معين، والأسرة هي " كيان متوازي سوي إذا توفرت فيه جملة من العوامل أبرزها الصلابة و التكامل و استقامة الوالدين و الالتزام بالوظائف و الدخل المناسب و أكثر هذه المقومات حساسية الاختيار المناسب لأفراد هذه الأسرة و الذي يتعلق أساسا بالزوج و الزوجة و إقرار التوازن من خلاله من أجل ضمان و استمرار هذا الكيان فإذا اختل واحد من هذه المقومات انعكس ذلك على الأداء السلبي للوظائف الحيوية التي تقوم بها و الذي يترجم عادة في التربية غير السوية للأفراد و ما لذلك من انعكاسات على المجتمع الأصلي " [62].

2.2.3.أنواع الأسر و خصائصها

الأسرة الإنسانية من أعرق الأنظمة على وجه الأرض و هي متعددة الأنماط في كل المجتمعات ، فقد ذهب الكثير من العلماء على تقسيمها إلى قسمين في حين قسمها آخرون إلى ثلاثة أنواع ، و لكن الكثير منهم قسمها إلى نوعين ممتدة و نواتية .

الأسرة الممتدة

الممتدة هو امتداد الأسر لتنظيم عدة أجيال تضم مجموعة من الأسر البسيطة و هذا الامتداد لا يعود إلى تعدد الزوجات و إنما إلى تعدد الأسر و الأبناء الذين يعيشون في إطار معيشي واحد .

تتكون الأسرة الممتدة من الزوج و الزوجة و الأولاد ذكورا و إناثا غير المتزوجين و المتزوجين و الأولاد وزوجاتهم و غيرهم من الأقارب كالعم و العمة و الابنة و الأرملة...و كل هؤلاء يقيمون في نفس المسكن يشاركون في حياة اقتصادية و اجتماعية واحدة تحت سلطة الأب الأكبر أو رئيس العائلة [35]، والأسرة الممتدة تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر و هي الأجداد و الأبناء المتزوجين و الغير متزوجين و الأحفاد.

الأسرة "الممتدة أو المركبة و التي تتكون من أسرتين صغيرتين أو أكثر يرتبطان فيما بينهما من خلال امتداد علاقة الابن المتزوج بوالديه" [5].

خصائصها : من أهم خصائصها

تتميز بالزواج المبكر، بحكم طبيعة تكوينها في الحياة الاجتماعية ووظيفتها الاقتصادية، فتتطلب الزواج المبكر سواء للرجل أو المرأة و يفضل اختيار الزوجة من الشابات الصغيرات في السن و هذه الميزة موجودة أكثر في القرى.

تتميز بكثرة أفرادها، فهي أسرة موسعة بكبر حجمها و اتساع بيتها.

فيها نوع من الاستقرار و الثبات بالرغم من تعاقب الأجيال و تغير أفراد الأسرة ، تظل محتفظة بمسؤولياتها، فيها فرصة رؤية الأفراد لبعضهم البعض أكثر و مراقبة و ملاحظة سلوكهم و توجيهه حتى لا يخرج عن القيم و النظم الاجتماعية الملتزمة بها الأسرة .

التضامن الكبير بين أفراد الأسرة و الاهتمام بالتعليم و الصحة و الرعاية و التوجيه لتحقيق الحاجات و تنمية القدرات الفردية و العلاقات و المظاهر التي تعمل على تماسك الأسرة، و جملة المعتقدات و الثقافات التي ينقلها الأجداد للأحفاد.

تتميز الأسرة الممتدة بوحدة السكن و اتساع حجمه و هو يعرف بالدار الكبيرة حيث نجد سمات الأسرة التقليدية التي تلجأ غالى توسيع مجالها السكني حسب ما تتطلبه و تحتاجه .

منظمة اقتصاديا، فهي وحدة إنتاجية للمجتمع ، تصنع و تنتج كل ما تحتاجه و تستلزمه لاستهلاكها فوظيفة الأب العمل الخارجي ووظيفة الأم العمل الداخلي و قد تشاركه (الأم) في العمل الخارجي لتحسين المستوى المعيشي .

هذا النوع من الأسر موجود أكثر في بلدان إفريقيا و الدول النامية و ذلك لترسيخ النمط الأبوي لدى الأفراد و دور التربية عكس الدول الأوروبية التي تنتشر فيها مفاهيم الحرية و الملكية الفردية، و ما ساعد هذا

النوع (الأسرة الممتدة) على البقاء هو الزواج الداخلي الذي يحدث بين أعضاء الجماعة الواحدة كالقرابة أو العشيرة أو القبيلة أو الطبقة الاجتماعية... [62].

الأسرة النواتية (الزوجية)

تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء غير المتزوجين يسكنون تحت سقف واحد و يشاركون في حياة اقتصادية واحدة، ويدل اسم الأسرة النواتية أو الزواجية على أن الزوجين هما مركز الأسرة و يقومان بأدوار هامة و إن ضمت الأسرة أقارب آخرين فدورهم يكون سطحيا، والأسرة النواتية هي النمط المميز في المجتمع المعاصر ، و من الناحية البنائية تعني تمركز الأسرة حول شخصية الزوج و الزوجة و الأطفال غير المتزوجين.

و بالرغم من التطورات التي طرأت على نظام الأسرة فهي مازالت تؤدي وظيفتها الاقتصادية فيها يتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفة إنتاجية يؤديها ، فالأب يسعى لتوفير الرزق و الإنفاق على أسرته ، و الأم تساعده عمله الخارجي إضافة إلى قيامها بشؤون البيت و تربية الأطفال ، و انتشار هذا النمط الأسري (الأسرة النواتية) راجع لمجموعة عوامل أهمها سيطرة النزعة الفردية، و الملكية، و الأفكار المتعلقة بسعادة الفرد و رضاه الذاتي و الحرية في تحديد و اتخاذ القرارات ...، تعتبر الأسرة النواتية مرحلة في حياة الأسرة الممتدة و المظاهر التحررية لها الفضل الكبير في ظهور هذا النوع الأسري الذي أعطى نمط اجتماعي جديد له علاقات جديدة أهمها مراعاة دور الأبناء في اتخاذ القرارات الخاصة بهم ، إضافة إلى تعليم المرأة و عملها داخل و خارج البيت ... و هذا ما كان ضربا من الخيال في عهد الأسرة الممتدة، حيث أصبحت في وقتنا الحالي من المظاهر المعتادة في ظل ظروف اجتماعية جديدة [62].

خصائصها

هي عبارة عن نموذج أسري يتميز أفراده بدرجة عالية من الفردية والتحرر من الضبط الأسري.

تتميز بحجمها الصغير، و تتكون عادة من زوج و زوجة و أبناء غير متزوجين، ينفصلون عن والديهم في السكن و المعاش بعد زواجهم، أي الاستقلالية في السكن لكل من الوالدين و الأبناء بعد زواجهم.

اقتصاديا : بعد تطور الحياة الاجتماعية و زوال بعض الشيء الأسرة التقليدية ، فقد المنزل قيمته الاقتصادية و انهار فيه الإنتاج العائلي ، حيث الأسرة الحديثة وحدة مستهلكة فقط بعد أن كانت وحدة منتجة و مستهلكة في آن واحد و خروج المرأة للعمل أدى إلى تقصيرها في أداء أعمالها المنزلية و تربية أبنائها ، خروج الزوج و الزوجة معا أثر على الأبناء فمسهم ذلك الغياب و أصبحوا يقضون معظم أوقات النهار خارج البيت سواء في الحضانة أو المدرسة أو الشارع ... [31].

3.2.3.وظائف الأســرة

رغم أن الأسرة تتنوع أشكالها إلا أن لديها نفس الوظائف في جميع أنواعها و أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة لأجل الحفاظ على استمرار الحياة الاجتماعية هي:

الوظيفة البيولوجية

تتمثل في إنجاب الأطفال و هو أول و أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة سواء أكان الإنجاب طبيعيا أو بطرق أخرى (أطفال الأنابيب) و هذا لأنه لا توجد أي مؤسسة تقوم بهذه الوظيفة، فهذه الوظيفة هي وظيفة بيولوجية .

تقوم الأسرة دون غريها بالدور المتخصص في الوظيفة الإنتاجية و استحداث وحدات اجتماعية جديدة مشروط فيها توافر عملية الاقتران الشرعي و المعترف به اجتماعيا فلا يوجد أي مجتمع إنساني يشجع على الإنجاب غير الشرعي.

الأسرة في وظيفتها البيولوجية " هي النظام الإنساني الأول من أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني " [5].

الوظيفة النفسية

الوظيفة النفسية للأسرة بالنسبة للطفل هي مثل الفيتامينات بالنسب للجسم، فعلاقة الطفل بأمه لا تؤدي إلى إشباعه نفسيا فقط بل إلى إشباع كل ما يحتاجه من حنان وعطف ودفء، فيستقر نفسيا و تصبح أسرته هي مصدر الأمن و الراحة و الطمأنينة [64].

الاستعدادات و المعتقدات التي يملكها الفرد هي مكتسبة من البناء الأسري، نتيجة تنشئة اجتماعية مماثلة للمجتمع الأصلي تهدف الأسرة إلى غرسها في الفرد منذ الطفولة لضمان الاستقرار والاستمرار و يظهر دور الأسرة الهام في الرعاية النفسية و الاجتماعية...مترجمة في سلوكات عاطفية، الأسرة هي المنطلق الأول الذي يستمد منه الطفل استعداداته و ميولا ته النفسية ، فإذا حدث اختلال في وظائف الأسرة انعكس ذك سلبا على نفسية و عقلية الفرد فهو معرض أكثر للمشاكل النفسية نتيجة الارتباط الكبير بالوالدين و اضطراب الجو الأسري هو اضطراب نفسي للطفل [65].

الوظيفة الاقتصادية

تتمثل بالتعاون الاقتصادي داخل الأسرة يبين الرجل و المرأة ، و تصبح الأسرة وحدة متكاملة وفقا لنوع العمل فإذا كانت أعمال الرجل خارج البيت و أعمال المرأة داخله هذا معناه تكملة العملية الاقتصادية

و تصبح الأسرة وحدة منتجة متعاونة ، خاصة إذا خرجت المرأة للعمل و ساهمت في مصاريف البيت و تغطية حاجاته فكل هذا يسمى بالوظيفة الاقتصادية .

غالبا ما تقوم الأسرة بتقييم إستراتيجيتها المادية من خلال إتباع طرق معينة في رصد المد خول و تقسيمه على النفقات و الاحتياجات و إن كان فيه باقي يوفر لوقت الحاجة .

العامل التكاملي يزداد ضرورة كلما نجحت الأسرة و هي تحتاج لتبقى و تؤكد ذاتها.

مساهمة الأم بعمل منتج و ليس بالضرورة أن يكون خارج البيت فيمكنها أن تعمل داخله ، و المهم أن يكون العمل سواء في الدخل أو في الخارج لا يتعارض مع وظيفتها الأساسية في القيام بشؤون البيت و تربية الأطفال و رعاية الزوج و متطلباته و هذا كله لتأمين مستقبل الأسرة و محاولة إيجاد فائض اقتصادي [63].

الوظيفـة التربويـة

تعلم الأسرة أبناءها أصول الدين و تغرس فيهم القيم و الأخلاق الفاضلة، تكون شخصيتهم و تكسبهم عادات و تقاليد و اتجاهات المجتمع الذي ينتمون إليه.

الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل مبادئ التربية الاجتماعية و السلوك و آداب المحافظة على الحقوق و أداء الواجبات و بهذا تعمل الأسرة من خلال وظيفتها التربوية على تكوين أفراد صالحين يحافظون على بقاء المجتمع [19].

الوظيفة الاجتماعية

تقوم الأسرة بوظيفتين اجتماعيتين أساسيتين تتمثلان فيما يلي

وظيفة التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية الأسرية هي عملية إكسابية للفرد لفترة طويلة من الزمن ، و عملية التنشئة الاجتماعية تمر بمجموعة مراحل أولها مرحلة الرضاعة و بعدها مرحلة الطفولة ثم مرحلة الشباب لتليها مرحلة النضج و أخيرا مرحلة الكهولة.

تعمل الأسرة على تلقين الطفل للأعراف و التقاليد و القيم و المبادئ و العادات التي تخضع و تسيطر عليها لتنمي لديه القدرة على الاندماج في الحياة الاجتماعية و النمو السوي دون خلل أو اضطراب .

الأسرة سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي و نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل آخر [58].

وظيفة منح المكانـة

المكانة هي المكان الذي يحتله الفرد في نظام معين و في زمان معين ، تقوم الأسرة بإعطاء الدور و المكانة المناسبين للطفل مما يؤدي إلى تنمية فهمه عن نفسه ، فهي تمد أعضاءها المكانة الاجتماعية التي ترتبط بمكانة أسرهم ، هناك ما يسمى بالمكانة الموروثة التي تربط بدور الأسرة و مكانتها الاجتماعية و الاقتصادية ... و ذلك موجود في كل المجتمعات سواء أكانت ريفية أو حضرية، متقدمة أو نامية [19].

4.2.3.العوامل المؤثرة في وظائف الأسرة

الأسرة كباقي النظم الأخرى تخضع لقانون التغير فتتغير وظائفها بتغير الواقع الاجتماعي و تصبح البيئة معرقلة لأداء الأسرة، و الأسرة حاليا تعرف تغيرا و تفككا و تعدد المؤسسات الاجتماعية.

العامل الاقتصـادي

بانتقال المجتمعات من المرحلة الزراعية الاقتصادية إلى مرحلة التصنيع البرجوازية تعرضت الأسرة لتغييرات كبيرة مست بنيتها لتصبح الأسرة حديثا أسرة نواتية أكثر قابلية للتحرك و الانتقال أصغر حجما و الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية مشتركة و ذلك بتحول الإنتاج الاقتصادي من الأرض إلى المصنع و انتقال مجموعة وظائف من الأسرة إلى مؤسسات متخصصة.

العامـل الإيديولـوجـي

هذا العامل يؤثر على الأسرة من ناحيتها النفسية و الاجتماعية و هذا يظهر جليا في ارتفاع مستوى رعاية الأطفال في المجتمعات الحديثة مقارنة مع الجيل الماضي ، حيث كان الآباء في تربيتهم لأبنائهم يعاملونهم بجزم و صرامة مع عدم تدليلهم ، في حين نجد أطفال اليوم يحصلون على قدر كبير من الرعاية و العطف و هذا راجع لنقص عدد أفراد الأسرة بفعل عملية تنظيم النسل و الرغبة في التقليل من الإنجاب .

الإيديولوجية السائدة حول فكرة ما تساندها مجموعة ظواهر أهمها المساواة بين الذكر و الأنثى ، و انتشار فكرة الحرية و فرصة التعبير عن الذات و بهذا أصبحت الأسرة تميل لتصبح جماعة تربطها المحبة و العلاقات الشخصية الوثيقة [66].

العامل التكنولوجي

من ضمن ما أثر على الأسر ظهور التكنولوجيا المتمثلة في التصنيع، حيث طرأت عليها عدة تغييرات منها تغيرات الأسرة من الممتدة إلى النواة (النواتية) ، و تناقص وظائفها.

التكنولوجيا قللت من الجهد الجسمي و العضلي للفرد في عمله، و عملت على رفاهيته و رفع مستوى معيشته و إيجاد وقت فراغ طويل.

العامـل الثقافــي

من التغيرات التي مست الأسرة نتيجة التحضر هي فقدانها لبعض قيمها الثقافية و النظامية، فمرحلة التحضر أوجبت على الفرد أن يتكيف مع قيمها و اتجاهاتها الحضرية.

بالرغم من أنه يوجد الكثير ممن تمسك بعادات و طباع الريف إلا أن الجيل الثاني سرعان ما يتحول و يتغير عن عادات و تقاليد و أعراف الريف .

بدأت الأسرة تفقد الكثير من مزاياها الثقافية نتيجة الغزو الثقافي العربي المستمر على المجتمعات العربية و هذا لا ينطبق على كل الأسر ، حيث مازالت الروابط الأسرية متينة و مازالت الأسر تعيش تقاليد الأسرة الممتدة التي تجمع بين الجد و أحفاده و غالبا ما تكون كلمة الجد هي الكلمة الفاصلة في مختلف قضايا الأسرة [67].

خـاتـمـة الفـصـل

الأسرة هي جماعة أشخاص يرتبطون برابطة الزواج و الدم و التبني... و يعيشون معيشة واحدة ، والزواج علاقة اجتماعية بالدرجة الأولى ثم أخلاقية و دينية موجودة منذ الأزل للمحافظة على النسل ، فالزواج به تبنى الأسرة التي بدورها تبني المجتمع .

للزواج فوائد و عادات و تقاليد و شروط خاصة تحكمه و تنظمه و في فصلنا هذا حاولنا التطرق لموضوع الزواج و الأسرة آملين عرض بعض الأمور المفيدة و المجهولة ربما .

أول ما رغبنا في طرحه هو إعطاء بعض التعاريف الوجيزة عن مفهوم الزواج لننتقل لشروطه و تطوره التاريخي بين الماضي و الحاضر ثم تعمقنا أكثر لمعرفة أشكالـه و أهدافه و أسس اختيار الزوجين إضافة إلى عرض بعض المؤشرات التنبؤية للتوافق الزواجي و بعض حقوق وواجبات الزوجين لنختم بذكر موانع الزواج (المحرمات من النساء)، هذا بالنسبة للمبحث الأول أما المبحث الثاني فقد خصصناه لموضوع الأسرة و بعض ما يخصها حيث عرضنا تعريفها و أنواعها و خصائصها و وظائفها و أخيرا أهم العوامل المؤثرة في وظائف الأسرة .

الفصل 4
توتر العلاقات الزوجية و علاقتها بالعنف

العلاقة الزوجية رباط روحي قبل أن تكون رباط جسدي يجب أن تكون مبنية أسس سليمة لاستمرارها و لكنها تبقى معرضة لبعض النزاعات و التوترات و الاضطرابات التي تؤثر فيها سلبيا، معظم العلاقات الزوجية بعد مرور مدة زمنية من الزواج تظهر فيها بعض الصراعات و الاصطدامات لاكتشاف الطرفين لحقيقة بعضهما البعض التي ربما حاولا قبل الزواج إخفاءها عن الطرف الآخر .

العنف أحد مظاهرات توتر العلاقة الزوجية يترتب عليه التجريم في معظم الحالات الخطرة، له صلة ببعض المصطلحات التي تشبهه و تدخل ضمن مفهومه، و العنف هو من مظاهر التعبير عن الغضب، العنف الأسري هو من أنواع العنف الممارس داخل الأسرة و بين الزوجين و هو من أسباب المشاكل و اضطراب العلاقة الزوجية، وعدم التفاهم و الانسجام الزوجي في كثير من الحالات تنتج عنه سلوكات عنيفة و عدوانية بين الطرفين (الزوجين) تمارس من كلاهما أو احدهما على الآخر فقد يضرب أو يهين الزوج زوجته أو العكس و نتائج مثل هذه السلوكات هي نتائج سلبية ووخيمة أحيانا لأنه بسبب العنف قد تحدث الخيانة الزوجية و هذا ما وجد لدى بعض أفراد عينتنا حيث كان سبب إقدامهم على خيانة الطرف الآخر هي المعاملة القاسية و العنيفة الممارسة عليهم .

1.4.العلاقة الزوجية

1.1.4.تعريف العلاقة الزوجية و أبعادها

العلاقة الزوجية هي رباط روحي قبل أن يكون جسدي ، هي علاقة سكن تستريح فيها النفس ، العلاقة الزوجية هي التحام في علاقة وثيقة لتعامل الزوجين مع بعضهما البعض أساليب تسمى "العلاقات النمطية و مثل هذه الأنماط تنمو و تتأكد بتفسير التفاعل الغير لفظي الذي يبدو في إشارات الفرد في موقف معين ثم تصبح

توقعات مطلقة في المواقف اللاحقة " [33].

العلاقة الزوجية هي علاقة أبدية أو بالأحرى يجب أن تكون كذلك و هي ليست قاصرة على الحياة الدنيا فقط و إنما تمتد أيضا للحياة الآخرة ، و العلاقة الزوجية شديدة القرب و تصل في بعض اللحظات إلى حالة من الاحتواء و الذوبان، وإن أكبر خطأ يحدث في الاختيار الزواجي هو أن ينشغل أحد الطرفين ببعد واحد و لا ينتبه لبقية الأبعاد و الزواج ليس علاقة بين شخصين فقط و إنما هو أيضا علاقة بين أسرتين و ربما بين عائلتين أو حتى بين قبيلتين أي دوائر العلاقة تتسع و تؤثر في علاقة الزوجين سلبا و إيجابا و من هنا تتضح أهمية أسرة المنشأ و العائلة و المجتمع الذي جاء منهما كل طرف ، و من الخطأ أن يقول أحد الطرفين أنا أحب شريك حياتي ، و لا تهمني أسرته أو عائلته أو المجتمع الذي جاء منه .

الشريك لا بد أنه يحمل في تكوينه الجيني و النفسي إيجابيات و سلبيات أسرته و البيئة التي عاش فيها و لا يمكن أن نتصور شخصا يبدأ حياته الزوجية و هو صفحة بيضاء ناصعة خالية من أي تأثيرات سابقة بل الأحرى أنه عاش سنوات مهمة من حياته متأثرا بما يحيطه من أشخاص وأحداث تؤثر في سلوكه المستقبلي، إن بعض الناس يعتقدون أن الزواج قسمة و نصيب و بالتالي لا يفيد فيه تفكير أو تدبير أو سؤال و إنما هو أمر مقدر سلفا و لا يملك الإنسان فيه خيار ، هذه الفكرة تكرس للسلبية و التواكل و لا تتفق مع العقل والدين فعلى الرغم من أن كل شيء في الكون مقدر في علم الله إلا أن الأخذ بالأسباب مطلوب في كل شيء و مطلوب بشكل خاص في موضوع الزواج نظرا لأهميته .

العلاقة الزوجية شأنها شأن الإنسان تبدأ و تنتهي، تكبر و تصغر، تقوى و تضعف و على هذا يجب أن ينتبه طرفا العلاقة الزوجية (الرجل و المرأة) إلى طبيعة هذه العلاقة فيتعاونا على صيانتها و رعايتها لضمان حياتها و قوتها و استمرارها حتى تحقق أهدافها و يستعد به، و الحكم على العلاقة الزوجية بالنجاح أو الفشل يتم على أساس مدى تحقق السعادة الزوجية من عدمه و السعادة

الزوجية هي حالة من الرضا و الارتياح يشعر بها كل من الزوج و الزوجة اتجاه الآخر سواء كان ذلك عند لقائهما أو عندما يذكر أحدهما الآخر أو يتذكره، و تتفاوت درجات السعادة الزوجية باختلاف الأوقات و الأحوال ففي فترة ما تكون في قمتها ثم تنخفض في فترة أخرى و هكذا ، كلما طالت المدة الزمنية التي يشعر فيها الزوجان بالسعادة كان ذلك أفضل، و ترتبط السعادة الزوجية بنجاح العلاقة الزوجية في تحقيق وظائفها و أهمها الوظيفة الزوجية المتمثلة في شعور كلا الطرفين بالأمن و الأمان اتجاه الآخر و السكنية و الحب و تلبية الرغبات النفسية و العاطفية و الجنسية لدى الطرفين و توفير متطلبات الحياة و تأمين الحياة المعيشة المشتركة و إنجاب الأطفال و تربيتهم و القيام بالأدوار الاجتماعية .

و في حالات كثيرة عندما تقع مشكلة من المشكلات السالفة أو بعضها يبتعد كل طرف عن الآخر و قد يلجأ إلى العمل أو القيام نشاطات ، و هو كما يشخصه علماء النفس بالهروب من الواقع ، يهدف إلى التخفيف من الإحباطات التي يشعر بها و يعيشها و يحاول أن يثبت ذاته و يعطي نفسه شيئا من التوازن و التغيير لكنه بذلك يهرب من المشكلة الحقيقية و لا يواجهها فيضيف مزيدا من الضغوط على علاقته الزوجية و لم يعمل على تصفية الجو ، و ربما يتفاهم الأمر و تزداد الخطورة فيبحث أحد الزوجين عن بديل يعيش معه سعادة جديدة .

إن الضغوط فاجتماعية في أغلب الحالات تحول دون الزواج الشرعي فيتورط في علاقة غير شرعية أو علاقة عاطفية مزيفة و متسرعة لا يحصد منها إلا الندم و التعب و الشقاء فيضيف بذلك إلى مشكلته مشكلات جديدة و غالبا ما تصل العلاقة الأولى (العلاقة الزوجية) إلى طريق مسدود، طريق اللاعودة أو الطلاق و تشريد الأطفال إن وجدوا .

2.1.4.أنواع العلاقات الزوجية

علاقة تمثيل

في هذه العلاقة يبدأ الزوجان حياتهما الزوجية و هما غير متماثلين و متكاملين سواء أكان ذلك في التصرف أو السلوك أو الأفكار، و ذلك الاختلاف هو نتيجة البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها كل منها و طبيعتها و اختلافها لأن البيئات مختلفة و عملياتها التنشئية تختلف من محيط لمحيط و على ذلك تنشأ ربما معارضة بين طرفي العلاقة الزوجية أو اتفاق في الطبع و التصرف ... بعد فترة زمنية معينة طويلة أو قصيرة يحدث التماثل و التكافؤ بينهما و إن لم يحدث ذلك فإنه غير الممكن قيام علاقة زوجية موفقة.

علاقة توافق

هي التوافق و الانسجام بين الزوج و الزوجة على المواضيع المتعلقة بحياتهما المشتركة إضافة إلى المشاركة في الأعمال و الأنشطة اليومية و تبادل العواطف بينهما [35].

و من أهم اتجاهات و محددات التوافق الزوجي و عوامله التي حددها " لندبرج " نجد ما يلي :

الطفل الذي ينشأ و يتربى في جو أسري مريح ينجح في حياته الزوجية مستقبلا و يكون سعيد.
تساعد العلاقة الجنسية المصحوبة بالإشباع و الحب و المودة و الحنان على تقوية الصلة بين الزوجين و خلق علاقة دائمة و ثابتة .
لا توجد علاقة وطيدة بين وجود الأبناء أو عدم وجودهم أو أكثرهم أو قلتهم و بين السعادة الزوجية.

التخلي عن التحدي و الصبر و تجنب قهر الآخرين و إذلالهم يساعد على الترابط و التوافق الزواجي .
يوجد ارتباط وثيق بين القدرة على الحوار و الأخذ و العطاء في الحياة الزوجية بالسعادة و التوافق الزوجي .
كلما سعد الشخص في زواجه حرص على نجاحه و استمراره و حبه للناس.
توفر الحب و الصداقة و الاحترام في العلاقة الزوجية يساعد عن نجاح الزواج و تفاهم الطرفين.

تقدير كل من الزوجين لمجهود الشريك كتقدير و احترام الزوجة لما يوفره الزوج من استقرار و أمن و تقدير الزوج للزوجة لما تقوم به من أعمال منزلية و خارجية كل هذه الأخيرة تربط الزوجين ببعضهما البعض أكثر [68].

علاقة سيطرة

هي شكل من أشكال السلطة فيها يتم فرض أفكار و مبادئ و إرادة الطرف الأخر في إطار العلاقة الزوجية و غالبا ما يكون ذلك بالعنف و الإكراه، و كثيرا ما يكون الزوج هو المسيطر فيميز الجو الأسري نوع من الاضطهاد و الظلم و الصراع و التوتر و يمارس الزوج سلطته باعتباره أنه بذلك يحافظ على زوجته و بيته فتصبح الزوجة آلة بيد زوجها تفقد حرية التصرف، كل هذا لا يعني أن السيطرة خاصة بالزوج فقط لأنه توجد من الزوجات من تتحكم و تسير زوجها بما تريده و تشتهيه .

علاقة صراع

في هذه العلاقة يتعرض كل من الزوجين إلى العنف و العدوان و الكراهية و اليأس، و عدم التفاهم و يظهر ذلك في النزاع و الخصام الذي يؤدي إلى توتر العلاقة الزوجية و بالتالي ظهور بوادر التفكك الأسري، و تظهر مجموعة اختلافات سواء على مستوى الاتجاه أو الأفكار أو الآراء و ينعدم الحوار الذي يؤثر كثيرا في التوافق الزواجي. بزيادة العنف و الصراع بين طرفي العلاقة الزوجية يمكن أن يحدث تفكك جزئي للأسرة كالهجر أو تفكك كلي كالطلاق .

3.1.4.شروط العلاقة الزوجية

الحوار بين الزوجين هو من العوامل الفعالة في تنمية العلاقة الزوجية، المصارحة و النقاش في الأمور الخاصة بهما أو بأمور أخرى و ذلك بإنصات الطرفين لبعضهما البعض و التكلم بوضوح دون غموض لتجنب سوء الفهم، و" الكلام الطيب الذي يدور بين الزوج و الزوجة بإمكانه خلق المودة و الرحمة بينهما فللحوار أهمية كبيرة في الحياة الزوجية لأنه الوسيلة الوحيدة للاتصال و شعور كل منهما بالآخر " [15].

الاشتراك في مشاريع و مخططات خاصة: الاشتراك في المشاريع المستقبلية و التي تعود بالفائدة على الزوجين كلاهما و هنا يحدث التوافق و التفاهم لأنهما لا يجدان ما يختلفان فيه.

الكفـــــاءة: تكون في السن و المستوى التعليمي و الاجتماعي و الثقافي... هذه الأخيرة كلها تساعد على التوافق و نجاح العلاقة الزوجية، و" الكفاءة الزوجية مثل عقارب الساعة بالنسبة للعلاقة الزوجية فهي أساسية في استمرار الحياة الزوجية دون مشاكل و دون الاختلافات و هي التي ينجم عنها التوافق الزواجي" [15].

حسن المعاشرة : يجب على الزوجين الاهتمام ببعضهما البعض و الابتعاد عن الإهمال و اللامبالاة التي تضرهما إضافة إلى مراعاة وجود الانسجام العاطفي و النفسي و الجسدي و الانفعالي بين الزوجين .

4.1.4.احتياطات الزواج

توجد مجموعة من الشخصيات يصعب التعايش معها و مجموعة أخرى من الشخصيات يمكن التعايش معها مع وجود بعض المتاعب و المشكلات و أهم هذه الشخصيات.

الشخصية البارانوية (الشكاك)

محور هذه الشخصية الشك في كل الناس و سوء الظن بهم و توقع العداء و الإيذاء منهم فكل الناس في نظره أشرار متآمرون، شخصية لا تعرف الحب أو الرحمة أو التسامح لأنها في طفولتها المبكرة لم تتلق الحب من مصادره الأساسية (الوالدين) لذلك لم تتعلم قانون الحب، والشخص هنا دائم الشعور بالاضطهاد و الخيانة ممن حوله و هذا الشعور يولد لديه كراهية و ميول وعدوانية تجاه كل من يتعامل معهم و يتخذ عدوانه صورا كثيرة منها النقد اللاذع و المستمر للآخرين ، أو السخرية الجارحة منهم و في نفس الوقت لا يتحمل أي نقد من أحد فهو لا يخطئ أبدا في نظره و هو شديد الحساسية لأي شيء يخصه، وهذا الشخص خطير تظهر عليه ملامح العظمة و الاضطهاد و يمكنه ارتكاب أخطر الجرائم ضد من يزعم أنهم مضطهديه، له أفكار و سواسية مسيطرة على عقله [6]، وهو دائم الاتهام لغيره و مهما حاول الطرف الآخر إثبات براءته فلن ينجح بل يزيد من شكه و سوء ظنه، و محاولات التودد و التقرب من الآخرين اتجاهه تقلقه و تزيد من شكوكه ، و في بداية حياته تكون لديه مشاعر اضطهاد و كراهية للناس لذلك يعمل على امتلاك القوة (المال و المناصب و غيرها) و عند استقرار أوضاعه المالية و الاجتماعية و الوصول إلى ما يريده يشعر بالاستعلاء و الفخر و العظمة و يتعالى على الآخرين و ينظر إليهم باحتقار.

الشخصية النرجسية

نوع من أنواع النزوع الشخصي [69]، و مصدر هذه الكلمة أسطورة يونانية تقول أنه كان شابا يونانيا يجلس أمام بركة ماء فأعجبته صورته فظل ينظر إليها حتى مات ، فالنرجسي معجب بنفسه أشد إعجاب يرى نفسه أجمل البشر و أذكاهم و أقواهم يعتقد أنه منفرد بكل صفات التفوق و بالتالي هو محور الكون و الكل يدورون حوله يؤدون له واجبات الولاء و الطاعة و يهيئون له فرص النجاح و التفوق و يمتدحون صفاته المتفردة، ليس لديه مساحة للحب، لا يجب إلا نفسه و إذا اضطر للتظاهر بالحب فإن حبه يخلوا من أي عمق و أي دفء، يميل كثيرا للتباهي و الشهرة و الظهور و يهتم بهذه الأشياء أكثر من اهتمامه بجوهر الأشياء، وربما يستطيع من خلال تقديره العالي لذاته أن يحقق نجاحات شكلية ظاهرية تدعم لديه شعوره بالتميز و لكن الحياة معه تكون صعبة لأنه غير قادر منح شريك حياته الحب ، بل يستغله لصعود نجمه و تألقه ثم يلقيه بعد ذلك بعيدا عنه.

الشخصية الهستيرية (الزائفة، الدرامية)

الهستيريا مرض نفسي يترجم في الاضطراب الوظيفي للشخصية و أهم أسبابه الصراع اللاشعوري في الطفولة له مجموعة أعراض نفسية و جسمية ... و من ميزات الهستيريا ظهور علامات التصدع (فقدان بعض أوجه النشاط لاتصالاتها مع مختلف مكونات الشخصية) [6]، هذه الشخصية موجودة أكثر في النساء، هي شخصية مثيرة للجدل و محيرة، تضع من يتعامل معها في حيرة و تناقض، تراها غالبا جميلة أو جذابة تغري بالحب و لا تعطيه، تعد و لا تفي، تبدي حرارة عاطفية شديدة في الخارج في حين أنها من الداخل بارد عاطفيا، تبدي إغواءا جنسيا يهتز له أقوى الرجال لكنها تعاني من البرود الجنسي في الحقيقة و تكره العلاقة الجنسية و تنفر منها، وتعرفها من اهتمامها الشديد بمظهرها فهي تلبس ألوانا تجذب الأنظار مثل الأحمر و الأصفر الأخضر و المزركشات، و عندما تتكلم تتحدث بشكل درامي و كأنها على المسرح و تبالغ في كل شيء لتجذب اهتمام مستمعيها، لها علاقات متعددة تبدو حميمية في ظاهرها و لكن في الحقيقة هي غير قادرة على أي منها.

الشخصية السيكوباتية (محتال ، مخادع)

لا يحترم القوانين أو الأعراف أو التقاليد و ليس لديه ولاء لأحد ، كل ولائه لملذاته و شهواته ، يسخر الجميع للاستفادة منهم و استغلالهم و أحيانا ابتزازهم لا يتعلم من أخطائه و لا يشعر بالذنب تجاه أحد ، لا يعرف الحب و لكنه بارع في الإيقاع بضحاياه يغريهم بالوعود الزائفة و يعرف ضعفهم و يستغلهم .

بمقابلته تنبهر للطفه و قدرته على استيعاب من أمامه و مرونته في التعامل و شهامته الظاهرية المؤقتة و لكن حين تتعامل معه لفترة كافية أو تسأل أحد مقربيه تجد حياته شديدة الاضطراب و مليئة بتجارب الفشل

والتخبط و الأفعال اللاأخلاقية ، و ربما يكون قد تعرض للفصل من دراسته أو من عمله أو دخل السجن بسبب قضايا نصب أو احتيال أو تزوير أو انتحال شخصيات أو تعاطي المخدرات .

الشخصية الإدمانية (البحث عن اللذة دائما)

هذا الشخص يبحث عن اللذة في أي شيء و في أي موقف فاللذة هي المحرك الأساسي لسلوكه و هو يتعاطى مختلف المواد المخدرة و المسكرة بصورة مستمرة و يحصل عليها بأي طريقة [6]، و يجرب مختلف العلاقات العاطفية و الجنسية بحثا عن اللذة و المتعة ، لا يعرف الوفاء لأي شخص ، لا يشعر بالمسؤولية تجاه أحد ، حياته شديدة التقلب و الاضطراب ، تعرفه و هو يمسك السيجارة و يستنشق دخانها بعمق شديد ، عاشق للتدخين و القهوة و تعاطي المهدئات و المسكنات و المنشطات ، و المرأة بالنسبة لهذا الشخص هي موضوع جنسي يستمتع بها ثم يبتعد عنها، هو عذب الحديث و جذاب بالنسبة للجنس الآخر، يوهمهم بأنه عازم على ترك إدمانه و أن الحب هو الدواء له، و تنخدع الضحية و تعتقد أنها ستقوم بدور كبير في علاج و هداية هذا الشخص الطيب الذي ظلمته الحياة و المجتمع و لم يفهموه، و تصر على إتمام الخطبة و الزواج منه رغم معارضة أهلها لما يعرفونه عنه من سلوك إدماني و بعد ذلك تحدث الكارثة و تكتشف المخدوعة أن الإدمان يسري في دمه و ليس بإمكانه تجنبه والابتعاد عنه

5.1.4.أسباب الخلافات في العلاقة الزوجية

سوء الاختيــار

عند تركيز كل من الطرفين على مصلحة محددة أو صفة معينة كالمال أو الجمال أو الوضع الاجتماعي و نسيان أشياء مهمة أخرى كحسن الخلق و الدين و الأصل الحسن، و كذلك عدم التقارب في العمر و المستوى الثقافي و الاجتماعي و الأفكار و المعايير الأخلاقية و الأهداف لأن تلك الأسباب التي تصعب عملية التكيف و التأقلم في الزواج و تقود إلى الخلافات.

الاختلاف في الشخصية

كل إنسان له سمات شخصيته الخاصة به و أسلوبه المتميز في إدراك و فهم بيئته و كذلك استجابته للمؤثرات الخارجية و كذلك له أفكاره و مفاهيمه و قيمه و معاييره و عاداته و تقاليده الخاصة التي اكتسبها أثناء فترة نموه، قبل الزواج يكون لدى كل من الرجل و المرأة أفكار و مفاهيم و توقعات خاصة عن الزواج قد تكون

منتقاة من قراءاتهما و مشاهداتهما الخاصة و تجارب أصدقائهما و غالبا ما تكون تلك التوقعات فيها شيء من عدم الواقعية، و لكن بعد انقضاء شهور العسل يظهر كل على حقيقته و كل يوم يظهر شيء جديد من أفكار و مفاهيم و سلوكات و عادات و طباع الأخر لا تتلاءم مع طبيعة الفرد الأول و كلما كانت الفوارق بسيطة قلت الخلافات و سهل إيجاد الحلول لها و لكن كلما كانت الفوارق كبيرة و خاصة ما إذا كانت ذات تأثير سلبي على أحد الأطراف كلما صعب التكيف أو نتج تكيف سلبي يؤدي إلى تضخيم المشاكل .

التكيف السلبي ينعكس في الاستجابات كالتواصل اللفظي و الجسدي و العاطفي و السلوك و المواقف و الاعتقادات السلبية المتكونة نتيجة التكيف السلبي و كثير من حالات سوء العلاقات الزوجية تكون نتيجة التكيف السلبي المبني على عدم فهم الشريك، و أخيرا يمكن القول أنه بوجود فوارق بين الشخصيتين (الزوج و الزوجة) يمكن أن تكون هناك بعض الصعوبات في التكيف و بالتالي يكون سببا للخلافات الزوجية.

أسلوب التعامل الخاطئ

الأسلوب الأمثل في التعامل بين الزوجين هو أسلوب المودة و الرحمة الذي دعا إليه الإسلام .

هذا الأسلوب يؤمن حياة زوجية سعيدة و مستقرة و هذه المودة و الرحمة لابد أن تكون متبادلة لا يطالب بها طرف في الوقت الذي لا يتقيد هو به و لن يحدث ذلك إلا إذا كان هناك توافق و تكيف بين الزوجين مع وجود احترام متبادل وثقة تامة و تفهم لاحتياجات كل جانب و قيام كل طرف بواجباته و حصوله على حقوقه مع الرغبة المتبادلة في تجنب الخلافات و العمل سريعا لحلها بالحوار الهادئ .

في هذا الجو يتربي الأطفال في جو صحي تسوده الألفة و المحبة و ينمون على حبهم لوالديهم و لبعضهم البعض .

خلل في أسلوب التواصل و الحوار

التواصل هو العملية التي تمكن من إرسال أو استقبال رسالة من شخص لأخر و توجد وسيلتان لتحقيق ذلك و هما الأسلوب اللفظي و غير اللفظي و القدرة على التواصل الجيد و الفعال من أسباب النجاح في مجالات الحياة المختلفة و لذلك يسعى الكثيرون على تطوير قدراتهم في التخاطب لتحقيق أهدافهم المستقبلية، و ليوصل الشخص رسالة ذات معنى يعتمد على الألفاظ و مخارج الصوت و تعبيرات الوجه و الإشارات باليد و حركات الجسم و الرأس و ذلك لإعطاء المعنى المقصود و السليم .

القدرة على التواصل الجيد مطلوبة في الحياة الزوجية و سوء التواصل قد يؤدي إلى نتائج سيئة نتيجة لسوء الفهم أو عدمه ، فكثير من الأزواج لا يستطيع التعبير عما يريد بأسلوب واضح و محدد باستعمال كلمات

تعطي المعنى المقصود و بصوت هادئ غير منفعل و باستعمال لغة مهذبة لا أثر فيها لنقد أو تهجم و بذلك يكون استقبال الرسالة سلبيا و بدون أي تجاوب من الطرف الآخر.

الغيرة و الشكوك الزائدة

الغيرة مطلوبة في الحياة الزوجية من كلا الطرفين كأن يغير الزوج من كل من يحاول خدش حياء أو مس كرامة الزوجة بالقول أو بالفعل و لكن يجب أن يكون ذلك باعتدال لأن المبالغة في الغيرة يقود إلى الشك في إخلاص الشريك بدون دليل مادي، فيصبح الفرد الشكاك وسواسي تتسلط عليه أفكار و سواسية غريبة تؤثر على عقله [6]، و ذلك الشك قد يصل إلى درجة الشك المرضي عندما يكون هناك يقين بخيانة الطرف الأخر فيلجأ المتشكك إلى ملاحقة الآخر ليجد الدليل و إن لم يفعل يلجأ إلى أساليب العنف اللفظي أو الجسدي لقول الحقيقة .

المشاكل المادية

" يعد الجانب الاقتصادي من أهم العوامل التي تنشأ بسببها النزاعات " [15]، المادة من الأشياء التي تسبب الخلافات و تعصف بالزواج و ذلك لأسباب كثيرة منها طبيعة المرأة فكثير من الزوجات يتهمن أزواجهن بالتقصير في توفير مستلزمات المنزل مما يدفع الزوج إلى الشعور بالمرارة و عدم الأهمية .

الزوجة العاملة

خروج الزوجة للعمل فيه إسهام كبير من المرأة في خدمة مجتمعها و مساهمتها في العمل يساعد على تطوير المجتمع و تحسين وضع الأسرة الاقتصادي إذا ما وفقت بين عملها و مسؤولياتها الأسرية ، فخروج الزوجة للعمل ليس القصد منه ملئ الفراغ كما تظن بعض الزوجات بل القصد منه دعم الزوج و تخفيف العبء عليه، وتبدأ المشاكل لما يرى الزوج أن خروج زوجته للعمل لم يخفف عليه شيئا بل زاد من أعبائه كالاضطرار إلى الاستعانة بشغالة.

العلاقة مع أفراد الأسرة الممتدة

أسرة الزوجين الممتدة يصعب تهميشها في عالمنا العربي و على الزوجين وضع ذلك في الحسبان خاصة من جانب الزوجة ، فالزوج لا يمكنه الابتعاد عن أسرته مهما حدث من أفرادها و لا يمكنه مقاطعة فرد فقط لأن

زوجته لا تحبه و لا تطيقه .

2.4.العنـف

1.2.4.تعريف العنف و التفريق بينه و ما يشبه من ألفاظ

لغــة

هو الخرق بالأمر و قلة الرفق به، و كلمة عنف هي من أصل لاتيني من الفعل "Violare" يدل على القوة و القدرة ، و في اللغة الفرنسية كلمة عنف تدل على القوة و الوحشية .

عرف "هيمنواي و ليستر " العنف بأنه "قوة جسمية ترتكب ضد شخص معين" [70] .
يعنف عنفا: لم يرفق به، لامه بشدة و لم يرأف به.
اعتنف الشيء: أخذه بشدة و بكره.
التعنيف: اللوم و التوبيخ.

"العنف سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخر كقيمة مماثلة للأنا أو للنحن ، كقيمة تستحق الحياة و الاحترام و مرتكزه استبعاد الآخر من حلبة التغالب إما بخفضه إلى تابع و إما بنفيه خارج الساحة (إخراجه من اللعبة) و إما بتصفيته معنويا أو جسديا " [6]. إذن العنف هو إيذاء باليد أو باللسان .

اصطلاحا

ارتبط مفهوم العنف بكثير من المفاهيم الأخرى مثـل: الإيذاء، الإهمال، الاعتداء، العدوان، العداء.

العنف اصطلاحا هو الاستعمال الغير قانوني لوسائل القهر المادي و البدني في تحقيق الشيء المرغوب فيه ، و هو استخدام الضغط و القوة بطريقة غير قانونية .

يعرفه "فرج عبد القادر": " السلوك المشوب بالقسوة و العدوان و القهر و الإكراه و هو عادة سلوك بعيد عن التحضر و التمدن تستثمر فيه الدوافع و الطاقات العدوانية و الطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب و التقتيل للأفراد و التدمير للممتلكات و استخدام القوة و الإكراه للخصم و قهره" [71].

و يرى " كامل الشربيني " أن "العنف مضاد للرفق و مرادف للشدة و القسوة و العنيف هو المتصف بالعنف و كل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء و لكنه مفروض عليه و العنيف أيضا هو القوي الذي تشتد ثورته بازدياد الموانع التي تعترض سبيله كالريح العاصفة و الثورة الجارفة" [71].

سوسيولوجيا

يعرفه "مصطفى حجاري" بأنه : " لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع و مع الآخرين حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي حيث تترسخ القناعة بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه و قيمته، فالعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعا لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر أو ودي " [72].

العنف هو خروج عن قواعد السلوك التي يؤطرها المجتمع لأفراده، ناتج عن حالة إحباط مصحوبة بعمليات توتر يوجه من طرف الذات نحو الغير أو من الذات نحو ذاتها ، فالعنف هو قوة ممارسة ضد فرد أو جماعة .

سيكولوجيا

هو ظاهرة مرضية مخالفة للفرد و المجتمع تقتل الشخصية الاجتماعية .

" يعرف العنف على انه من أنماط السلوك ينتج عن إحباط و يكون مصحوبا بعلامات التوتر و يحتوي على نية مبيتة لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي " [73].

التفريق بين العنف و ما يشبه من ألفاظ

التعصب و التميز

التعصب كلمة مشتقة في اللغة العربية من العصبة أي الجماعة و التعصب في اللغة الإنجليزية هي الحكم المسبق على الأمور و الحكم ما قبل فحص الحقائق و الحكم الغير الناضج المتسم بالانفعالية .

و التميز يدل على الظلم و الإجحاف أكثر من دلالته على التفرقة و الاختلاف.

التهديد

زرع الخوف و الرهبة في الغير بإلحاق الأذى و الضرر بهم أو بما يخصهم من أمور.

العدوان و العدوانية

العدوان سلوك يرمي إلى إحداث الضرر و الأذى الجسمي أو النفسي بالغير أو النفس و للعدوان أربع أشكال "العدوان العدائي يعتبر أنقى صورة للعدوان ... العدوان الو سيلي ينطوي على مقاصد الأذى إلا أن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات ... العدوان الايجابي هو الجزء العدواني من طبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي و لكنه أيضا الانجازات العقلية ...العدوان السلبي إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت و الخراب بالنسبة للإنسان و بالنسبة لبيئته على السواء " [6].

العدوانية المادية: ترمي إلى ألحاق الأذى بجسم الغير.
العدوانية الاجتماعية: إلحاق الضرر بكيان و اعتبار و أحاسيس و مكانة الطرف الآخر.
العدوانية اللفظية : اهانات لفظية من سب و شتم و مختلف الألفاظ المسيئة للغير .

العدوانية الموجهة للعلاقات: هذه العدوانية تلحق الضرر بعلاقات و روابط الشخص بغيره من أهل وجيران و أصدقاء.

التوتر

هو الشعور بالقلق و عدم الراحة و من أسباب العنف في كثير الأحيان فالتوتر هو أحد العوامل المؤثرة و الدافعة للسلوك العنيف و العدواني.

الغضب

حالة انفعالية تصيب الفرد فتؤثر على سلوكه بالسلب غالبا و يتداخل مفهوم الغضب و العنف كثيرا فتقريبا لهما نفس الأسباب و نفس النتائج، " الغضب لديه القدرة على الإغواء و الحفز و ربما هذا هو السبب الأفكار الشائعة عنه بأنه يصعب التحكم فيه أو أنه لا ينبغي كظمه، بل أكثر من ذلك أن التنفيس بالغضب يطهر النفس و هو مصلحة الغاضب " [6]، إن الغضب و العنف متصاحبان كثيرا في المواقف إلا أن هذا لا يعني أنه إذا وجد أحدهما بالضرورة يوجد الآخر .

2.2.4 أنواع العنف

العنف المعنوي

يصيب اعتبار و كرامة الشخص و توازنه و شعوره الذاتي بالأمن كالسب و الشتم و ضرره سيكولوجي.

العنف المادي

يحدث ضرر مباشر على الفرد (متلقي العنف) و ذلك الضرر يكون مادي ملموس في الجسد أو المال، هذا العنف ذو طبيعة بدائية مثل : العض، القتل ، المشاجرة ، السرقة ...

العنف السياسي

استيلاء الطبقة الحاكمة على الاقتصاد من شركات و أسواق و توزيع مدا خيل .

العنف التسلطي

" هدفه إحداث بعض الأضرار الاقتصادية و الاجتماعية و العقلية و غالبا ما يستعمل في إطار الصراعات الفردية أو الجماعية و بين المنظمات و الدول و الشعوب و الأهداف للسيطرة السياسة أو الاقتصادية و قد يقوم أساسا على فكرة الاقتصاد أو القضاء حتى الغلبة حيث العنف الجسدي لا يعتبر إلا عاملا لإحداث ثغرات في الصف" [2].

العنف المشروع

يتوافق مع المجتمع و أعرافه و نظمه كالدفاع عن النفس أو الوطن.

العنف الجماعي

هو رد فعل ضد مطالب و طموحات لم تلبى و لم يتم إشباعها و هذا ما يسمى بالشغب كالشغب في الملاعب.

العنف الأسري

يكون داخل الأسرة من أب و أم و أبناء و هذا العنف من أكثر أشكال العنف تأثيرا على الفرد و المجتمع فهو يهدد و يدمر أمن و سلامة العائلة.

العنف داخل المؤسسات التعليمية من المدرسين للطلبة و العكس .

العنف العنصري سواء أكان بسبب العرق أو اللون أو الدين.

العنف الاختياري

غاية هذا العنف إبراز إمكانيات و قدرات الفرد أو الجماعة كالقوة و الشجاعة.

العنف ضد الأطفال ، العنف ضد المسنين ، العنف ضد الاحتياجات الخاصة .

العنف في الشوارع

يحدث في الغالب بين أفراد لا يعرفون بعضهم البعض .

3.2.4.أسباب العنف

الغضب: يوجد سببان رئيسيان للغضب هما الهجوم و الإحباط.

الهجوم

الهجوم على الفرد هو من أكثر مصادر الغضب انتشارا ، فعندما يتعرض الفرد للهجوم أو الانزعاج بسبب فرد آخر يصبح من المحتمل أن يستثار غضبه (الفرد الأول) و مشاعره العدائية، و يستجيب الأشخاص عادة للهجوم بالتأثر و الرد على الهجوم بمثله بطريقة العين بالعين و السن بالسن و البادئ أظم ، فتزداد حدة العنف و العدوان و الانتقام [74].

الإحباط

هو مصدر ثاني للغضب ، هو حالة يشعر بها الفرد عند اصطدامه بأمر يحول بنيه و بين تحقيق هدفه، و يحصل الإحباط عندما تعاق الاستجابة التي توصل إلى الهدف و تكون الإعاقة مفروضة على الشخص من طرف آخر أو تكون داخلية (الشعور بالقلق و الخوف و عدم القدرة ...) [75].

الأسباب الشخصية هي نوعان

أسباب عصبية و كيميائية

أثبتت بعض الدراسات التي أجريت على الإنسان و الحيوان أنه توجد مجموعة أسباب عصبية و كيميائية تؤثر على السلوك العنيف و هي :

اللوزة Amygdale: هي منطقة في وسط المخ ، عندما تنبه هذه المنطقة يصبح الكائن الحي (إنسان أو حيوان) عنيفا .

هرمون التستوستيرون (هرمون الذكور) Testostéron : حقن الحيوان بالتستوستيرون يؤدي إلى زيادة السلوك العنيف و ذلك ينطبق على الإنسان أيضا، قام دابس (Dabbs) وزملاءه بدراسة تبين فيها أن مستويات التستوسيترون التي تفرز طبيعيا هي أعلى لدى

السجناء المرتكبين لجرائم العنف من السجناء الآخرين ، و الأشخاص الذين لديهم مستويات أعلى من التستوستيرون هم في الغالب مراسهم صعب و غير مهذبين و منتهكين للنظام و القواعد.

الكحول : تناول الكحول مرتبط بالسلوك العنيف، ففي النوادي الليلي كثيرا ما تحدث مشادات و شجارات و هناك إحصاءات تبين أن 75 % من الأشخاص الذين تم القبض عليهم في جرائم القتل و التعذيب و مختلف جرائم العنف كانوا غير واعين لما حولهم سكارى و مخمورين .

و هذا لا يعني أن الكحول يؤدي حتما إلى العنف و العدوان و لكن ما يحدث أنه يؤدي إلى زوال القدرة على التحكم في السلوك [76].

اتجاهات تعصبية

الاتجاهات التعصبية نتائج سلبية على الفرد و المجتمع لما يترتب عليها من عنف وعدوان موجه للجماعات موضوع التعصب أو الأفراد ، و يبدأ ذلك بالتمييز و التفريق بين الجماعات ليصل في أعلى مستوياته العنيفة إلى الاعتداء البدني و الجسمي و الإعدام دون محاكمة و الإبادة الجماعية [77].

الأسباب الاجتماعية: تتعدد الأسباب الاجتماعية المؤثرة في السلوك العنيف.

المعايير الاجتماعية

المعايير الاجتماعية هي التي تحدد السلوك العنيف و كيفية قمعه و مواجهته ، تبين السلوكات المضادة للمجتمع و التي لا يتقبلها و تبين السلوكات المقبولة المرغوب فيها، و فهم الفروق بين أشكال العدوان (المضاد للمجتمع و الجائز قانونا و الموالي للمجتمع) يعتمد على معرفة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، و عليه فالفرد بتمييزه بين أشكال العنف و العدوان الثلاثة السابقة الذكر يقوم بوظيفته بصورة فعالة في مجتمعه، و على هذا فإن معايير المجتمع تقوم على قيم موحدة و مقررة و من يسلك سلوكا مختلفا يعد منحرفا و خارجا عن المعايير الاجتماعية [78].

التنشئة الاجتماعية

توجد علاقة وطيدة بين التنشئة الاجتماعية و السلوك العنيف، الطفل الذي يتربى في جو أسري يملؤه التسامح إمكانية اللجوء إلى السلوك العنيف تكون قليلة حيث لا تبدو هناك حاجة إليه .

و هذا الأسلوب (التسامح) من التنشئة يفرضه الأولياء على الأطفال بطريقة و توجيه مناسب لهم ، إضافة إلى حرصهم (الأولياء) على تنمية صفات ايجابية لدى أطفالهم للحصول على نفسية سليمة و تقليص السلوكات العدوانية

و العنيفة، و عن أسلوب التشدد و الصرامة و العقاب الجسمي الذي يستخدمه الآباء نقول أنه عامل مهم في نشأة السلوك العنيف فالعقاب البدني يكتشف الطفل أسلوب التعامل العدواني و يتعلم من والديه و ذلك ما يراه "بندورا" في نظرية التعلم الاجتماعي [77].

وجود الفرد في جماعة

ما لا يقوم به الفرد من سلوك عنيف بمفرده يمكن له أن يقوم به عندما يكون في جماعة، إذا وجد مثير العنف كسخرية شخص آخر منه، و العنف الصادر عن الأفراد وهم ضمن جماعات هو أقوى من العنف الصادر من الفرد بمفرده.

الأسباب الاقتصادية

كثير من المشكلات الاجتماعية تعود إلى أسباب اقتصادية أهمها التوزيع الغير العادل للدخل الاجتماعي، حين يوزع عائد التنمية بطريقة غير عادلة بين أفراد المجتمع فتستحوذ فئة قليلة على القسط الأكبر و باقي الأفراد على القسط الأقل ، حينها تنتشر و تسود روح السخط و الغضب الاجتماعي إلى ممارسة العنف بأشكاله لاعتباره الطريقة الوحيدة للتعبير عن مشاعر الغضب و غيرها، البطالة و قلة فرص العمل، البطالة في نظر الشباب خاصة تعد من العوامل المثيرة للإحباط و الغضب و التوتر... فتتكون لديهم مشاعر العنف و العدوان و العداء نحو الغير و بالتالي القيام بمختلف السلوكات العنيفة.

الأسباب السياسية

ممارسات و سياسات الأجهزة الحكومية و المؤسسات الكبرى في الدولة من شأنها أن تخلق السلوك العنيف في الكثير من الميادين خاصة عندما تضر هذه السياسات بمصالح الأفراد و الجماعات و تتعامل بصور استفزازية تثير مشاعر الدونية و تدفع إلى ممارسة العنف و التمرد [79]، إضافة إلى العنف الذي تتركه الحكومة أثناء حركة التمرد السياسي و الذي تبرزه بأنه يحافظ على استقرار الأمن و حفظ النظام في المجتمع.

الأسباب الإعلامية

وسائل الإعلام التي تنشر العنف و أخطاره و أنواعه و كل ما يتعلق به ، و الأفلام التلفزيونية و المسلسلات التي تشجع على ممارسة السلوك العنيف، وقد أوضحت التجارب التي قام بها "بندورا " « Bandoura » و زملائه أن مشاهدة الأشخاص يسلكون سلوكا عنيفا يمكن أن يزيد من السلوكات العدوانية للمشاهد، و قد ركز بعض الباحثين على الأطفال كونهم أكثر مرونة من الراشدين في مختلف عمليات التعلم

واتجاهاتهم و سلوكاتهم تتأثر بما يلاحظونه و هذا غير مقتصر على الأطفال فقط بل يمس الراشدين أيضا و مثال على ذلك أن أحد الأشخاص الأمريكيين قام بقتل اثنين و عشرين فردا ثم قتل نفسه قبل مجيء الشرطة، حيث و جدوا (الشرطة) معه تذكرة فيلم سينمائي قام بمشاهدته قبل ارتكاب جريمته و ذلك الفيلم مشابه لما فعله تماما، وهذا ليس دليل قاطع على أن مشاهدة الفيلم هي السبب في الجريمة و لكن توجد أمثلة كثيرة تبين أن العنف في وسائل الإعلام له اثر كبير على سلوك الشخص الراشد [76].

و عن تأثير وسائل الإعلام على زيادة السلوك العنيف للمشاهدين يمكن حصر مجموعة أسباب أهمها:

مشاهدة الفرد للعنف في برامج التلفزيون تضعف لديه أساليب إيقاف السلوك العنيف و العدواني لديه .
مشاهدة الفرد للبرامج التلفزيونية العنيفة يدفعه إلى تقليد و محاكاة السلوكات و المشاهدة العنيفة المعروضة في تلك البرامج، فتنمو و تتطور لديه معلوماته و أفكاره عن العنف و كيفية ممارسته و كل ما يتعلق به .
الإدمان على مشاهدة البرامج العنيفة و العدائية يجعل مشاعر الغضب و العنف للمشاهد أكثر يسرا و الاستجابة للعنف و مظاهره سهلة و سريعة و محتملة .

المنبهات الكريهة و المشقة الجسمية

أهم المنبهات الطبيعية الكريهة درجات الحرارة المرتفعة و تلوث الهواء و الضوضاء و الازدحام كلها تؤثر في الإتيان بالسلوكات العنيفة باعتبارها مثيرات للضغوط و تأثير هذه المنبهات و غيرها لقى اهتماما كبيرا من طرف باحثين نفسيين و اجتماعين حاولوا تفسير آثارها ووجدوا أن من أهم تلك الآثار زيادة السلوك العنيف للفرد المتعرض لتلك المنبهات و ارتفاع نسبة السلبية الشخصية لديه و ضعف الحالة الصحية أو انهيارها و تدهورها [76].

الأسباب النفسية

بعض النظريات السيكولوجية تفسر ظاهرة العنف بأنها غريزة في الإنسان حيث يرى "فرويد" في تفسيره للعنف أنه توجد دوافع أولية تحرك السلوك الإنساني و هي عامة يشترك فيها النوع الإنساني لها هدف ترمي إلى تحقيقه، و يقول أن هناك جانب من العقل يؤثر على حياة العقلية الظاهرة دون أي شعور و هو ما يسمى باللاشعور [80].

تعود جملة من السلوكات العنيفة و العدائية إلى اضطرابات نفسية و وساوس و أوهام ...

4.2.4.النظريات المفسرة لنشأة السلوك العنيف

النظريات البيولوجية

ترى أن العنف ناتج عن طبيعة الإنسان البيولوجية و التساؤل إذا كان العنف وراثيا أو لا نجد اتجاهين أولهما يرى أن هناك غريزة تقف خلف السلوك و الثاني وراثة العنف عن طريق انتقال بعض المورثات .

الغرائز سبب العنف

في مقدمة باحثي هذا الاتجاه نجد " فرويد" الذي قام بتطوير وجهة نظر الموت ، في نظريته للتحليل النفسي و افترض أن الإنسان يولد بغريزتين : غريزة الحياة و غريزة الموت ، و العنف الموجه نحو الغير هو انتصار لغريزة الحياة على غريزة الموت [81]، و يرى علماء التحليل أن العنف قوة لاشعورية ، غريزية فطرية قد تصبح مفيدة اجتماعيا ، حيث يقول "كونارد لورنز" (Lorenz) أن العنف غريزة بالولادة يعزز الكفاح للبقاء، تعرضت نظرية "فرويد" للنقد باعتبار أن تفسيرها دائري ، على أساس السؤال الذي يطرح ، لماذا يسلك الفرد سلوكا عنيفا ؟ الإجابة : بسبب غريزته العنيفة ، و كيف يمكن التأكد من وجود هذه الغريزة ؟ الإجابة لأن الفرد سلوكه عنيف، و على هذا تكون هذه التساؤلات و الإجابات غير كافية للتحليل للعلمي و الجزم بأن العنف هو فطري.

وراثة العنف

يرى بعض الباحثين النفسيين و الاجتماعين أن العنف ينتقل بالوراثة فالأفراد المرتبطين ببعضهم البعض نجدهم متشابهين في سلوكاتهم العنيفة في حين يختلف الأشخاص غير المرتبطين بيولوجيا في تلك السلوكات .

يعتمد الباحثون في دراستهم لوراثة العنف على التوائم الحقيقية التي تتميز بشبه كبير فيما بينها حيث استنتج بعضهم أنه يوجد مكون وراثي للعنف الإنساني، " يستند هذا التوجه الوراثي للعنف إلى كروموسومات الجنس التي تحدد في ظل بعض الظروف الطبيعية التوازن النسبي لهرمون الجنس لدى الذكور و الإناث. فعادة ما يكون لدى الذكور مستوى مرتفع من الأندروجين Androgens (هرمون الذكور) أكثر مما يوجد لدى الإناث و على ذلك... الأندروجين هو السبب في العدوان البدني" [76].

النظريات النفسية

ترى أن السلوك العنيف هو نتيجة لبعض صفات الشخصية للمجرم أو التي توجد بصفة مميزة له.

أنماط التفكير الإجرامي

افترض "يوشيلسون" " Yochelson " أن الذي يحرك المجرم هو مجموعة أنماط معرفية تبدو لهم منطقية و لكنها في الأصل خاطئة و هو يرى نفسه و محيطه بطريقة تختلف كما يراه الأشخاص الآخرين، يصبح الفرد مجرما بسبب مجموعة الاختيارات التي يعمل بها في فترة مبكرة من العمر و أهمها اللامبالاة و عدم الشعور بالمسؤولية و التهاون و الإهمال ...كل هذه الأخيرة تساعد على نشأة السلوك العنيف و تطوره .

نظريات الإحباط

نظرية "دولارد" وزملائه

ترى هذه النظرية أن العنف سببه الإحباط، و توجد ثلاث أسباب للعنف و هي المنبه المحبط للفرد و ما يشعر به من إحباط و عدد عواقب الاستجابة العنيفة، ومن أهم الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية :

أنها ترى أن العنف سببه الإحباط فقط، و هذا صحيح لأنه توجد عوامل أخرى تساهم في نشأة العنف.
يمكن توجيه بعض الأفراد إلى ارتكاب السلوكات و الجرائم العنيفة مقابل مكافأة معينة تحفزهم على ذلك فيكون الهدف هو حصول على المكافأة و ليس إلحاق الضرر بالمجني عليه و هذا ما تجاهلته هذه النظرية .
تفسيرها و تحليلها لسبب العنف و العداء كان غير كافي و غير وافي.

نظرية بركوفيتش

قام بتعديل نظرية "دولارد" و زملائه و رأى أن الانفعال الناتج عن الإحباط يؤدي بالضرورة إلى العنف و العنف لا يحدث إلا إذا أثير و نبه من طرف آخر [81].

نظرية الإحباط العدوان

ترى أن أسلوب التربية المتشدد و الصارم الموجه للسلوك العنيف لدى الطفل من شأنه أن يدفع به (الطفل) إلى أن يسلك سلوكات عدائية و عنيفة يوجهها إلى غيره لأنه ليس بإمكانه أن يوجهها إلى مصدر إحباطه (الوالدين أو ما شابه من المربين) [77].

نظرية اضطراب الشخصية

يرى البعض أن اضطراب الشخصية يؤدي إلى ارتكاب السلوك العنيف ، و من أهم الأسباب التي تجعل الفرد يتصارع مع المجتمع هي تنشئته الاجتماعية الخاطئة و ضعف الضمير ، و عدم القدرة على التعلم من التجارب السابقة ، و عدم الشعور بالندم و تأنيب الضمير و الولاء و الانتماء للمجتمع ... يوجد 70% من

أصحاب الشخصية المضادة للمجتمع أو السيكوباتية من الرجال و منهم نسبة قليلة جدا منتهكة للقواعد و النظم و القوانين و لكن غالبيتهم ترتكب مختلف جرائم العنف [76].

النظريات النفسية الاجتماعية

ترى هذه النظريات أن العنف سلوك يتم اكتسابه و تعلمه من المحيط الاجتماعي و تسمى هذه النظريات بـ "نظريات العملية الاجتماعية " لأنها تلفت الانتباه إلى العمليات التي بها يصبح الشخص عنيفا تربط هذه النظريات بين النظريات الاجتماعية و البيولوجية و النفسية .

تقسم النظريات النفسية الاجتماعية إلى ثلاثة أقسام : نظريات الضبط، نظريات التعلم الاجتماعي و نظريات معالجة المعلومات الاجتماعية .

نظريات الضبط

تقول بأن السلوك العنيف هو موجود في كل الأفراد و إن لم يتعلموا كيف يضبطونه سلكوه (العنف)، و من نظريات الضبط نجد نظرية الاحتواء لـ "ريكلز " REKLESS :

يرى "ريكلز " بضرورة الاحتواء للفرد و الضبط الاجتماعي له لأجل السيطرة على معدلات العنف "إذ كان المجتمع متكاملا بصورة جيدة مع تحديد دقيق للأدوار الاجتماعية و حدود سلوك الأفراد و النظام العائلي الفعال و الإشراف و تدعيم الأفعال الايجابية فيمكن إذن احتواء انتشار الجرائم و لكن إذا كانت أساليب الضبط الخارجية هذه ضعيفة أو غير موجودة فإن الاحتواء الداخلي (متمثلا في القيود الداخلية أو الأنا الأعلى) يصبح هو المهم في الوقاية من الانحراف و الجنوح " [76].

نظريات التعلم

ترى هذه النظريات أن العنف مكتسب عن طريق التعلم مثل باقي السلوكات و من نظرياتها :

نظرية التعلم الاجتماعي

"بندورا" (Bandura) و زملائه يرون أن العنف هو سلوك اجتماعي متعلم عكس ما تراه نظريات الغرائز، حيث تقول هذه النظريات بأن الفرد لا يولد بمجموعة استعدادات و استجابات عنيفة و لكنه يتعلمها مثل تعلمه لأي سلوك اجتماعي .

قدم "بندورا" مجموعة خصائص للسلوك العنيف و التي تحدده و أهمها :

خصائص السلوك ذاته (الاعتداء البدني ، تدمير ...) بصرف النظر عن تأثيرات ذلك السلوك الموجه للغير.
شدة السلوك إذا كانت عالية مثل الصراخ في وجه الآخر هنا يسمى السلوك عنيف وعدواني أما إذا كانت الشدة منخفضة كالكلام بصوت هادئ فلا يمكن القول أن هذا سلوك عنيف .

نجد تعبيرات تبين الأذى و الضرر الذي لحق بالفرد المتلقي للسلوك و الفعل العنيف .

و لفهم السلوك العدواني تستلزم الإحاطة بثلاث مواضيع رئيسية و هي :

الأسلوب الذي يتم به اكتساب السلوك

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن التقليد و المحاكاة و النمذجة (النموذج) و التعلم بالعبرة كلها أساليب تكسب السلوك الاجتماعي و تشكله .

الفرد لديه ميل لتقليد مختلف سلوكات الغير بما فيها السلوكات العنيفة و قد قام "بندورا" بمجموعة تجارب معملية بينت أن الطفل يتعلم بعض الأنماط السلوكية العدوانية و العدائية عن طريق ملاحظة الغير و هو يؤديها أو يكافأ لقيامه بمثل تلك السلوكات و يشجع عليها.

أنواع المكافآت و العقاب التي ترتبط بهذا السلوك

عن طريق المكافأة أو العقاب يتم تعلم السلوك بمكافأة الفرد عند قيامه بسلوك ما يشجع و يحفز على تكراره مجددا و بمعاقبته ربما لا يفكر إطلاقا بتكراره مرة أخرى .

و الطفل يقلد بصورة كبيرة بعض الأفراد خاصة إن كانوا يتميزون بالقوة و الشجاعة و الأهمية... و فرصة مشاهدتهم أكثر من غيرهم و أبرز الأشخاص الذين تنطبق عليهم هذه المواصفات هم الوالدين و على هذا للوالدين أهمية كبيرة في مدى تعلم السلوكات لدى الطفل سواء أكانت عنيفة أو غير كذلك .

نظرية الاقتران الفارقي : يرى "سوذرلاند" Sutherland أن السلوك العنيف هو سلوك متعلم عن طريق تعامل مع الغير و التعلم يتضمن طرق ارتكاب الجرائم .

و يصبح الفرد عنيفا و مجرما عند ترجيح التعاريف المؤيدة لخرق النظم و القواعد و الفرق بين الفرد المجرم العنيف و غير العنيف يكمن في تعلمه و ليس في تكوينه، ما تفترضه هذه النظرية يشبه نوعا ما، ما يراه "باندورا" و زملائه في كون أن السلوك العنيف متعلم بالقدوة و النموذج [76].

النظريات المعرفية

" يقوم الافتراض الأساسي للنظريات المعرفية على أساس أن سلوك الشخص يعتمد على الطريقة التي يدرك بها الموقف الاجتماعي أو دور العوامل المعرفية في القيام بالسلوك فالأشخاص ينظمون إدراكا تهم و أفكارهم عن الموقف بصورة تلقائية من خلال طرق بسيطة ذات معنى " [76].

يشمل البحث في ميدان المعرفة الاجتماعية الإدراك الاجتماعي و الاستدلال الاجتماعي و التذكر و معالجة المعلومات الاجتماعية .

ترى نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية أن استجابة الفرد للعنف تعتمد على طريقة معالجة الفرد و تفسيره للموقف، و يرى " دودج " أن السلوك العنيف يحصل نتيجة خمس عمليات معرفية هي :

الاستقبال: هي أول عملية يتم فيها إعطاء رموز للمواقف الاجتماعية المستقبلة عن طريق الحواس.
التفسير: بعد استقبال المواقف يقوم الفرد بتفسيرها و تحليلها مستعينا بالمهارات و الخبرات السابقة.
البحث عن الاستجابة الملائمة .
تقييم مختلف بدائل الاستجابة في ظل النتائج المتوقعة و تختار الاستجابة المناسبة للموقف.
مرحلة الاستجابة : تكون الاستجابة ذاتية خاصة بالتقييم أو بدونه (التقييم) مما يؤدي إلى استثارة انفعالية غير محتملة .

الأفراد العدائيين يغلب على تفسيراتهم الطابع العنيف و العدواني الذي يدفعهم إلى سلوك سلوكات عنيفة تجاه الآخرين [82]، يرى بعض الباحثين أن نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية للسلوك العنيف هي امتداد لنظرية التعلم الاجتماعي، يرى "هيوسمان " Heusman أن ما هو مكتسب من مشاهدة عنف الأخر هو مخطط معرفي لكيفية ضبط السلوك ، و ما تقدمه نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية

من تفسير للسلوك العنيف هو تفسير دقيق و محدد لإحدى مراحل اكتساب العنف ، و يرى "بارون" Baron أنه بزيادة الضبط المعرفي للسلوك تزيد القدرة على تقليص احتمال القيام بالسلوكات العنيفة و العدوانية، إن هذه النظرية ركزت على عامل واحد في تفسير العنف و هو التحليل المعرفي للسلوك العنيف .

النظريات الاجتماعية

تركز هذه النظريات على العوامل الاجتماعية في نشأة السلوك العنيف ، و تفسيرات النظريات الاجتماعية اختلفت و تنوعت لكنها اشتركت في افتراض واحد أن السلوك العنيف و الإجرامي لا يختلف في تكوينه عن السلوكات الاجتماعية الأخرى [83].

نظريات التفكك الاجتماعي

التفكك الاجتماعي هو تناقص و صراع المعايير الثقافية و ضعف أثر قواعد السلوك الاجتماعي و صراع الأدوار و تفكك الجماعات.

يوجد شكلين للتفكك الاجتماعي

اضطراب البناء الاجتماعي:
يشمل تدهور العلاقات القائمة بين الأفراد و الجماعات و الطبقات الاجتماعية و انعدام الترابط بين التنظيمات الاجتماعية.

قصور الأداء الوظيفي:
عدم القيام بالأغراض و الأهداف و سوء الأداء الوظيفي لتناقص كل من الهدف و الغرض و ما ينتج من افتقار الترابط بين مكونات البناء الاجتماعي، ترى النظريات الاجتماعية أن بين التفكك الاجتماعي و السلوك العنيف علاقة، و هي أن السلوك العنيف يحدث نتيجة أحد مظاهر التفكك الاجتماعي ، و من الصعب معرفة سلوك الفرد العنيف و التنبؤ به خاصة إذا كان ينتمي(الفرد) إلى جماعة إجرامية ، و يرى بعض الباحثين أن أكبر نسبة من المجرمين توجد في الأماكن التي يكثر فيها التفكك الاجتماعي .

نظرية ثقافة العنف

نشأت هذه النظرية عن طريق الدراسات التي أجريت على مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في أماكن فقيرة حيث درست السلوك العفيف للأفراد و أسبابه ليتبين أنهم يلجؤون إليه (العنف) لأجل تحقيق أهدافهم ، و هو أسلوب حياة يتماشى مع ثقافتهم ليصبح بمثابة ثقافة فرعية للجريمة، حدد "كوهن" خمس خصائص للثقافة الفرعية و هي عدم النفعية (عدم ربط الانحراف بالكسب المادي) و الاتجاه الرافض لثقافة المجتمع و النظر لثقافة الانحراف و البحث عن اللذة العارضة و الاستقلال و الحقد [86].

نظرية الحرمان النسبي

الحرمان النسبي هو التفاوت بين توقعات الناس القيمية و بين قدراتهم الفعلية [85] ، ترى هذه النظرية أن السلوك العنيف يحدث لما يحس الفرد بأنه محروم على خلاف أفراد آخرين ، و هو ما يراه كل من "بيرنشتاين" BERNSTIEN و "كروسبي" CROSBY و يضيفان أن الحرمان النسبي يؤدي إلى خلق النزاع بين الأفراد و الجماعات [77]، كما أن بعض الباحثين أكدوا أنه توجد علاقة "بين الشعور بالحرمان النسبي و الإقدام على ارتكاب السلوك العنيف على أساس أن الحرمان النسبي يؤدي إلى الشعور بالإحباط الدائم و عدم الإشباع ،

و كلما زادت الفجوة اتساعا بين التوقعات و إمكانات الإشباع أدى ذلك إلى قيام الأفراد بمحاولات ايجابية تتسم بالعنف و الاندفاع على هذه الفجوة القائمة " [76].

نظرية الصراع الثقافي

الصراع الثقافي هو أحد أبعاد التفكك الاجتماعي و الصراع الثقافي هو اصطدام بين ثقافتين سواء في القيم أو العادات أو التقاليد أو الأعراف... [83]، يرى "ناتيذل " أن صراع القيم يؤدي إلى ارتكاب السلوك العنيف و ذلك لأن الجماعات العنصرية لها أشكال و أنماط ثقافية تتعارض مع القوانين السائدة في المجتمع ، و تتدعم السلوكات الإجرامية عن طريق الثقافة الفرعية .

و تلك الجماعات و العصابات لها معايير و قيم خاصة بها يلتزم بها أفرادها و هي تحل مكان الوالدين لدى الشباب و تعمل على خرق النظام و ارتكاب مختلف جرائم العنف و العدوان.

5.2.4.تعريف العنف الزوجي

هو عنف موجه من الزوج إلى الزوجة أو إلى الزوجة الأم أو هو عنف موجه من الزوجة إلى الزوج أو الزوج الأب و تأثيراته في كلتا الحالتين مختلفة و مضاعفات العنف على المرأة الزوجة أخف منها على الزوجة الأم لأن ما يطاله العنف في حالة الأولى الزوجة فقط بينهما في حالة الثانية (الزوجة الأم) يطال الزوجة و الأطفال معا و ممارسة الزوج للعنف تجاه زوجته بأشكاله المتنوعة (جسدي ، نفسي ...) يعد سببا للخصام و العداوة و الكراهية و الحقد بين الزوجين و في مثل هذه الحالة توجد من الزوجات من ترفض العنف الممارس عليها فتبادل زوجها العنف و تقاومه و تشتد حدة النزاع و العنف بينهما [72].

و العنف الكلامي له تأثير أقوى من الضرب فالكلمات القاسية يمكن أن تفعل أكثر مما يفعله الضرب و من العنف الممارس من الزوجة تجاه زوجها الطعن من الخلف ، و ذلك فإفشاء سره و إظهار عيوبه و مساوئه أمام الآخرين و تكون ضربات هذا الطعن أشد إيلاما ، و يصبح هذا الزوج كتابا مفتوحا يقرؤه الجميع و لا يخفى عليهم من أمره شيء ، و تتحدث عنه بأحاديث ملفقة و تصفه بصفات سيئة ربما ليست فيه و لا تليق بشخصيته ليفقد بذلك ثقتهم و احترامهم و تقديرهم (الناس) و قد تمارس أسلوب الطعن من الخلف بصورة أخرى و بوجه آخر عندما تقوم الزوجة باستقبال أصد قاء زوجها أو أشخاص من غير محارمها و ذلك بغياب الزوج عن بيته و من غير علمه و تعتقد بأن الأمر عادي و طبيعي ، و إذا علم الزوج بذلك و ثارت ثائرته تقيم الدنيا على رأسه و تتهمه بالجنون أو بالغيرة الشديدة و الاضطراب النفسي و التعقد وعدم الثقة بنفسه و بغيره .

6.2.4.أشكال العنف الزوجي

تتعدد أشكال العنف و درجاته بين الزوجين ، و أخف هذه الأشكال تقطيب الحاجين و عدم الاستحسان لكلمة أو لفعل من الزوج أو الزوجة تجاه شريكته أو شريكها و المخالفة في الرأي حول موضوع معين و التهكم و الممازحة الثقيلة و التأجيل و المماطلة لفعل ما يطلبه الشريك الزوجي أو يرغب فيه، و أيضا النسيان و عدم الانتباه لما يرضي الشريك و كل ذلك من السلوكيات اليومية المقبولة عموما و التي تزعج الطرف الآخر الطرف و تثير غضبه أو انزعاجه، و يجري تدارك ذلك بشكل أو بآخر مثل الاعتذار آو اعتبار ما حدث سوء فهم أو مزاح أو دعابة و غيره مما يمكن له أن يعدل من نتائج السلوك العدواني مثل تقديم هدية...، و الدرجات العليا من العنف تشمل الصمت و عدم النظر للشريك و الغياب المتكرر عن المنزل و الهجر...

إضافة إلى الخلافات و المشاجرات التي تعبر عن المعارضة الحاصلة بين الزوجين حيث يعارض أحد الطرفين الطرف الآخر مباشرة و عن قصد و يمكن تصنيف الشجار إلى نوعين :

شجار مدمر و هو الذي يرتكز على تجريح الطرف الآخر و السخرية و السب و الشتم و هي كلها سلوكات عدوانية تستدعي الدفاع من الطرف المجروح.

شجار بناء و يتمركز حول المواضيع و المشكلات و يتضمن إعادة تحديد المواقف و تفسيرها و تخفيف التوتر و الانفعال، و عن الصراع و التوتر فهو ينشأ في كثير من الحالات نتيجة تصادم الأدوار بين الزوجين، و الصراع نوعان حاد و مزمن ، فالحاد يتميز بثورة مفاجئة و لا يترك خلفه جروحا انفعالية أما الصراع المزمن فله صورة مستمرة و قد يأخذ شكلا مألوفا ليصبح أمرا معتادا في حياة الزوجين و الأسرة [86]، و من أشكال العنف الزوجي يوجد العنف الجسدي الذي يعتبر أشد درجات العنف و يشمل الضرب و اللكم باليد و الرجل و الصفع ، و الدفع و رمي أشياء مختلفة تجاه الآخرين و التهديد باستعمال الأدوات الحادة و غير الحادة أو استعمالها و محاولة القتل و الخنق ...، و يحدث ذلك في عديد من العلاقات الزوجية و يمكن أن يكون عابرا أو نادرا و يمكن أن يكون متكررا و مستمرا و بالطبع فإن الرجل هو الذي يقوم بهذه السلوكات العدوانية الخطيرة في الغالب و في بعض الحالات يمكن للمرأة أن تقوم بها ، و السلوكات العدوانية الخطيرة و اختلاف الأدوار قد ينشىء نوع من التنافر بين الزوجين و هذه الأخيرة يمكن أن تؤدي إلى الأذى الجسمي أو الموت دون قصد أو تعمد و في حال ظهورها لابد من معالجتها و السعي لمنعها [33].

و من النصائح التي يجب أن تقدم للمرأة في حالة العنف هي أن تحاول التخفيف من الاستفزاز و تعديل الإشارات و الألفاظ التي تصدر منها و التي تؤدي إلى تفاقم العنف ، و إظهار الخضوع بدلا من التحدي و التمرد و رفع الصوت ، و التوضيح للزوج بضرورة التوقف عن الشجار و تأجيل مناقشة موضوع معين إلى وقت آخر أكثر هدوءا و التفكير بضبط النفس و التعوذ من الشيطان ، كل هذا يفيد في تخفيف العنف و تهدئه

النفس و الغضب...، يمكن للزوجة أن تساهم باستمرار العنف الزوجي و تطويره نحو الأسوأ من خلال صمتها و خوفها من فضح زوجها حيث يؤدي ذلك إلى التخفيف من نشوء الضوابط الرادعة للزوج و يجعله أكثر عنفا .

7.2.4.أسباب العنف بين الزوجين

إن العلاقة بين الزوجين تختلف باختلاف شخصيتهما و نفسيتهما و كذلك باختلاف مدى معرفتهما و فهمهما إدراكهما لأهمية العلاقة الزوجية و قد تكون المعاملة بينهما مبنية على أساس ثقافة اجتماعية خاصة بمجتمع معين أو ثقافة دينية خاصة بأبناء ديانة معنية إذ كل ديانة حددت صفة التعامل بين الزوجين ، و الإسلام حدد ما يجب أن تقدمه الزوجة لزوجها و كيفية معاملته ، و حدد معاملة الزوج لزوجته و كل هذه المعاملة ترتكز على أسس إنسانية تحفظ القيمة و الكيان و الاحترام المتبادل بين الطرفين و تنبذ الأساليب الأخرى و خاصة العنف و هناك عوامل عديدة تؤدي لذلك منها اجتماعية و نفسية و بيئية و من هذه العوامل نذكر :

ضعف الوازع الديني و ضعف الإيمان لدى بعض الأزواج

إن الإسلام أمر باحترام الزوجة و أعطاها حقوقا اجتماعية مناسبة لمركزها الاجتماعي و لمكانتها الأساسية في الأسرة و دورها الفاعل فيها و كذلك حررها من الظلم و الاستعباد في الجاهلية و عاملها بالعدل و الإنصاف و اعتبر النساء شقائق الرجال و قد حث الرسول صلى الله عليه و سلم على الإحسان في معاملة النساء، إن في المجتمع من لديه فهم خاطئ لأمور الدين فيستغلها لممارسة العنف ضد زوجته و ضربها فيقول البعض إن الدين أمر بضرب النساء و يتخذ من ذلك ذريعة لضرب زوجته لأتفه الأسباب مستعملا كل أشكال العنف و لكن الإسلام حدد أي الزوجات يضربن و في أي ظروف و لم يجعل ذلك أمرا عاما و شاملا و كذلك عرف الضرب غير المبرح بأنه الذي لا يترك أثرا أبدا و أحيانا يكون ضربا بالسواك .

الطبع السادي لدى بعض الأزواج

الطبع السادي هو حب تعذيب الآخرين و التمتع بذلك ، لذلك نجد بعض الأزواج يقوم بضرب زوجته تحقيقا لمتعة خاصة يتمتع بها و يتلذذ بها ، كما أن بعض الزوجات لديهن طبع ماسوشي و هو محبة التعذيب و التمتع به لذلك نجد الزوجة تقوم بإغضاب زوجها و معاندته لكي تجبره على ضربها فترتاح، و هكذا فتوفر الطبع السادي لدى الزوج أو الماسوشي لدى الزوجة أو العكس أو توفر أحد الطبعين في أسرة ما يؤدي إلى العنف بين الزوجين .

الفروق البارزة بين الزوجين في الأمور الحياتية

التفاوت و التباين في بعض العوامل المشتركة بين الزوجين يؤدي إلى سوء الظروف الأسرية و إلى حساسيات نفسية ، شخصية و اجتماعية داخل الأسرة، فمثلا وجود الفارق الكبير في السن أو الثقافة أو الناحية المادية و بالأخص غنى الزوجة وفقر الزوج، و الانتماء العائلي و الاختلاف في الطباع، و فيما يتعلق بالاختلاف في المستوى الثقافي فإن الزوجين عندما ينتميان إلى أصول ثقافية متباينة و قيم و معايير اجتماعية مختلفة من المحتمل أن يصبح هذا الاختلاف سبب الكثير من المشاكل و الصراعات الأسرية، و على هذا يمكن اعتبار التباين من العوامل السلبية المولدة للنزاع بين الزوجين [33]، و عن الاختلاف في المستوى الاقتصادي للأسرة فهو يعتبر من أهم الأسباب التي يستند عليها الطلاق في المجتمعات ، فللدخل تأثير كبيرا في استقرار الأسرة و ما يؤكد ذلك أن الحاصلين على أجور ضعيفة أو غير كافية يتعرضون للمشاكل بكثرة خصوصا في الوقت الحالي الذي سيطرت فيه المادة على كل الجوانب و نتيجة عدم توفر الأخير بكفاية يؤثر سلبا على حياة الزوجين خاصة إذا كانا يعطيان أهمية كبيرة للناحية المادية [87].

عادة ممارسة الضرب في الأسـرة

بعض الأزواج اعتاد أن يضرب زوجته لأتفه الأسباب و للحصول على أي خدمة صغيرة أو كبيرة ، و هذه المعاملة و العادة السلبية ما هي إلا أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، في بداية الأمر يكون هذا الأسلوب (الضرب و العنف) غير مرغوب فيه و مكروه و لكنه يصبح فيما بعد مألوفا عاديا ، و من ثم يحاول (الزوج) الوصول على ما يريده عن طريق الضرب و العنف و تعتاد الزوجة على عدم خدمته أو تلبية طلباته إلا إذا نالت قسطا من الضرب أو الاهانة و كلتا الحالتين عنف .

الإدمان على الكحول أو المخدرات

المخدرات هي من العناصر التي تصنع خلل في التوازن الجسمي أو الذهني و على هذا فهي تخلق مجموعة مشاكل اجتماعية و نفسية و اقتصادية ، تؤثر على النسل و خلق عاهات لدى المولود ، تؤدي إلى محاولة الانتحار و خلق العنف بين الزوجين فالزوج أو الزوجة المدمنة كثيرا ما تتعامل مع أفراد الأسرة بعنف [88].

معاملة الزوجة لزوجها

تعامل بعض الزوجات أزواجهن معاملة غير لائقة، بل تكون معاملة سلبية و تثير الزوج فتكون ردة فعله سلبية أيضا و غالبا ما تكون الضرب، و من أمثلة ذلك رفض طلبات الزوج ، و قيام الزوجة بأعمال لا يرضاها كأن تخرج من البيت بدون إذنه أو تصادق من لا يريد أو تفعل مالا يرضاه أو تسلك سلوكا يثيره .

الوضع السكني

الظروف السكنية الصعبة كضيق المنزل و كثرة الأفراد كلها تؤدي إلى حدوث نوع من الخلاف حول بعض المرافق كالمطبخ ...الأمر الذي يترتب عليه الكثير من مظاهر العنف العائلي و الزوجي .

فارق السن

الفارق الأكبر في السن غالبا لا يؤثر على العلاقة الزوجة بالسلب و الفرق يكون عشر سنوات كأقصى حد ، و ضمن هذه الحدود يكون باستطاعة الزوجين الارتباط دون أن يشكل السن عائقا في نجاح العلاقة الزوجية، أما إذا كان الفارق كبير جدا مثلا 20 سنة أو أكثر كان الزواج غير متوافق ، فمثلا من ناحية العمل تجد الطرف الأصغر في بداية مشواره العملي بينما الطرف الأكبر تجده يهيئ نفسه للتقاعد إن لم يكن كذلك (متقاعد).

الإكراه الزواجي

هو حالة من العنف يمارسها أحد طرفي في العلاقة الزوجية على الآخر أو كلاهما و هو عنف رمزي و مادي في آن واحد يعمل على إلغاء حق الآخر في اختيار و تقرير المصير، و بصورة أخرى هو إرغام للزوج أو الزوجة على ممارسة فعل أو سلوك معين و على هذا يعتبر الإكراه عنف و انتهاك لحقوق الفرد.

الشخصية العدوانية المضادة للمجتمع

و التي تقوم بجملة تصرفات معادية للمجتمع مثل السرقة و الغش و الاحتيال ... هذه الشخصية تزداد لديها السلوكات العدوانية في العلاقة الزوجية .

خاتمـــة الفصـــل

"عملية التفاعل هي الموجه الرئيسي لسلوك الفرد فهذه العملية هي بيولوجية دماغية في المقام الأول و من ثم فإنها عملية نفسية اجتماعية يمكنها أن تكون إيجابية فتدفع بالفرد نحو التمثيل أو تكون سلبية فتدفع بالفرد نحو النفور" [89].

التوازن و التوافق في العلاقة الزوجية هو أمر ضروري لاستمرارها و بقائها وعدم حدوث خيانة زوجية لأنه بعدم التوازن يهتز كيان الأسرة و ربما تتفكك جزئيا أو كليا بالطلاق، و العنف الزوجي سبب من أسباب التفكك و هذا لا يمكن نكرانه لأن الحقيقة تثبته، و فصلنا هذا خصصناه لتوتر العلاقات الزوجية

و علاقاتها بالعنف حيث تما تقسيمه إلى مبحثين، الأول تناولنا فيه العلاقة الزوجية و مفهومها وأنواعها و شروطها و احتياطات الزواج لنختم بأسباب الخلافات في العلاقة الزوجية، أما المبحث الثاني فقد تم فيه عرض بعض الأمور المتعلقة بالعنف فافتتحناه بإعطاء لمحة عن مفهوم العنف والتفريق بينه وما يشبهه من ألفاظ و أنواعه وأسبابه لننتقل إلى طرح أهم النظريات المفسرة لنشأة السلوك العنيف، بعدها عرفنا العنف الزوجي وبينا بعض أشكاله وختمنا أخيرا بذكر بعض و أهم أسباب العنف الزوجين .

الفصل 5
التربية الجنسية

الثقافة الجنسية ما يحمله الإنسان من أفكار و معتقدات و معلومات عن موضوع الجنس سواء أكانت صحيحة أم خاطئة، والتطرق للمواضيع الجنسية هو من أصعب الأمور التي تواجهها البشرية كون بعض المجتمعات لا تعترف بوجود حياة جنسية و ترى أنه مجرد سلوك بالرغم من أنه يوجد فرق بين ما هو جنسي و ما هو تناسلي ، الجنس بناء جسدي عاطفي ، و البناء التناسلي وسيلة لتلبية الشهوات .

"التربية الجنسية تبدأ منذ الولادة و ليس في سن المراهقة و هي تكتسب من المحيط الذي يعيش فيه هذا الطفل من بينها العلاقة الزوجية السليمة ما بين الزوجين و المبنية على الإخلاص و الوفاء الزواجي" [15]، الطفل بولادته تولد معه دوافع جنسية تؤثر فيه طيلة حياته و تهذيب و تنظيم تلك الدوافع يتم عن طريق التربية الجنسية و التوجيه المناسب، إن الاتزان الجنسي " أمر لا يعلم في الدروس و لا يقرأ في الكتب و لا يستمع في المذياع و إنما هو وصف تتصف به شخصية الفرد بصفة عامة و لا شك أن معرفة الحقائق الجنسية عنصر هام من مكوناته و لكنه ليس كل شيء " [90].

1.5.تعريف الجنس

التعريف اللغوي

يعني نوع الشيء و يدل على عدد الأنواع و الملكات التناسلية في الإنسان و الحيوان، هو صفة تلازم الفرد من حيث انتسابه إلى شعب أو ما شابه.
هي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية "GENIUS" و يعتقد البعض أن العرب أخذوا منها كلمة الجن ، اجتان بمعنى اختفى .

التعريف البيولوجي

تستعمل لمعرفة الفردية بين الذكر و الأنثى فيزيولوجيا و تدل على الأجهزة التناسلية و هي سلوك خاضع لعمل هذه الأجهزة (التناسلية) تدل على الفرو قات المتعلقة بالأعضاء التناسلية [91].

التعريف السيكولوجي

يرتبط الجنس بالشعور و الإدراك عند الإنسان، يدل على الرغبة و الغريزة الموجودة في النفس تمهد للاتصال الجنسي، و يحدث النشاط المهيج بواسطة حاسة اللمس و السمع و الشم و البصر، النزوع الجنسي هو من أشكال السلوك يهدف إلى الحفاظ على النوع و هو عملية مواجهة للإنسان في المواقف الجنسية، تتم هذه المواجهة بين الذات المنبعثة منها الطاقة و المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه و الجنس هو كل نشاط جنسي يؤدي إلى التناسل .

التعريف السوسيولوجي

العلاقة الجنسية متعلقة بالقواعد و النظم المحددة للعملية في إطار الزواج و يمكن القول أن الجنس عبارة عن مجموعة سلوكات تخضع لقواعد و قوانين سطرتها الجماعة، الجنس سلوك يهدف إلى إشباع الغزيرة في إطار ما يحدده المجتمع الذي يحتوي الفرد لأجل التنظيم و الابتعاد عن الانحراف و الفوضى، الجنس من الأمور الرئيسية لاستمرار الحياة البشرية و الحيوانية تسيره مجموعة قواعد رادعة لكل من ينحرف عما هو مطلوب.

2.5.الجنس عبر المجتمعات

المجتمعات البدائية

كانت تؤمن المجتمعات البدائية بمبدأ الغلبة للأقوى ، لم تكن لديهم قوانين و نظم تحكمهم و تسطر حياتهم و علاقاتهم الاجتماعية، كانت لديها عادات و تقاليد وأعراف و معتقدات تؤمن بها و تنقلها من جيل إلى جيل آخر و من ضمن الاتصالات التي لم تكن محددة لها قوانين العلاقات الجنسية التي كانت مباحة لا نسب و لا صلة رحم [92].

المجتمعات القديمة و القرون الوسطى

المجتمع الإغريقي

كانت عندهم إباحية جنسية لمجموعة علاقات كإقامة علاقة جنسية بين الأولاد و الآلهة بين الابن و أمه و بين البنت و أبيها، النسب يعود للأم كون الأب الحقيقي لم يكن معروفا لأن البغاء كان واسع الانتشار عندهم و المرأة تعاشر أكثر من رجل و هذا لا يعني أن العلاقات الجنسية كانت مقتصرة على الكبار فقط بل امتدت إلى الصغار و المراهقين الذين كانوا يمارسون هم أيضا الجنس [93] .

- الصين القديمة و اليابان

نتيجة القوانين و المبادئ الموضوعة نجى هذا المجتمع من الانحراف ، لأنه اهتم بتربية الفتاة أخلاقيا حيث كن يتزوجن في سن مبكرة للقضاء على البغاء ، متناسين من جهة ثانية الرجال الذين تركوا أحرارا فعرفوا الزنا .

عمـــر النهضـــة

كانت الممارسات الجنسية مباحة وعادية فانتشر المجون لكن لم يبق الحال كذلك ففي مطلع القرن السادس عشر ظهرت مجموعة قوانين و نظم لأجل تنظيم المجتمعات والعلاقات الجنسية.

الجنس في العصر الحديث

عرفت المجتمعات مرحلة جديدة و متطورة في مختلف المجالات التكنولوجية و العلمية و الاجتماعية... فأصبح التكلم عن الجنس علميا دون ضوابط خاصة مع تطور الطب و أصبح بالإمكان إقامة علاقة خارج نطاق الزواج لاختيار شريك الحياة [94].

الجنس في الجزائر

الجنس هو من المشكلات الاجتماعية التي يواجهها مجتمعنا، بالرغم من التفتح الذي عرفه العالم مازال الجنس كلمة معلقة. التثقيف الجنسي يهدف إلى التعريف بطريقة احترام الجنس الأخر و العلاقات الجنسية و يركز على الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة و إيضاح اللقاء المشروع و الغير مشروع و تبيين مدى خطورة العلاقات الجنسية و الأمراض الناجمة عنها كالإيدز إضافة إلى احترام و تقدير الجنس الآخر و النظر إليه بحب ... [15].

3.5.الانحرافات الجنسية

" الانحراف الجنسي هو السلوك الذي يستهجنه المجتمع و يتعارض مع قوانينه و معاييره و أعرافه و هناك من العلماء من يربط هذه الانحرافات بحالات عصابة أو صراعات لاشعورية يعانيها الفرد و تبدأ لديه منذ طفولته " [6].

من بين الانحرافات الجنسية نذكر أهمها

الاستمنـاء

تتم إثارة الأعضاء الجنسية بمداعبتها حتى تبلغ النشوة الجنسية بالقذف و هذا يتم بالاعتماد على تخيل عضو فرد آخر من جنس آخر أو من نفس جنسه .

يسمى هذا الانحراف بالعادة السرية و هو موجود عادة عند المراهقين و سمي بذلك لأنه يحدث في سرية تامة بين الفرد و نفسه بواسطة الخيال [95].

الساديــة Sadisme

اشتقت من اسم الماركيز(Marquis Sade) (1740-1814) و اقترنت الممارسة الجنسية بالوحشية و العنف و السادية من الانحرافات الجنسية فيها يتم إشباع الرغبة الجنسية عن طريق إلحاق الألم بالغير بالضرب أو السب ... (جسديا أو نفسيا) [96]، ترتبط السادية بالحاجة إلى تأكيد الذات و تحتوي على جزء من المراهقة المطولة و عدم النضج و من غير الممكن فصلها عن فكرة الإحباط.

الماسوشية الخضوعية Masochisme

سميت كذلك نسبة إلى الروائي و العالم النمساوي "ليوبولدفون ماشر – ماسوش " الذي عانى من هذا السلوك و هو التمتع الجنسي عن طريق التألم [96]، الماسوشية انحراف يشعر أصحابه بالإثم و القرف حول الجنس و الخجل من العلاقات الجنسية و الماسوشية أو المازوكية " هو الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الإيذاء النفسي أو البدني –أو كليهما معا- الذي يلحقه الشريك بالشخص أو عن طريق تعذيب الشخص نفسه لذاته و بهذا تكون المازوكية على النقيض من السادية التي يعني بها الوصول إلى المتعة الجنسية عن طريق تعذيب الطرف الآخر " [6].

البغــاء

يتم هنا بيع الذات مقابل مبلغ مالي معين و هو زواج مدفوع الأجر ، تنتقل فيه المرأة من رجل إلى آخر مقابل المال و هي كلها عقد و كراهية و عدوان على الرجال هدفها تدمير حياته العائلية، الهدف الذي يدفع

بالمرأة إلى هذا الانحراف الجنسي ليس الحب أو العاطفة أو اللذة و إنما الحصول على المال مقابل ما تمنحه من لذة للرجل.

الجنسية المثلية

هو سلوك غير سوي يتعلمه الفرد خلال حياته و تعززه مجموعة عوامل، وهو ميول جنسي من فرد إلى فرد من نفس جنسه (من رجل إلى رجل أو من امرأة إلى امرأة)، يكون الحب الجسدي متبادلا أو من طرف واحد و يوجد من أفراد هذه الفئة من يشعر بالخوف والتقزز و النفور من أفراد الجنس الآخر [6].

الاغتصاب

يتهجم المنحرف على الآخر و يجبره على ممارسه الجنس فيعتدي عليه و يغتصبه بعدوانية، و سرعان ما يندم على فعله المشين، و الاغتصاب يمارسه عادة الرجال لقوة جسدهم و نادرا ما تمارسه النساء ، و ليس الهدف منه اغتصاب النساء الجميلات و إنما الرغبة في الاغتصاب لأول امرأة تصادف [97].

الفتيشيــة

" يكون فيه موضوع الحب (الأدوات) التي يستخدمها الجنس الآخر كالملابس الداخلية أو المناديل أو حمالة الثديين أو قطعة من الثياب كالجوارب أو القميص فمصدر اللذة هنا هو الرمز و ليس الشخص" [6].

4.5.تعريف التربية الجنسية

التربية الجنسية هي نوع من أنواع التربية العامة مفهومها واسع باختلاف مجالات الدراسة فيها كونها تتضمن التثقيف في بيولوجية الإنسان و الممارسة العاطفية و العائلية و التربية الحسية و الاجتماعية ... [98]، التربية الجنسية هي التي الفرد بالمعلومات العلمية و الخبرات و الاتجاهات اللازمة و السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي و الفيزيولوجي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي في إطار الدين و الأخلاق مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية و مواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر و المستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة الجنسية، التربية الجنسية سلوك غريزي له موضوعه و هدفه " فتربية الطفل تربية جنسية سليمة تؤثر فيها سعادة الوالدين في حياتهما الزوجية و يؤثر فيها موقفهما من المسائل الجنسية و ما يقدمانه من حقائق كما يؤثر فيها عدد كبير جدا من العوامل و المؤثرات المحيطة " [99]، والتربية الجنسية تعلم وظيفة الأعضاء التناسلية و ما يتصل بها أمور جنسية [100]، " إن الطفل الذي يحبانه والديه و يقدمان له الأمن و الطمأنينة و يشجعانه على النمو و منحه قسط من الحرية حتما سيكتسب تربية جنسية جيدة سعيدة مليئة

بالمودة و الرحمة التي قوامها الوفاء الزواجي و الصدق و المحبة فبدورهم هؤلاء الأبناء سينجحون في حياتهم الزوجية و ذلك لنضجهم الجنسي التام بطريقة سليمة [15].

تبدأ التربية الجنسية منذ السنوات الأولى من عمر الفرد و تكون بحذر و رعاية تامة يلتزم بها الوالدين وعملية التربية الجنسية عملية مستمرة مسؤول عنها كل من الوالدين و المدرسة و رجال الدين و المرشدين، وعن كيفية التعامل مع الطفل الغير بالغ من الجانب الجنسي يتم في أربعة أمور أساسية أولها أن تكون معاملة الطفل معاملة طبيعة بعيدة عن الحساسية المفرطة في الكلام حول بعض الأمور ثانيها أن يعلم الطفل الأحكام العملية و تدريبه عليها كالصلاة و أحكام الطهارة و الصوم ... و هذه الأمور و سواء الأمور الشرعية بتعليم الطفل أو الطريقة التعليمية في مناهج الفقه و الحديث تمنح التعامل السليم في حياته.

و ثالثا عدم التهرب من أسئلة الطفل خاصة إذا كان ذكيا لا تقنعه الإجابات العادية، و رابعا التربية الجنسية السليمة ليست نهرو و زجر الطفل إذا سأل حول الأمور الجنسية و تكرار كلمة " عيب " أو"هذا عيبك " لأنه بهذا يوحى يليه أن هذا أمر مقزز و عيب و مشين .

5.5.التربية الجنسية الإسلامية

الدافع الجنسي من أقوى دوافع الإنسان و أخطرها و هو ضروري لاستمرار الحياة البشرية و على هذا للتربية الجنسية أهمية كبيرة في ضبط الدوافع و توجيهها توجيها سليما و صحيحا.

التربية الجنسية تبدأ في الإجابة عن السؤال الأول الذي يطرحه الطفل في هذا الموضوع و الإسلام اعترف بالحياة الجنسية و اعتبرها ظاهرة أساسية في حياة الإنسان و عمل على هدم جدار السكوت حول الحياة الجنسية بمناقشة هذا الموضوع و إيضاحه لكلا الجنسين [12]، و قد ذكر الإسلام بعض وسائل التربية الجنسية السليمة التي تبعد الانحرافات الجنسية و الإغراءات و علم آداب التعامل مع أفراد الأسرة و أهمها التفريق في المضاجع الذي دعا الدين الإسلامي إليه منذ المراحل الأولى من عمر الإنسان لقوله صلى الله عليه و سلم : " ...وفرقوا بينهم في المضاجع " [حديث شريف] رواه أبو داود.

وغض البصر: فقد أمر الله سبحانه و تعالى مع تقدم العمر بالنسبة للطفل بتحريم التبرج لقوله تعالى: " وقرن في بيوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ... " [الأحزاب: الآية 33].

و حرم سبحانه و تعالى النظر إلى غير المحارم لقوله تعالى : " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون " [النور: الآية 30].

و عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : " لا تتبع النظرة فإنما لك الأولى و ليست لك الثانية " [حديث شريف] رواه الترمذي.

الاستئذان : يؤمر الأطفال بالاستئذان على الوالدين في أوقات قد يضعان أو يخففان من ثيابهما لقوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم و الذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر و حين تضعون ثيابكم من الظهيرة و من بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم و لا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات و الله عليكم حكيم " [النور: الآية 58].

كما أمر الله سبحانه و تعالى المرأة بتغطية جسدها من الرأس إلى القدمين لقوله تعالى : " و ليضربن بخمورهن على جيوبهن و لا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ... " [النور: الآية 31].

تحريم المصافحة بين الجنسين : قال صلى الله عليه و سلم : " أني لا أصافح النساء " [حديث شريف] رواه مالك، و قد نهى الله سبحانه و تعالى الاقتراب من الزنا في قوله : " و لا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا" [الإسراء: الآية 32].

الإسلام لم يغفل الجانب الجنسي لدى الإنسان فقد تحدث عنه القرآن بأسلوب مهذب و جميل لقوله تعالى: " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم و قدموا لأنفسكم " [البقرة: الآية 223].

و قوله أيضا: « و يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض و لا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين و يحب المتطهرين " [البقرة: 222].

و في السنة إشارات نحو الفعل الجنسي بطريقة مهذبة لقوله صلى الله عليه وسلم : " إذا أتى أحدكم أهله فليستتر " [حديث شريف] رواه ابن ماجة و الطبراني، وقال : " لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله ... " [حديث شريف] رواه البخاري و مسلم، و قال : " و لك في جماعك زوجتك أجر " [حديث شريف] رواه النسائي.

6.5.أهداف التربية الجنسية

تقوم على مجموعة أسس دينية و أخلاقية يتم عن طريقها تحقيق أهداف إنسانية واجتماعية و الجانب الجنسي له دور هام في الحياة البشرية من خلاله التكاثر و استمرار الحياة و من أهم أهداف التربية الجنسية ما يلي :

تمنح الطفل الشعور بأن كل أعضاء جسمه مرغوب فيها لها وظيفة خاصة بها وعدم الانشغال بعضو معين دون غيره و بالوظيفة التي يقوم بها، وتحضير الطفل لما يحدث من تغيرات في النمو و إعطائه المعلومات الخاصة بالاتصال الجنسي و الحمل، و الإنجاب...، وجعل الطفل يعتز و يفتخر بجنسه (ذكر أو أنثى) مع احترامه و تقديره للجنس الآخر و ماله من قدرات، والمساعدة على إدراك السلوك الجنسي ووقاية الفرد من الوقوع في أخطاء جنسية و تجارب غير مسؤولة،التشجيع على تنمية و ضبط الرغبات الجنسية في ضوء المسؤولية الاجتماعية مع توضيح مدى خطورة إشباع الدافع الجنسي دون قيود، " خلق الشعور بأن الأمور الجنسية إنما هي جانب إيجابي بنائي محترم من جوانب الحياة و ليس للتربية الجنسية طريقة ترسم فتتبع فينتهي معها كل شيء و إنما هي عملية مستمرة متصلة و لهذا فإن أسلوب معالجة الأب أو المعلم لموقف معين ليس بالغ الأهمية فإذا ما أقيمت علاقات طيبة بين الأب أو المعلم و بين الطفل فإن ما قد يقع من خطأ يمكن في الغالب علاجه " [15]، يوجد من الأولياء من لاينا قش أبناءه في المواضيع المتعلقة بالأمور الجنسية حرجا منهم و ذلك لأن أغلبهم لم يتلق تربية جنسية و هذا لا يعني أن الأبناء ليس بإمكانهم التزود بالمعلومات الخاصة بالنمو الجنسي بل بمقدرتهم ذلك من خلال المحيط و الرفاق و تصرفات الوالدين ووسائل الإعلام ...

7.5.مراحل التربية الجنسية

تتطور التربية الجنسية عبر مراحل نمو الطفل و النمو الجنسي هو أحد المحاور الهامة التي تحدث للفرد في مراحل عمره، خاصة فترة المراهقة.

المرحلة الأولى

مرحلة ما قبل البلوغ

" يؤكد علماء التحليل النفسي أن الطاقة الجنسية موجودة منذ الميلاد و أن اللذة الجنسية هامة بالنسبة للوليد و يكون اشتقاق اللذة في الأسابيع الأولى من الولادة مركزا في الفم لذلك تسمى هذه المرحلة بالمرحلة الفمية حيث النشاط الجنسي في مرحلته الأولى يقوم بوظيفة حفظ الذات و عليه يظهر أن التربية الجنسية تبدأ منذ الطفولة المبكرة " [15].

في هذه المرحلة تظهر الصفات الجنسية الثانوية التي تسبق البلوغ و هذا يثير التساؤل لدى الطفل حول التغيرات الجسمية التي يلاحظها و يقوم الوالدين بتفسير طبيعة هذه المرحلة و إعطاء معلومات واضحة مستوعبة مع مراعاة النمو النفسي و الجسمي للطفل.

و يفضل أن تعطى هذه المعلومات للطفل في سنواته الأولى و عدم تأجيلها إلى فترة المراهقة و الشباب لأنه في هذه المرحلة قد يتحصل الشباب على المعلومات المتعلقة بالأمور الجنسية من مصادر قد تكون خاطئة تتخللها الممارسات السيئة و الشاذة، في هذه المرحلة يجب توضيح الفرق بين الجنسين و الإجابة عن أسئلة الطفل بصورة سهلة مفهومة و بسيطة حتى لا يعاود السؤال و تشبع رغبة في المعرفة .

المرحلة الثانية

مرحلة البلوغ

لهذه المرحلة أهمية كبيرة في النمو الجنسي و البلوغ هو نضج الغدد التناسلية و ظهور و تغيرات جسمية، في هذه المرحلة يحدث الاحتلام بالنسبة للذكر و يحدث الطمث بالنسبة للأنثى ، و في البلوغ ينمو الجهاز التناسلي الخارجي و الأعضاء التناسلية الداخلية التي تصبح قادرة على إنتاج الخلايا التناسلية

في هذه الفترة يقوم الوالد بشرح الاحتلام لابنه و كيفية الاغتسال ، و تقوم الوالدة بتعليم الابنة الاغتسال من الدورة الشهرية ... [101].

البلوغ يختلف من طفل لآخر كل و حسب ظروفه الاجتماعية و المادية و النفسية و الصحية و البيئية...حيث يتجه الذكر للتفكير في الزوجة التي سيختارها لنفسه و تتجه الفتاة للتفكير في الرجل الذي سيختارها زوجة له.

يرى علماء النفس أن الحياة الجنسية " لا تبدأ عند البلوغ و لكن عند مولد الفرد و لذلك ينبغي أن تبدأ الثقافة الجنسية عندما يبرز حب الاستطلاع عند الطفل و ينبغي الإجابة عن كل أسئلته مهما كانت سنه صغيرة " [102].

و معنى هذا أنه لا توجد سن محددة يتغير فيها الشخص و إنما المحيط الاجتماعي و الظروف الخارجية هي التي تساعد على النمو.

المرحلة الثالثة

مرحلة ما بعد البلوغ

هذه المرحلة فيها الاختيار للأفكار و القيم التي وجدت في المرحلتين الأولى و الثانية، و المراهق أو المراهقة في هذه الفترة لا يكتفي بتلقي المعلومات و المعارف المتعلقة بالجانب الجنسي ، بل يحاول ترجمة و فهم ما يدور داخله من رغبات و أحاسيس و مشاعر .

في هذه المرحلة هو (المراهق) على دراية بهذا الجانب ، و أمامه أمور تدعوه و تغريه و إن لم يجد من يمنعه و يكبحه من التجربة و المغامرة فإنه سيقوم بها بدافع الفضول و إثبات الذات .

و هنا يظهر دور الوالدين في التربية الجنسية السليمة و التوجيه و التزويد بالمعارف و المعلومات المفيدة و الصحيحة و السليمة المتعلقة بالجنس.

8.5.فتور العلاقـة الزوجيـة و أسبابها

عندما يدب الملل في حياة الأسرة و يفقد الجديد و ينشغل الزوج بأحواله و ظروف عمله أو مشاكله و تنشغل الزوجة عن الاهتمام بزوجها إلى رعاية أبنائها تواجه الأسرة متاعب و أزمات فتشكو الزوجة من عدم اهتمام زوجها بها و إعراضه عنها ومعاملتها بقسوة و جفاء و عدم تقديرها و نفس الشكوى يرددها الزوج بقوله زوجتي لم تعد تطيقني و لا تحبني ، تضايقني بتصرفاتها و لا ترعاني و ترى أننا كبرنا و لا ينبغي أن نتصرف مثل الشباب ...

عندما تعامل الزوجة زوجها بأسلوب قاسي و توجه له التهم و الانتقادات اللاذعة فإن هذا يدفع بالزوج للتهرب من زوجته، و أهم ما يؤدي إلى فتور العلاقة الزوجية هو نقد الزوجة لزوجها أو العكس رغبة في تعديل السلوك أو غيره و غالبا ما تكون نتيجة هذا النقد الصراع و النفور و التوتر بين الزوجين ، و الصوت المرتفع لأتفه الأسباب والمشاكل البسيطة تتعمق و يكبر سوء الفهم و يؤول الكلام بصورة سيئة إضافة إلى السلوكات و التصرفات التي لا ترضي ... [15]، إن الروتين في العلاقة الجنسية بين الزوج و زوجته قد يؤدي إلى الملل و محاولة أحد الطرفين الخروج عن المعتاد و البحث عن الجديد مع شخص آخر خارج نطاق العلاقة الزوجية .

و علاج الفتور الزوجي هو مسؤولية الزوجة أولا ، عليها أن تبحث عن أسباب الفتور في بيتها و تعالجها مثل وضع اللمسات الرقيقة في البيت و إعادة ترتيبه و الحرص على جماله و حيويته و بساطته، و الاهتمام بنفسها و مظهرها و أسلوبها في التعامل و الاهتمام بزوجها و أدواته الشخصية وملابسه و كتبه و خصوصياته و الحرص على احترامه وتقديره و تشعره دائما بأنه رب الأسرة الذي يتعب و يجتهد في تحصيل الرزق لأولاده و أهله، و على الزوجة ألا يكون تعاملها مع زوجها من باب واحد فقط و هو أريد كذا و كذا ،الأولاد يحتاجون و أنا أحتاج ، و لكن تكون هناك مداخل أخرى مثل تقديم هدية بسيطة في مناسبة ما أو إعداد مفاجأة له من المفاجآت التي تفرحه و تدخل السرور إلى قلبه .

أسباب فتور العلاقة الزوجية

مرض أحد الزوجين

احتمال الابتعاد عن ممارسة أنواع النشاط الجنسي يختلف من المرأة إلى الرجل، فإن مرض الزوج و طال مرضه قليلا ما تتأثر الزوجة بذلك و لا تعتبر مرضه إعاقة لعلاقتهما الزوجية .

توجد بعض الحالات من تصبح فيها العلاقة الزوجية شبه مستحيلة لمرض أحد طرفيها نتيجة لغياب الصبر.

الشعور بعدم الجاذبية

"إن الحواس تتأثر بالجاذبية الجنسية اللمس و الشم و السمع و النظر و الذوق و إذا ما غابت الجاذبية الجنسية لا تصبح تؤثر في الحواس فكثيرا ما يألف أحد الزوجين عطر و رائحة الطرف الآخر" [15].

تكون الجاذبية قوية في السنوات الأولى من الزواج و سرعان ما تتبدل و تقل درجتها شيئا فشيئا مما يؤثر سلبا على العلاقة الزوجية التي ينجذب أحد طرفيها أو كلاهما إلى طرف جديد .

التقارب اليومي بين الزوجين

عمل الزوجان في مكان واحد و تواجد هما مع بعض معظم الوقت لا يفترقان إلا قليلا كل هذا ليس في صالح علاقتهما الزوجية قد يشعران بالملل من بعضهما و يزول حبهما...

فتور الرغبة الجنسية

هو أحد المشاكل التي تحول دون التكيف الجنسي فيمارس الزوجان الجنس كمجرد واجب فقط و ليس رغبة فيه " و نتيجة لشعور أحدهما أو كلاهما بأن شريكه لم يعد يحبه أو ينجذب إليه فيشكل ذلك نقطة ارتكاز في الخلاف بينهما و سيؤدي ذلك حتما إلى الصدام و سوء التكيف الجنسي " [103].

تنشئة الزوجين

للتربية و التنشئة التي تلقاها الزوجين دور كبير في تحديد سلوكهما الجنسي و هذا ما أظهرته المدارس النفسية التي تؤكد على الناحية السلوكية و التي رأت أن العلاقة الجنسية ليست سوى رمز لمواقف تشكلت في الطفولة و التكيف الجنسي نادرا ما يحصل بتلقائية ربما لاختلاف تنشئة كل من الزوجين عن الآخر .

الجهل بطبيعة الرجل

توجد من النساء من تجهل طبيعة زوجها حيث يهتم هو بالممارسة الجنسية في حين ترغب الزوجة بمبادلة زوجها لها عواطفها بالكلمات و المغازلة.

التخصيص للعمل مدة طويلة

"إن تخصيص مدة طويلة للعمل لا يسمح لهذا الزوج أو الزوجة بمجال الحياة الجنسية، هذا الزوج أو الزوجة المنهك في العمل سيكون مرهق و بالتالي قد يتسبب في حدوث فتور العلاقة الزوجية " [15] .

عدم تطور الأمور الجنسية

عدم التغيير في الممارسة الجنسية بين الزوجين و انشغالهما بالنقاش حول الأمور المادية و الأبناء و العمل... كلها تؤثر في علاقتهما الزوجية و يكون ذلك التأثير بالسلب حيث يعرفان فتورا زوجيا و جنسيا لعدم اهتمامهما ببعضهما البعض و تحاورهما في علاقتهما الجنسية .

9.5. فتور العلاقة الجنسية و أسبابها

الزواج "علاقة جنسية تقع بين شخصين مختلفين (رجل و امرأة) يشرعها و يبرر وجودهما المجتمع و تستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان البالغان إنجاب الأطفال و تربيتهم تربية اجتماعية و أخلاقية و دينية يقرها المجتمع و يعترف بوجودها و أهميتها " [104].

الفتور الجنسي عند الرجل

الفتور الجنسي عند الرجل هو عندما يحدث له ارتخاء و لا تجدي أية محاولة أو مداعبة و يحصل هذا عندما تكون المرأة مثيرة و يتضخم خيال الرجل لتكون النتيجة عكسية، و هذا الفتور الجنسي يجعل الرجل متوترا نفسيا و قلق و "قد يصاب الزوج بالارتخاء عند ممارسة الجنس مع زوجته في الوقت الذي قد يكون فيه قادرا على ممارسة الجنس بنجاح مع امرأة أخرى و يقصد من ذلك أن الزوج قد يخون زوجته ليثبت رجولته و يشعر بها بعدما فقد هذا الشعور مع زوجته " [15].

أسباب الفتور الجنسي عند الرجل :يوجد سببان للفتور الجنسي عند الرجل

الفتور الجنسي الناتج عن أسباب نفسية

العوامل النفسية

تصرفات الزوجة المنبوذة و كلامها القاسي و الجارح الغير متزن الذي من الممكن أن يؤدي إلى اضطرابات نفسية ، إضافة إلى خوف الرجل من الفشل خاصة إن كانت الزوجة تظهر رغبتها في ممارسة الجنس و الخوف من القذف السريع ...

العوامل الشخصية

أهمها الفشل و الإحباط في العمل و عدم الوصول إلى درجة النجاح المرجوة و الصراعات و المشاكل الزوجية و مرض أحد أفراد الأسرة كالزوجة أو الابن ...

الفتور الجنسي الناتج عن أمراض عضوية:أهم الأمراض العضوية نذكر ما يلي

مرض السكر، التهاب البروستات وتضخمها، بعض أمراض الغدة .

في الحياة الزوجية " تقل قدرة الرجل على الجماع مع مرور الوقت لأنه يألف مداعبة زوجته و يعتاد على اللذة التي تصبح روتينية بالنسبة إليه و مع تقدمها في السن يتطلب هياجها مدة أطول من السابق فتتبدل المعادلة الزوجية بينهما " [96] ، و هذا لا يعني أن الفتور الجنسي مقتصر عند الرجل فقط بل هو موجود عند المرأة أيضا .

الفتور الجنسي عند المرأة

الفتور الجنسي عند المرأة هو عندما يصبيها البرود الجنسي الذي يعتبر ظاهرة العجز النسائي و لكنه لا يشكل أي عائق أثناء الاتصال الجنسي فبإمكانها الاستسلام لزوجها دون مشاركته كما يحدث عند الرجل المصاب بالعجز .

تتعدد أسباب الفتور الجنسي عند المرأة و أهمها

أسباب عامة

قلة متعة المرأة بسبب النظام الغير متكامل.

نقص الوظائف الجسمية و الجنسية و عدم النضج الكامل .

عوائق و مشاكل نفسية تقطع الهياج الجنسي .

أسباب مؤقتة

الإرهاق الجسدي و العقلي.

الأزمات و المشاكل العائلية بين الزوجين لكن سرعان ما تعود الممارسة الجنسية عند المرأة إلى طبيعتها .

بعض الأمراض كالأنفلونزا ... التي تتعب المرأة .

أسباب مرضية

زيادة الوزن الكبيرة : قد تظن الزوجة أن زوجها لم يعد يرغب فيها جنسيا لبدانتها .

أمراض الغدد الصم : أمراض المبيض التي تؤدي إلى خلق خلل في إفراز الهرمونات سواء بالزيادة أو بالنقصان، إضافة إلى أمراض الغدة النخامية .

هناك فتور جنسي آخر قد يصيب المرأة و هو الفتور الجنسي الكاذب.

" في بعض الأحيان تصل المرأة إلى فقدان الرغبة في ممارسة الجنس نتيجة لعوامل خارجية مؤثرة و غالبا ما تكون المرأة طبيعية في هذه الحالة و تملك القدرة على الممارسة الجنسية الطبيعية و الوصول إلى الذروة " [6].

و قد تعود أسباب الفتور الجنسي إلى تعود الزوج على إنهاء الممارسة الجنسية بسرعة، و خجل بعض النساء و إحساس المرأة بالذنب ، كارتكابها خطأ ما مثل خيانة زوجها ... ، كل " هذه الأسباب قد تسبب فتورا جنسيا للمرأة مما يدفع الزوج لخيانتها ففتور العلاقة الزوجية ما هو إلا فتورا جنسيا و العلاقة الجنسية هي حقيقة بيولوجية فيزيولوجية نفسية " [15].

خاتمـــة الفصـــل

" قلما يتعادل الزوجين في تحقيق رغباتهما و هذا ما يؤكده بعض العلماء حيث يرون أن الرغبة الجنسية دورية في كل من الرجل و المرأة أي أنها تشتد في فترات منظمة ... أما المرأة فتشتد الرغبة حول الحيض أي قبله و بعده و أثناءه و هذا ما لا يسمح بالتكيف الجنسي " [15].

الجنس من أهم المواضيع التي يبحث فيها الفرد و شغل حيزا كبيرا من حياته من خلال بحثه عن النظم و القوانين التي تسيره و هي مختلفة باختلاف المجتمعات و الأديان. و في فصلنا هذا حاولنا إيضاح بعض الأمور المتعلقة بموضوع الجنس و التربية الجنسية حيث عرضنا لمحة عن الجنس و بعض الانحرافات الجنسية و الجنس عبر المجتمعات لنتقل إلى تعريف التربية الجنسية و أهم أهدافها و مراحلها و التربية الجنسية الإسلامية و أخيرا ذكرنا فتور العلاقة الزوجية و أسبابها و فتور العلاقة الجنسية و أسبابها .

الفصل 6
الخيانة الزوجية

الخيانة الزوجية ظاهرة اجتماعية وجدت و تطورت عبر العصور و هي من أكثر المشاكل خطورة وفتكا للمجتمع خاصة إذا تطورت درجة الخيانة الزوجية إلى الزنا، ويختلف منظور الخيانة الزوجية من مجتمع لآخر، فقد تكون لدى بعض المجتمعات علامة من علامات الزواج الناجح و المستمر شرط أن تكون عابرة و غير متكررة كثيرا و في مجتمعات أخرى حدد لمرتكبها عقوبات قاسية تصل أحيانا إلى الطلاق و القتل خاصة إذا كانت الزوجة هي الخائنة .

جميع الأديان السماوية تعارض هذه الظاهرة الخطيرة و تكافحها بما وضعته من قوانين صارمة للحد من انتشارها و الخيانة الزوجية شرعا و عرفا هي الزنا أي العلاقة الكاملة مع امرأة أخرى أو رجل آخر، و الزنا تؤدي إلى الانفصال في أغلب الأحيان و هذا طبعا إذا ثبتت حقيقة، والخيانة الزوجية لها طابع ثقافي و اجتماعي كون أن بعض المجتمعات ترى في خيانة الزوج أنه أمر طبيعي و عادي في حين خانت الزوجة لا تتساهل معها و تسلط عليه أقصى العقوبات و هذا كله حسب قيم و عادات و تقاليد المجتمع .

1.6.نماذج إنسانية من الخيانة الزوجية

مجتمع جزائر كلدونية الجديدة

في هذا المجتمع منهم من كان يقتل الزاني و لا يقتل الزانية، و منهم من يترك الأهل هم من يعاقبون الزاني ، الزواج عند شعب الكاناك هو زواج " مصلحة عمومية للقبيلة و العشيرة و في غيرها يعاقب الزاني بمثل ما فعل من التعدي على ملك الغير ، فيباح لزوج المزني بها الزنا بزوجته و هذا نهاية العمل بقاعدة القصاص و عقاب المثل و الشيء بنظيره " [105].

مجتمع تروكواس

" المرأة الزانية هي المجرمة الوحيدة التي تعاقب و يجب على الزوج في بعض القبائل البدائية التي تمارس تعدد الزوجات أن يحافظ على الأمانة الزوجية" [105]، وهذا الشعب يميز بين الجنسين (رجل و امرأة) حيث أنه لا يسلط أية عقوبة على الزوج الذي يخون زوجته أما إذا خانت الزوجة زوجها فإنها ستعاقب.

مجتمع أبيبونيس

في هذا المجتمع من يخون يعاقب فالزوج الخائن لزوجته أو الزوجة الخائنة كلاهما يعاقب و يرى هذا المجتمع أن الخيانة الزوجية أمر بشع و سيء و شنيع ، و من يمارسها فهو شخص سيء و مع انتشار تعدد الزوجات في هذا الشعب أصبحت ممارسة الزنا و الخيانة الزوجية بينهم قليلة [105].

المجتمع الصيني

العفة الجنسية هي أداء توصل " النفس و الجسم معا إلى مستوى رفيع تقربهما من الكمال الإنساني مما أدى إلى حكومة الصين لأن تكافئ المرأة على عفافها مكافأة طيبة .....و في حالة اغتصاب المرأة من زوجها ليزني بها، و قد فضلت بأن تضحي بحياتها لتنقذ عفتها من التدنيس " [105].

المجتمع الشيلي

في هذا المجتمع المرأة ممنوعة من الزواج برجل زاني و ترفع دعوة إبطال الزواج غالى القضاة المدنيين [53].

المجتمع الفرنسي

يمنع الزواج بالأقرباء و الأصهار الممارسين للخيانة الزوجية ، " إن موانع الزواج الناشئة من القرابة أو المصاهرة تسري على القرابة و المصاهرة الطبيعية أيضا حتى أنها بنظرهم تتسع فتحول دون الزواج بين الأقارب و الأصهار الذين نشأت صلاتهم أثناء الخيانة الزوجية و في زنا المحارم " [53].

ماندي باهودين

عندهم الخيانة الزوجية من أكبر الجرائم وعقابها القتل، و مثال عن ذلك أنه قام أحد الموظفين الإداريين بقتل زوجته وخمسة من أولادها بالفأس لأنها خانته، كما دخل زوجان المستشفى في حالة شبه ميئوس منها بعد علمهما بخيانة زوجتيهما لهما [15].

2.6.موقف بعض الديانات من الخيانة الزوجية

الخيانة الزوجية في الديانة اليهودية

" تحتوي التوراة على إشارات مختلفة إلى الزنا و جاءت نصوص التوراة بأحكام قاسية لحماية الأعراض و عاقبت بالإعدام على زنا الرجل بامرأة متزوجة و إذا زنت العذراء و هي لم تزل في بيت أبيها يرجمها رجال مدينتها بالحجارة حتى تموت لأنها عملت قباحة في إسرائيل بزناها في بيت أبيها و إذا خطبت امرأة لرجل وزنت مع رجل آخر يرجم الاثنان حتى يموتا و عاقبت شريعة موسى على أنواع مختلفة من زنا المحارم بالإعدام " [106].

تعاقب التوراة على الزنا و تفرض عليه عقوبة الرجم لكن هذه العقوبة الآن غير مطبقة في الشريعة اليهودية و في إسرائيل ، حيث يرون أنه إذا اغتصب يهودي امرأة مسيحية غير مخطئ لأنها من نسل الحيوانات، ولا يمكن تقبل ما يقوله اليهود في شأن جريمة الزنا و ما احتواه التوراة هو كتاب مقدس منزل من عند الله على موسى عليه السلام لقوله تعالى " إنا أنزلنا التوراة فيها هدى و نور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا و الربآنيون و الأحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس و اخشون" [المائدة: الآية 44].

ترى الشريعة اليهودي أن الزواج فرض ديني على كل إنسان و تعدد الزوجات لدى إسرائيل لا يعارضه القانون المدني أو الشرعي في حين وضعت مجموعة نظم و قوانين فرضتها على المرأة و أهمها المحافظة على شرفها [48].

تعاقب الشريعة اليهودية في جريمة الزنا بالقتل و الرجم خاصة للمتزوجين ، فحدد القتل للمتزوجين و الرجم للفتاة المخطوبة فإذا "كانت الفتاة عذراء مخطوبة لرجل فوجدها رجل في المدينة و اضطجع معها، فأخرجوهما كليهما إلى باب تلك المدينة و ارجموهما بالحجارة حتى يموتا " [105]، وعن عقوبة الحرق فيحرق "بالنار إذا اضطجع رجل مع امرأة أبيه و كنته وإذا زنا بابنة الكاهن و زنا الرجل بابنته و زنا الرجل بابنة ابنه والزنا بابنة الزوجة و الزنا بابنة ابنة الزوجة و الزنا بابنة ابن الزوجة و الزنا بالحماة و الزنا بأم الحماة .....يجب أن يحرق مرتكب تلك الذنوب " [105].

الخيانة الزوجية في الديانة المسيحية

" لم يأت عيسى عليه السلام في مجال السلوك الجنسي بشرائع جديدة ، و إنما قامت تعاليمه على أساس ما ورد في التوراة من أحكام و علق عليه السلام على آخر الوصايا العشر بقوله : (إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها قد زنا بها في قلبه) ، و قد أمعن القديس "بولس" في تمجيد العفة الجنسية حتى أصبحت المظهر الأول للمسيحية ، ودعت المسيحية إلى تقديس الزواج و تحريم كل سلوك يتناقض مع هذه القديسة " [106].

تهدف المسيحية إلى إصلاح معتقدات و أخلاق اليهود بعد انغماسهم في الشهوات و الملذات و إشباعها .

تنكر الديانة المسيحية اللذات الجنسية و ترى أن الزواج و الإنجاب أمران يشغلان الفرد عن عبادة الخالق و الجنس بحد ذاته هو رذيلة [91]، في الديانة المسيحية مفروض الزهد الجنسي على القديسين و الرهبان (رجال الدين لا يتزوجون)، و

قد حددت العلاقات الجنسية و اعتبرت كل علاقة خارج نطاق الزواج علاقة محرمة فحرمت الزنا و جعلته المبرر الوحيد لطلب الطلب الطلاق سواء من الزوج أو الزوجة و لكن بشرط أنه لا يحق للزوجين الزواج ثانية بعد الطلاق، و ترى المسيحية أن الزواج مؤسسة إلاهية يتعذر حل رباطها و العزوبية أفضل من الزواج و أفضل من الزنا [107].

ظهرت المسيحية في الإمبراطورية الرومانية حيث وضعت قوانين تخص جريمة الزنا غير أنها لم تتميز بالعدل لأنها لم تساوي بين الرجل والمرأة و كانت الزنا تقع فقط من الزوجة، و "عندما انتشرت المسيحية بشكل واسع في الإمبراطورية الرومانية أصبحت جريمة الزنا من الجرائم البشعة التي تستحق أقصى عقوبة و صارت المرأة الخائنة تعاقب في عهد الإمبراطور قسطنطين بالإعدام بدلا من النفي " [108].

الخيانة الزوجية في الدين الإسلامي

يرى الدين الإسلامي أن الخيانة الزوجية من مشاكل الحياة الاجتماعية و قد سمح الدين الإسلامي بتعدد الزوجات للرجل شرط أن يأخذ برأي الزوجة و لا يستطيع الجمع أكثر من أربعة نساء و يساوي بينهن بالعدل ، أما المرأة فلا يمكنها فعل ذلك حرصا منها على عفتها و عدم اختلاط النسل و إن لم يستطع زوجها إسعادها تطلب الطلاق و هو أبغض الحلال عند الله و "الدين الإسلامي يعتبر الخيانة الزوجية من أكبر المحرمات و من الكبائر و تعد من الموبقات السبع " [15]، وعقوبة الزنا في الدين الإسلامي هي الرجم و الجلد و هي عقوبة يتساوى فيها الرجل و المرأة مع التفريق بين الزوج المحصن و الزوج غير المحصن (غير متزوج) [109]، تدرجت الشريعة الإسلامية في وضعها عقوبة الزنا بدءا بالتحذير إلى العقاب و قد حذر الله سبحانه و تعالى من الزنا لقوله: " و لا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا " [الإسراء: الآية 32].

جاء عقاب الزنا بالتدرج حيث كان في البداية الحبس و الأذى ثم الحبس بالجلد لغير المتزوج و الرجم حتى الموت للمتزوج و العقاب هنا مشدد على المتزوجين أكثر من غيرهم " حكمة التشريع النبوي في تشديد عقوبة الزنا على المحصنين كونهم غير مضطرين إلى الزنا حيث تكون حاجتهم الجنسية مقضية بالزواج " [110]، و من شروط إثباتها يجب توفر أربعة شهود و إذا لم يكتمل العدد أو كانت الشهادة متناقضة و لوفي

أمور بسيطة اعتبر ذلك قذف لقوله تعالى: " و الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا " [النور: الآية 4].

و تثبت جريمة الزنا بالإقرار أو الشهادة:

الإقرار و هو أن يعترف الزاني بارتكابه للزنا و يشترط فيه البلوغ و العقل و الاعتراف يكون لفظيا و يكرر أربع مرات، أما الشهادة فيشترط فيها أن يكون الشاهد حرا و غير فاسق و غير كافر و أن توصف جريمة الزنا بتفاصيلها و يجب حضور الشهود مجتمعين في مجلس واحد أي غير متفرقين و أن يكون الشهود رجالا لأن شهادة المرأة هنا
غير مقبولة [111].

" جريمة الزنا مورست منذ العصور القديمة أي قبل مجيء الإسلام و أثناءه إلا أن العرب منهم من يمارس الزنا و يعتبره حلالا عليه أما الشرفاء منهم حتى في الجاهلية كانوا يمقتون الزنا و لا يرضون بهذه العلاقة الجنسية و خلال مجيء الإسلام حدث و أن أكره عبد الله بن سلول جاريته على البغاء فشكته هذه الأخيرة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم " [15]، و إثر هذه الحادثة أنزلت الآية الكريمة التي قال فيها تعالى : " و لا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم " [النور: الآية 33].

3.6.الخيانة الزوجية في القانون الجزائري

" تعتبر جريمة الزنا المنسوبة إلى الزوجين أو الخيانة الزوجية من الجرائم الواقعة على نظام الأسرة و هي من أخطر الجرائم المدمرة للحياة الزوجية المهدمة لبناء الأسرة و المجتمع ككل " [112].

قيام الجريمة

تنص المادة 339 من قانون العقوبات الجزائري على الزنا بالحبس من سنة إلى سنتين دون التمييز بين الزوج و الزوجة و نفس العقوبة على الشريك ، و لا وجود للعقاب على الشروع في جريمة الزنا .

إذا تأكدت الزوجة من أن زوجها يخونها و لم تستطع العيش معه بإمكانها رفع دعوى قضائية تطلب فيها تطليقها من زوجها [15].

لقيام جريمة الزنا يجب أن يحقق فعل الوطء فالقبلات و الملامسات الجنسية و غيرها لا تعتبر زنا بل هي أعمال لا أخلاقية .

و الجريمة تقع على الفرد عندما يكون متزوج أي في حال قيام علاقة زوجية بعقد زواج لأن وقوع مثل هذه الأفعال اللاأخلاقية أثناء فترة الخطوبة لا يعتبر زنا ، و ليس باستطاعة المخطوبة أن ترفع دعوى زنا ضد خطيبها.

نصت المادة 339 من قانون العقوبات الجزائري (رقم 82-04 المؤرخ في 13 فيفري 1983). على ما يلي:

يقتضي بالحبس من سنة إلى سنتين على كل امرأة متزوجة تثبت ارتكابها جريمة الزنا .

تطبق العقوبة ذاتها على كل من ارتكب جريمة الزنا مع امرأة يعلم أنها متزوجة .

و يعاقب الزوج الذي يرتكب جريمة الزنا بالحبس من سنة إلى سنتين و تطبق العقوبة ذاتها على شريكته.

لا تتخذ الإجراءات إلا بناءا على شكوى الزوج المضرور و إن صفح هذا الأخير يضع حدا لكل متابعة" [113].

إثبـات الجريمــة

في المادة 341 من قانون الجزائري تثبت الجريمة عن طريق شكوى الزوج المتعرض للخيانة الزوجية .

حددت المادة 341 ثلاث طرق تثبت الجريمة و هي:

محضر إثبات التلبس بالجنحة يحرره ضابط من ضباط الشرطة القضائية .

رسائل أو وثائق صادرة من المتهم تؤكد قيام العلاقة الجنسية .

الاعتراف أمام القضاء بارتكاب فعل الزنا أو الخيانة الزوجية مع عدم قبول أي شهادة لإثبات جريمة الزنا .

تتابع القضية بناءا على شكوى الزوج المتعرض للخيانة و الذي يمكنه توكيل شخص لتقديم الشكوى و التي هي عبارة عن بلاغ يقدم من طرف الشخص المتضرر إلى السلطات المختصة .

نصت المادة 341 من قانون العقوبات الجزائري على ما يلي :

" الدليل الذي يقبل عن ارتكاب الجريمة المعاقب عليها بالمادة 339 يقوم إما على محضر قضائي يحرره أحد رجال الضبط القضائي عن حالة تلبس و إما بإقرار وارد في رسائل أو مستندات صادرة من المتهم و إما بإقرار قضائي " [113].

4.6. أسباب الخيانة الزوجية

1.4.6.أسباب الخيانة الزوجية (الأسباب المشتركة بين الزوجين)

ضعف الوازع الديني

" من أسباب نقص الوازع الديني ترجع إلى انشغال الزوجين أو أحدهما بمشاهدة برامج الهوائيات المقعرة مما يسمح بظهور الغزو الثقافي مقابل التخلي عن القيم و المعايير التي يتحلى بها الزوجين في الديانة الإسلامية كالوفاء و الالتزام و أداء أركان الإسلام.....فإذا تخلى الفرد على أهم الأسس الدينية فإن تأثره بالثقافة الغربية سيدفعه لممارسة الرذيلة و ارتكاب الفاحشة كالخيانة الزوجية " [15].

عندما ينعدم مفهوم الحلال و الحرام و يصبح كل شيء مباح مهما كان، تفقد المعيارية و الذي لا يخشى الله و لا يراعي حدوده يظهر له كل جرم و فساد و خيانة أمر عادي، وقد أمر الله سبحانه و تعالى بغض البصر لاجتناب الفاحشة و حفظ الشرف و العرض كما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم على اجتماع رجل بامرأة أجنبية لما في ذلك من خطر الوقوع في حبال ووساوس الشيطان و في معنى قوله ما اجتمع رجل بامرأة إلا و كان الشيطان ثالثهما، و من إيمانه قوي من الصعب أن يخطئ و يخون .

عدم تكافؤ الزواج من الأول

الفروق الاجتماعية في المستوى و المستوى التعليمي ، فاختلاف المستوى يجعل طبقيتين مختلفتين فكريا و يجد الرجل أو المرأة أنه غير مستمتع فكريا مع الطرف الآخر إذن لا يمكن الاستمتاع زواجيا ، يحس دائما أنه أعلى أو أدني من الآخر و هذه الفروق على المستوى البعيد يمكن أن تؤثر على العلاقة الزواجية بالسلب، مثلا عند التقاء الرجل أو بالأحرى الزوج مع فتاة أخرى غير زوجته و يحس أنه يتفق معها فكريا عندها يحصل ارتياح نفسي و ينجذب تدريجيا لها فيشكو لها و تشكو له و تتطور العلاقة التي بإمكانها أن تحدث خيانة زوجية .

التحضـر

هناك بعض الزواج من يكون فقير أو متوسط الاقتصاد و بسرعة يصبح غنيا عنده شركات و سيارات و غيرها ،عندما يبدأ يهتم بمظهره لأنه يحس أنه في موقف اجتماعي يحتاج منه التغيير فقد أصبح يحتك بعالم آخر بعد أن كان بعيد عنه و غير مستعد له فينشد إليه .

و نحن مربوطين بالدين أو العرف ، و هناك ناس أقرب للدين وهناك ناس أقرب للدنيا و تنظر إلى الدين من بعيد ، و هذا السبب مع غياب الوازع الديني يمكن أن يؤدي إلى الخيانة الزوجية فالغني يمكن أن يفكر في الزواج أكثر من مرة و إقامة علاقات عديدة لأن المشكل المادي غير موجود .

الاختلاط بين الجنسين في مجالات الحياة

الاختلاط في الدراسة و العمل و الحفلات و غيرها خاصة الاختلاط لفترة طويلة ، فالمرأة التي تقضي وقت طويل مع رجل غير زوجها تكون في هذه الحالة قد أعطته فرصة للتلاعب بمشاعرها خاصة إن كان وازعها الديني ضعيف " إن اختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة الفواحش و الزنا" [114]، إن وجد الاختلاط فقد حرم الدين الإسلامي النظر المتعمد سواء من الرجل أو من المرأة لأي منهما بنص القرآن و السنة، " من بين الاعتقادات عند الرجال ما يتصل بالاختلاط بين الرجال و النساء في مجال العمل و النظرة التقليدية ترى أن عدم الإشراف على المرأة و مراقبتها في حالة إقبالها على العمل الخارجي و اندماجها مع رجال غرباء للغواية من جانبهم و ثمة فئة من الرجال تفرض قيودا للعمل المختلط بين الرجال و النساء و يحددونه في مجالات معينة" [33].

المراهقة المتأخرة

تظهر علاماتها عند بعض الرجال بعد مرور سنوات طويلة من الزواج، مما يجعل بعض الأزواج يفكرون في إعادة الزواج لإظهار الرجولة و البحث عن الجديد.

العامل النفسي

شعور الزوجين أو كلاهما بانعدام الأمن و الأمان النفسي في الحياة الزوجية يجعلهما يبحثان عنه خارج بيت الزوجية " الفرد الذي لا يشبع حاجته إلى الأمن و الذي لا يشعر بالاستقرار و الطمأنينة لا يستطيع أن يواجه بمشكلاتها و صعوباتها " [115].

المشاكل الجنسية

" إن للعامل الجنسي أهمية كبرى في أن يتم التوافق بين الطرفين حينما تكون شدة الحافز الجنسي عندهما متساوية بينما يزداد احتمال الشقاء في الحياة الزوجية حينما تزيد قوة الحافز الجنسي عند المرأة عنها عند الرجل" [116]، قد تكون هناك مشكلة في التوافق الجنسي و تتجاهل الزوجة رغبة زوجها و يتميز الرجل بطاقة زائدة و تظهر عنده الرغبة العارمة في الزواج ثانية أو الخيانة الزوجية، قد يصيب العجز الجنسي الزوج فلا يرضي زوجته و العكس قد يحدث برود جنسي للزوجة نتيجة صدمات عاطفية ونفسية كحالات الاغتصاب و الخوف من الرجل و الخوف من الحمل و الإنجاب...، و من المشاكل الزوجة المؤثرة نجد العجز عن إقامة علاقات عاطفية و جنسية ناجحة بين الزوجين و الحب أساس قيام الحياة الزوجية مع عدم إنكار الجنس ، فالعزيزة إن لم تشبع و لم يتم توجيهما توجيها سليما أثرت على العلاقة الزوجية و دفعت إلى قيام علاقة جنسية غير شرعية ، إضافة إلى القذف السريع الذي يصيب كلا الجنسين نتيجة التحسس و الخوف و المرفوق بالارتعاش .

و الأزواج الممارسين لعلاقات جنسية محرمة قبل الزواج تسهل عليهم العودة لممارسة هذه العلاقات خاصة إذا تميز الجو العائلي بسوء التوافق و التوتر و النزاع.

الحب الشديد

الحب الشديد و التعلق الكبير بالشريك لا يبدو سببا للخيانة لكنه يمكن أن يكون كذلك لأنه من الممكن أن يلجأ الزوج لخيانة زوجته أو العكس من أجل أن يلفت انتباهها لأنه يحس أنها لا تهتم به فيخونها و يعمل على تسريب خبر خيانته لها حتى تهتم به أكثر و تحاول معرفة سبب خيانته لها لتوفره له حتى لا يخونها .

2.4.6.أسباب خيانة الزوجة لزوجهـا

إذا كان الزوج يعاني اضطراب جنسي كالعجز الجنسي و سرعة القذف و انعدام الشهوة الجنسية فعدم قدرته على القيام بالواجبات و عدم إشباع رغبة زوجته الجنسية ، هذا قد يؤدي إلى إقامة علاقة جنسية مع غيره و خيانته لتعويض النقص الموجود عند زوجها، غياب الزوج المتواصل عن المنزل فترات طويلة ، فالسفر الطويل لأشهر أو سنة أو أكثر يعتبر سبب قاتل للعلاقة الزوجية ، فللمرأة شهوة كما للرجل شهوة ، و غياب الزوج بسبب عمل أو أمر آخر لا يريح الزوجة و لا يتم إشباع حاجاتها الجنسية و النفسية .

الخلافات الأسرية بين الوالدين و معاملتها القاسية لها تجعلها تبحث عن الاطمئنان و الأمن و عدم إشعار زوجها لها بذلك يوتر علاقتها بزوجها و يمكن أن تخون زوجها مع أول رجل يمنحها الاستقرار و الطمأنينة ن فالبحث عن الحنان و الحضن الدافئ يمكن أن يكون سبب خيانتها.

إذا خان الزوج زوجته و اكتشفت ذلك من الممكن لها أن تلجأ إلى الانتقام منه و ذلك بخيانته .

3.4.6.أسباب خيانــة الزوج لزوجتــه

البحث عن المتعة، هناك من الرجال من يرى للمرأة على أنها أنثى قبل أن يراها إنسان، فيجد أنه من حقه التمتع بها، و من كرس مفهوم المتعة لدى الرجل بعض المؤسسات أو لها الأم التي تفتخر به منذ ولادته لأنه ذكر و المؤسسات التربوية التي تركز على غرس مفهوم الذكورة و القوامة للولد و مفهوم النعومة للبنت ، إضافة إلى وسائل الإعلام بأنواعها التي تركز على الجمال المادي (الجسدي) للمرأة و ما تعرضه الفضائيات من نساء شبه عاريات (مطربات ، مذيعات ، ممثلات ...)، كل هذه الأخيرة تركز على عناصر المتعة بجسد المرأة .

عندما تصبح العلاقة الزوجية باردة و يزول ذلك الحب و الرومانسية و الاهتمام ... يمكن أن تحدث خيانة زوجية، وعدم اهتمام الزوجة بنفسها، فتهمل مظهرها و نظافتها و زينتها متصورة أن زوجها لم يعد يهمه ذلك خاصة أنهما متزوجان لفترة طويلة و أنه لن يفكر في الزواج ثانية أو خيانتها.

زيادة الاهتمام بالأبناء، فقد تنحصر اهتمامات الزوجة بعد الإنجاب في تربية الأبناء و السهر على راحتهم متناسية احتياجات زوجها و مطالبه فيحس الزوج أنه غير مهم عند زوجته و يبحث عن بديل لهذه الزوجة، وإغفال الزوجة احتياجات زوجها من حنان و حب و رعاية و عطف و عدم تقبل عواطفه فيشعر الزوج أن زوجته لا تريده و لا ترغب فيه و ليست بحاجة إليه و لم يعد ركيزة الأسرة.

5.6.آثار الخيانة الزوجيـة

آثار على الأسرة

الطلاق

قد تدمر الخيانة الزوجية الأسرة و يحدث الطلاق عند اكتشاف الطرف الأخر لخيانة شريكه و هذا التفكك الكلي للأسرة، عند اكتشاف خيانة زوجته أول أمر يقوم به هو تطليقها و حين تكتشف الزوجة خيانة زوجها فإنها تطالبه بالطلاق و يمكنها خلعه، إن " السببان الرئيسيان اللذان أجمعت جميع الشرائع على اعتبارهما ذريعتين قويتين للطلاق هما الزنا و العقم" [117].

القتــل

قد يقتل الزوج زوجته إذا خانته و قد يحصل العكس و بمقتل الخائن تفقد الأسرة أحد أطرافها،"الخيانة الزوجية تطارد بآثامها الحياة الزوجية لبعض الزيجات مما قد يترتب عليها من جرائم القتل انتقاما للشرف و صونا للكرامة و دفاعا عن العرض " [12].

الانتحـــار

إذا طرقت الخيانة الزوجية باب بيت العائلة فإنه من الممكن أن يقدم أحد الزوجين أو كلاهما على الانتحار، فالمرأة التي خانها زوجها قد ترى في الانتحار حلا صائبا يبعدها عن جو التوتر و القلق من مصيرها و تجنب نظرات و همسات الغير [118]، " انتحر كثير من الأزواج عندما وجد شريكته مع الغير حيث لا يجد الزوج الذي تخونه زوجته و لا يستطيع منعها من ممارسة الخيانة الزوجية لا يجد أمام ذلك إلا أن ينهي حياته بيده " [119].

فقدان التوازن العاطفي و النفسي بين الزوجين

إن استمرار الزواج بعد حدوث الخيانة و لم يحصل الطلاق فإنه يمكن أن يحصل طلاق من نوع آخر هو الطلاق العاطفي فيفشل الزواج و تتوتر العلاقة الزوجية ليسودها الكره و اللامبالاة ... [60].

انتشـار الأمراض

" أقر جميع الأطباء آن هناك أمراض كثيرة معدية تنتقل و تنتشر عن طريق الاتصال غير الشرعي أو بتعبير آخر الفوضى الجنسية ، و يخصون بعض الأمراض بالزنا و يسمونها بالأمراض الزهرية أو السرية و هناك ما أخطر منها و هو مرض السيدا أو فقدان المناعة ، فمرض السفلس مثلا أو الزهري من الأمراض الخبيثة يتم انتشاره بنسبة 90 % من حالاته عن طريق الزنا، و7% عن طريق القبلات، و 2% عن طريق أدوات المصاب به" [119].

آثار على المجتمع

انتشار الفوضى الأخلاقية و الإباحية الجنسية

يمكن أن تحدث فوضى أخلاقية إذا انتشرت الخيانات الزوجية ، فالشخص المنساق وراء شهواته و رغباته و فكرة الإباحية الجنسية لن تكون لديه حدود و ضوابط تضبطه و إثر ذلك ينعدم الاطمئنان النفسي و المحافظة على الصحة و ذلك لأن العزيزة طاقة فطرية في الإنسان عليه السيطرة عليها و التحكم فيها، إن الخائن مهما كان جنسه ذكر أو أنثى سينساق إلى فكرة الإباحية الجنسية.

تشتت الأسرة و انتشار الضغائن

آثار الخيانة الزوجية غير محدودة على الأسرة بل بانتشارها هي ممتدة إلى أهالي كل طرف و تلك الفضيحة الاجتماعية التي تحدث قد تمتد لأجيال.

التقليد و المحاكـاة

من آثارها (الخيانة الزوجية) أيضا نجد التقليد و المحاكاة ، فقد تقلد الفتاة أمها باعتبارها قدوتها و مثلها الأعلى حتى و إن كانت هذه الأم منحرفة و لها علاقات عاطفية مع غير زوجها فإنها تقلدها و تفعل نفس ما تفعله والدتها و هذا ما ينطبق على الشاب فإن رأى أن والده يخون أمه قد يقلده و يخون هو ابيضا بدوره .

خـــاتمــة الفصــل

" إنه من غير المعقول أن يحكم على الرجل أنه مشابه للمرأة لأن لكل خصوصياته و أفكاره فهناك بعض الزوجات اللواتي يجبرن أزواجهن أن يكونوا مثلهن إلا أن الأزواج يرفضون ذلك و هذا بطبيعة الحال ما هو إلا ناتج عن فطرة الرجل كونها تختلف عن فطرة المرأة " [15] ، و الخيانة الزوجية مرض يصيب الأسرة و المجتمع تنبذه جميع المجتمعات والديانات السماوية.

في فصلنا هذا المندرج تحت عنوان الخيانة الزوجية حاولنا التعرض لبعض المواضيع الخاصة بالخيانة حيث فتحنا فصلنا هذا بعرض بعض النماذج الإنسانية من الخيانة الزوجية، لنتنقل إلى عرض مواقف بعض الديانات من هذه الظاهرة (الديانة اليهودية ، الديانة المسيحية ، الدين الإسلامي)، كما لم ننسى موقف القانون الجزائري من الخيانة الزوجية مع ذكر أهم أسباب و دوافع الخيانة و قد كانت (الأسباب) منها ما هي مشتركة بين الزوجين و منها الخاصة بكل طرف ، و أخيرا قدمنا بعض آثارها (الخيانة الزوجية) على الأسرة و على المجتمع .

الفصل 7
الأسس المنهجية للدراسة

في الجانب النظري حاولنا التعرض لمختلف جوانب الخيانة الزوجية و ما يمسها عام أو خاص و هذا لتوضيح الظاهرة ووضعها في إطار علمي معرفي، والجانب الميداني يتم فيه جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بالظاهرة الاجتماعية المراد دراستها،و هذه المرحلة لا تقل أهمية عن مراحل البحث العلمي كونها تعتمد على مجموعة أدوات منهجية تساعد للوصول إلى نتائج سليمة عن الواقع المدروس، وقد اعتمدنا على جملة منها و هي مجالات الدراسة و كيفية إختيار العينة و المنهج المستخدم و بعض تقنيات البحث المستعملة، ومن أجل التحقق من صحة أو خطأ الفرضيات قمنا بعرض النتائج الكمية المترجمة في الجداول و ذلك لتفسير نتائجها و تحليلها، إضافة إلى عرض بعض المقابلات و أخيرا الوصول إلى الاستنتاج العام و الخاتمة.

1.7.مجالات الدراســة

يقسم مجال البحث عادة إلى ثلاث مجالات و هي: مجال بشري، مجال مكاني، مجال زماني.

1.1.7.المجال البشــري

يعرف بأنه "وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي مرت بها الاستمارة، و هو المجال المتعلق بالعناصر المتمثلة لوحدات العينة، و تعبر عن المجتمع الذي نريد معرفته و تكوين فكرة عنه و من هم الأشخاص الذين يسألون" [120]، أفراد العينة المبحوثة هم 75فرد (ذكور و إناث) مقسمين كالتالي: 38زوج ، 37زوجة.

25حالة متحصل عليها عن طريق الكرة الثلجية.

05حالات كلها نساء كان اختيارنا لها مقصودا.

45حالة تحصلنا عليها من مراكز الشرطة و المحكمة منها:

22حالة من المحكمة و23 حالة من مراكز الشرطة لولايتي عين الدفلى و شلف.

الحالات المتحصل عليها من المحكمة كانت تقريبا كلها حالات طلاق سببها اكتشاف الخيانة الزوجية سواء للزوج أو الزوجة، فقط حالتين كانتا رجلين أرملين اكتشفت خيانتهما و أ ثناء محاكمتهما توفيت زوجتيهما.

أما الحالات المتحصل عليها من مراكز الشرطة فقد كانت 18 زوج و 5 زوجات و تنوعت المناطق الجغرافية لعينة بحثنا بين الحضري و الريفي.

2.1.7. المجال الزمانـــي

يتمثل في المدة الزمنية التي استغرقها الجزء العملي للدراسة حيث بدأ في شهر أكتوبر 2009 إلى غاية نهاية شهر أفريل 2010، و في هذه المدة تعددت الزيارة لمكان البحث الميداني لأجل الحصول على أكبر قدر ممكن من أفراد العينة المراد دراستها و المتمثلة في الأزواج الذين مارسوا الخيانة الزوجية.

3.1.7. المجال المكانـــي

تم إجراء البحث الميداني لدراستنا في ولايتين غربيتين هما: ولاية عين الدفلى، و ولاية شلف.

ولاية عين الدفلى

السكان: 870.000 نسمة.

ولاية عين الدفلى تأسست اثر التقسيم الإداري لسنة 1984 حيث كانت تابعة قبل ذلك لولاية الأصنام (الشلف حاليا) تقع على بعد 150كلم غرب الجزائر العاصمة تحدها من الشمال ولاية تيبازة و من الجنوب ولاية تيسمسيلت و من الجنوب الشرقي ولاية المدية و من الشرق ولاية البليدة و من الغرب ولاية شلف، و هي

متكونة من 36 بلدية أهمها بلدية عين الدفلى (عاصمة الولاية)، خميس مليانة،مليانة، العطاف، جندل، بومدفع، المخاطرية، بوراشد، العامرة، بلغ سكانها حوالي 660.342 نسمة سنة 1998، تمتاز الولاية بالطابع الفلاحي حيث تنتج 50 %من الإنتاج الوطني للبطاطا، و حوالي ثلث الإنتاج الوطني للتفاح، تشتهر بزراعة الأشجار المثمرة، تعتبر عين الدفلى واحدة من أجمل المدن الجزائرية لكنها ليست من أكبرها و تعد من أكثر الولايات نموا خاصة في قطاع الزراعة حيث خصصت لها مبالغ هامة في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي اتبعته الجزائر منذ 2000 و كذا برنامج دعم النمو ابتداءا من 2004، توجد على مستوى الولاية عدة مواقع تاريخية أهمها الأثر الروماني في مدينة العامرة، مدينة مليانة 975م، و قد بدأت هذه الولاية بالتطور و الازدهار فأصبحت تجاري مختلف الولايات الجزائرية الأخرى، كما تزخر هذه الولاية بعدة معالم طبيعية مثل سلسلة جبال الظهرة و جبل زكار كما لها دور في الاقتصاد الجزائري نظرا لأنها تملك العديد من الموارد كالفحم المتواجد بكثرة في بلدية الروينة.

تاريخ عين الدفلى .

ولاية شلف

السكان: 858695 نسمة (سنة 1998)، تقع ولاية شلف شمال غرب الجزائر و تمتد على مساحة قدرها 4791 كلم و هي تتميز بأهمية جغرافية تاريخية ، اقتصادية و اجتماعية.

النظام الإداري: تنقسم ولاية الشلف إلى 35 دائرة مذكورة كما يلي:

الدوائر و البلديات التي تكونها:

شلف: شلف، سنجاس، أم دروع.

واد الفضة: واد الفضة، بني راشد، أولاد عباس.

الكريمية: الكريمية، حرشون، بني بوعتاب.

الزبوجة: الزبوجة، بنايرية، بوزغاية.

أولاد فارس: أولاد فارس، الشطية، لبيض مجاجة.

بوقادير: بوقادير، واد سلي، الصبحة.

أولاد بن عبد القادر: أولاد بن عبد القادر، الحجاج.

عين مران: عين مران، الهرانفة.

تاوغريت: تاوغريت، الظهرة.

تنس: تنس، سيدي عكاشة، سيدي عبد الرحمان.

أبو الحسن: أبو الحسن، تلعصة، تاجنة.

المرسى: المرسى، مصدق.

بني حواء: بني حواء، بريرة ، واد غوسين.

2.7.عينــة البحث

يعرف "محمد الحسن إحسان" العينة بأنها "مجموعة من الأشخاص ينتمون لمجتمع البحث....و يجب أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث في مزاياه الديمغرافية و الاجتماعية و الحضارية" [121].

تقسم العينات بصورة عامة إلى قسمين أساسين هما: العينة المنتظمة و العينة العشوائية فالعينة المنتظمة هي النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة و متعمدة، أما العينة العشوائية فهي:" ذلك النموذج من السكان الذي يختار بطريقة عشوائية تشتق من خلال دراسته المعلومات و تستخرج الاستنتاجات و تبنى التعميمات الشمولية عن مجتمع البحث الذي انتقيت منه العينة" [122]، فهي بصفاتها هذه تعطي جميع الوحدات السكانية فرصة متساوية للاختيار في العينة المطلوب دراستها و تحليلها، فالعين تعتبر طريقة مثلى للباحث السوسيولوجي في دراسة الظواهر الاجتماعية حتى تكون نتائجه موضوعية و بعيدة عن الذاتي إذ بها تجمع المعلومات من الميدان و بدون تحيز، وموضوع بحثنا استدعى أن نختار عينة بطريقة الكرة الثلجية و التي عرفها "موريس أنجرس" بأنها "انتهاج لعينة غير احتمالية بمساعدة أول شخص في مجتمع البحث و الذي يقودنا إلى شخص آخر الذي يعمل بدوره نفس العمل السابق و هذا حتى تتم العملية" [123]، إذن طريقة الكرة الثلجية يتم فيها الانتقال من الحالة الأولى إلى الحالة الثانية و يتم التعرف عن الحالة الثانية عن طريق الحالة الأولى، و استعمالنا لهذه العينة (الكرة الثلجية) بغرض الوصول إلى ما تمثله الظاهرة لدى المبحوثين من الناحية النفسية و الإجتماعية و العقائدية، فقمنا بإجراء بعض المقابلات مع بعض وحدات العينة و طرحنا عليهم الأسئلة بشتى الطرق هذا و إضافة إلى أن طبيعة الموضوع ليست سهلة نظرا لحساسيته(الموضوع) خاصة أننا نستخدم ما يقوله الأزواج و الزوجات الممارسات للخيانة الزوجية لذا كان الأفضل لنا استعمال عينة الكرة الثلجية لتسهيل العملية بعض الشيء و إتمام الدراسة مع الإلمام بالموضوع.

3.7.المنهج المتبــع

"المنهج يمثل الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في الدراسة أو في تتبعه للظاهرة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها" [124].

وعرفه "موريس أنجرس" بأنه "مجموعة منظمة من العمليات التي تهدف للوصول إلى نتيجة معينة" [123]، "المنهج هو التقنية المستخدمة لعمل شيء محدد أو هو العملية الإجرائية المتبعة للحصول على شيء ما أو موضوع ما....و المعنى العام للمنهج في فهم بعض الباحثين هو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث و التأليف أو السلوك، فقد وظف المنهج على أنه التيار أو المذهب أو المدرسة ولا ضرر في ذلك مادام الهدف من ذلك كله هو الكشف عن الطريقة أو الأسلوب لتيار معين أو مذهب معين أو مدرسة معينة" [125].

ومن المناهج المستخدمة في البحوث الإجتماعية : المنهج الوصفي التحليلي،المنهج الكيفي،منهج دراسة حالة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة المناهج السالفة الذكر التي تمكننا من دراسة الظاهرة المدروسة و محاولة التوصل إلى استنتاج من خلال تحليل المعطيات التي تساعد بدورها في الكشف عن الأسباب و العوامل التي تتحكم في ظاهرة الخيانة الزوجية لدى المجتمع الجزائري و تفسير و تحليل هذه الظاهرة تحليلا موضوعيا دقيقا للتحقق من صحة الفرضيات المتعلقة بالعوامل المسببة في استمرار وجود هذه الظاهرة.

المنهج الوصفي التحليلـــي

من أ كثر مناهج البحث ملاءمة لتحقيق فهم أفضل للظاهرة المدروسة، عرفه عمار بوخوش "هو طريقة لوصف ظاهرة و تصويرها عن طريق جمع المعلومات من المشكلة و تصنيفها وتحليلها،إخضاعها للدراسة الدقيقة" [126]، "هو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي و تساهم في تحليل ظواهر و يستهدف الوصف هنا تحقيق جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر" [127]، والمنهج الوصفي التحليلي يساهم "في الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل و أدق" [128].

و بإتباع هذا المنهج بإمكان الباحث تحليل ووصف الظاهرة مبينا أسبابها و آثارها الإجتماعية إذن يعتمد هذا المنهج على دراسة واقع الظاهرة كما في الواقع مهتما بوصفها وصفا دقيقا معبرا عنها بتعبير كيفي و كمي، في التعبير الكيفي يتم وصف الظاهرة و توضيحها، أما التعبير الكمي فيكون الوصف فيه رقميا فتقدر الظاهرة و درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، هذا المنهج يساعد على فحص العوامل المختلفة المؤثرة في تنظيم الظاهرة المدروسة و في وظائفها.

منهج دراسة حالـــة

"يركز الباحث الذي يقوم بدراسة الحالة على حالة فردية أو عدد محدد من الحالات التي تجمع بينها سمات معينة و قد تكون الحالة المراد دراستها شخصا معينا أو مؤسسة اجتماعية، فتفرد شخص أو مجموعة من

الأشخاص بسمات معينة تغاير صفات غالبية أندادهم هو الذي يستدعي اهتمام الباحث، فيتبع الباحث في دراسة هذه الحالة مختلف السبل مثل المقابلة الشخصية و الملاحظة و الحصول على تاريخ الحالة بالاستعانة بمن يعرفونها، ثم يتقدم بعد ذلك بالاقتراحات التي يراها ملائمة لعلاجها، إن طريقة دراسة الحالة لها مزية مهمة، و ذلك لتركيزها على فردية الإنسان أو المؤسسة التي يقوم الباحث بدراستها، و لإتباعه مختلف السبل المتاحة للنفاذ بموضوعه، أما مسوؤها فيتمثل في التركيز على حالات فردية، بيد أن البحث العلمي لا يقنع بالحقائق المفردة بل يعنى بالتعميمات، فلابد على الباحث الذي يتبع هذه الطريقة من الوقوف عند حدود دراسته فلا يعمم نتائجها على الحالات كلها" [125]، من المنهج يهدف إلى التعرف على وضعية معينة و بطريقة تفصيلية دقيقة [120].

و قد اعتمدنا على هذا المنهج لدراسة الحالات الموجودة مركزين على كل حالة من أجل تحديد أهم الأسباب المئوية لممارسة الخيانة الزوجية من طرف الزوجين كلاهما أو أحدهما.

المنهج الكيفي

طريقــة "يلجأ إليها الباحثون لكي يتعمقوا في الظاهرة موضوع البحث بدلا من الاعتماد على التحليلات الإحصائية" [129]، يستخدم هذا المنهج حسب طبيعة العينة المبحوثة عندما لا تكون إحصائية، و "تكمن أهمية هذه الطريقة في قدرتها على اكتشاف كافة المتغيرات الخاصة بإحدى الحالات، فهي تحاول أن تفهم طائفة معينة من الظواهر من خلال الوصف الكامل و التحليل لحالة معينة...و تعتمد هذه الطريقة على الوثائق الشخصية و التواريخ و الخطابات و سجلات الهيئات الإجتماعية و المقابلات المتعمقة" [130].

و أثناء إجراء مقابلاتنا مع بعض المبحوثين تم وضع دليل مقابلة فيه مجموعة أسئلة خاصة بموضوع الدراسة، و قد قسم الدليل إلى سبعة محاور وهي كتالي:

محور خاص بالبيانات الشخصية للمبحوث (ة).
محور خاص بتقديم المبحوث (ة).
محور خاص بالعنف الزوجي.
محور خاص بالانتقام الزوجي.
محور خاص بالإشباع الجنسي.
محور خاص بالتنشئة الاجتماعية التي تلقاها المبحوث (ة).
محور خاص بالخيانة الزوجية.

4.7.التقنيات المستعملــة

ليستطيع الباحث من جمع المعطيات حول الموضوع الذي يحاول دراسته عليه الاستعانة بأدوات و تقنيات منهجية معينة تساعده في ذلك(البحث) و تختلف هذه التقنيات باختلاف موضوع و أهداف الدراسة المرجوة.و استخدمنا في دراستنا هذه بعض الأدوات.

المقابلـــة

تعرف على أنها "تلك الأداة التي تستخدم لدراسة سلوك فرد أو أفراد للحصول على إجابة لموقف معين أو لأسئلة معينة أو لملاحظة النتائج المحسوسة للتفاعل الجماعي أو الاجتماعي " [131]. فالمقابلة تصنع الباحث و المبحوث وجها لوجه في ميدان العمل، هي من الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات و البيانات لدراسة الأفراد و الجماعات، فالمقابلة هي"المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة و المبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاج إليها البحث و لذلك فهي تختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف لتحقيق غرض معين" [132].

ترى"Madeline grawitz " أنها (المقابلة) "تقنية للبحث العلمي الدقيق المستعمل لعملية الاتصال الشفهي بغرض الحصول على معلومات ذات علاقة بالهدف المسطر" [133].

فهي إذن "التقاء مباشر بين فردين وجها لوجه و تتم في الدراسات الميدانية بطرح أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد باستعمال تبادل لفظي ففي هذه التقنية لا يأخذ الباحث الصورة اللفظية لمختلف الإجابات و إنما يأخذ بمغزاها و معناها و لذلك تتميز المقابلة بأنها أقرب إلى الحياة إذ أن الإجابة حرة كما تشجع المقابلة المفتوحة على التلقائية و المرونة و تظهر فيها الاستجابة بشكل طبيعي حر" [73].

دليل المقابلة

المقابلة من بين وسائل جمع المعلومات وهي عبارة عن لقاء الباحث بالمبحوث و طرح عليه مجموعة أسئلة "و قد عرفها "محمد علي محمد" قائمة من الأسئلة، أو الاستمارة التي يقوم بها الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه و بين المبحوث،أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة بهدف الحصول على بيانات" [134]، وقد تم توزيع الاستمارة مع المقابلة للمبحوث(ة) خوفا من عدم الإجابة على كافة الأسئلة المطروحة في الاستمارة،أو منهم (المبحوثين) من ضعيف التحكم في اللغة العربية، و هذه الطريقة تسهل لنا عملية جمع المعلومات و الحصول عليها بسهولة دون تضييع الوقت، فقد قمنا بإعداد استمارة مشتركة بين الرجال (الأزواج) و بين النساء (الزوجات) احتوت على مجموعة أسئلة.

فالاستمارة "تحتوي عادة على مجموعة أسئلة منها المفتوحة و منها المغلقة و منها المتعلقة بالحقائق و منها ما يتعلق بالآراء و المواقف ومنها العام و منها المتخصص" [135].

الملاحظـــــة

وهذه التقنية تفيد في "جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير أو التي يمكن تكرارها دون جهد" [136]، "الملاحظة مفتاحا للبحث العلمي فهي التي تمهد دخول الباحث إلى الميدان و تجعله يتعرف أكثر على مجتمع البحث كونها تقنية من تقنيات جمع المعطيات و توجيه الحواس و الانتباه اتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة و ذلك للكشف عن حقائقها، فالملاحظة هي عملية إدراك لفكرة معينة أو ظاهرة ما عن طريق الفحص الدقيق لها للوصول إلى معرفة حقائق الظاهرة و بكل ما يحيط بها" [73]، وقد لجأنا في دراستنا لهذه التقنية بنوعيها ففي الملاحظة بدون مشاركة أكتفينا بملاحظة سلوك المبحوث و هو يتحدث و عندما يحاول التهرب من سؤال أو يشعر بالإحراج فإننا ننتقل إلى سؤال آخر ثم نعود إلى السؤال المطروح سابقا، أما عن الطريقة الثانية و التي هي الملاحظة بالمشاركة فقد اعتمدنا عليها أيضا و ذلك عن طريق مشاركتنا للمبحوث في الحالة التي يعيشها من حزن و ألم لتعرضه للخيانة الزوجية أو ممارسته لها و محاولة فهمه و المساعدة إن أمكن.

الفصل 8
عرض المقابلات و تحليل الجداول و عرض النتائج و الاستنتاج العام

1.8.عرض مقابلات الدراسة

المقابلة الأولى

الحالة الأولى: ذكر.

السن: 49 سنة.

المستوى التعليمي: جامعي.

مكان الإقامة: شلف.

الوضعية المهنية: عامل.

الأمور المادية: ميسور الحال.

الحالة المدنية: متزوج.

تقديم المبحوث

متزوج بزوجتين سابقتين قبل زوجته الحالية، زواجه الأول لم يدم طويلا مكث معها سنة واحدة و طلقها ليتزوج بعدها بالمرأة الثانية التي أنجبت له ثلاث بنات و بعد مرور ثماني سنوات طلقها هي أيضا بسبب عدم تفاهمه معها لأنها كانت حسب قوله كثيرة المشاكل و لا تحترم أهله خاصة والديه، ثم تزوج مرة ثالثة بزوجته الحالية عن حب و كان عمره آنذاك أربعة و أربعين سنة و زوجته واحد وعشرون سنة مازال ليومنا هذا معها رغم عدم إنجابها مع العلم أنها زارت عدد كبير من الأطباء المختصين في أمراض النساء و كلهم قالوا أنه ما من عائق يمنعها من الإنجاب و ليست عقيمة(عاقر) و طلبوا منها زيارة الزوج لهم للكشف عليه و محاولة معرف سبب عدم الإنجاب لكن الزوج رفض ذلك تماما و المبحوث يسكن مع العائلة و هو المسير لميزانية البيت.

محور خاص بالعنف الزوجي

هو شخص هادئ لا يميل للنزاع و الصراع يحاول قدر الإمكان تجنب المشاكل لكنه أحيانا يعامل زوجته بقسوة و جفاء و أحيانا أخرى يضربها عندما تقوم بتصرف لا يحبه، خاصة عندما تطلب منه زيارة الطبيب لتبيين سبب تأخر الإنجاب ، كان يضربها بشدة و يطلب منها ألا تعاود طلبها ذلك و يذكرها أن له بناته من طليقته الثانية و هن كفاية لا يريد أطفال غيرهن مما جعل زوجته تشك أنه يتناول دواء معين خاص لمنع إنجابها لدرجة أنها في كثير من المرات فكرت في الطلاق و طلبت منه ذلك لكنه لم يتقبل فكرة تطليقها زوجة المبحوث غير عنيفة في تصرفاتها رغم استيائها في بعض الأوقات من زوجها و معاملته لها.

محور خاص بالانتقام

زواج المبحوث كان بإرادته هو من اختار زوجته بنفسه، و عن تعرضه للخيانة قبل الزواج فذكر أنه لم يعرفها إلا بعد زواجه و ذلك لكثرة اتصاله بالفتيات و مع العلم أن زوجته تعلم بعلاقاته إلا أنها لم تخنه يوما على حسب علمه و عليه فخيانة الزوج لزوجته هي ليست انتقاما منها أو من غيرها بل هي مجرد استمتاع و نزوات عابرة لا غير.

محور خاص بالإشباع الجنسي

قال المبحوث بأنه و زوجته يعرفان فتورا جنسيا لا يمكن نكرانه، و السبب ليس أن زوجته تمانع بل

بالعكس هي من تطلب منه معاشرتها بسبب حاجتها و رغبتها في ذلك و أيضا من أجل أن تنجب خاصة أنها تتناول بعض الأدوية التي يطلب منها طبيبها أثناء تناولها أن يعاشرها زوجها و هو في الغالب يرفض ذلك و هذا ما أكدته زوجته بعد أن سألناها هي أيضا و تبين أنه بارد جنسيا معها بصورة كبيرة. و لما سألنا الزوج عن سبب امتناعه عن معاشرة زوجته إلا نادرا مرة في الشهر أو أقل لم يجب و قال أنه ببساطة لا يرغب في ذلك و ذكر أن إخوته الذكور يشبهونه كثيرا من ناحية برودهم الجنسي و عن وصوله للإشباع الجنسي مع زوجته أثناء معاشرتها فقد أجاب أنه يصل إلى ذلك.

محور خاص بالتنشئة الاجتماعية

عاش وسط عائلة متكاملة مكونة من الوالدين و سبعة أبناء (أربعة ذكور و ثلاثة إناث)، هو أكبر إخوته كلهم متزوجون ما عدا أخته الصغيرة التي تبلغ من العمر عشرين سنة، هي معاقة حركيا، أحاطه والداه بالرعاية التام منذ صغره كان المفضل بين إخوته، يحب والديه كثيرا و ما يطلبانه منه ينفذه دون أي اعتراض، هو المدلل الوحيد في الأسرة هو من عائلة محترمة و محافظة ربت أبناءها على أسس دينية صحيحة ، مبحوثنا يصلي لكن ليس بانتظام.

محور خاص بالخيانة الزوجية

صارحنا الزوج بأنه على علاقة مع مجموعة من النساء و ليست امرأة واحدة فقط خاصة الفتيات اللواتي يدرسن في الجامع، فالمبحوث منذ خروجه من بيته في السابعة صباحا لا يعود إليه إلا ليلا حوالي التاسعة مساءا أو أكثر لأنه بعد خروجه من العمل يتجه مباشرة إلى من تواعد معها ليلتقيها، معظم علاقاته مع الفتيات اللواتي يدرسن في الجامعة كان بسبب أنه يساعدهن كثيرا في قضاء حاجاتهن سواء في الجامعة أو ي الإقامة الجامعي لأنه لديه أصدقاء يعملون في هذه الأماكن. إن خيانته لزوجته لم تصل إلى درجة إقامة علاقات جنسي غير شرعية بل هي خيانة عن طريق المواعدة و اللقاءات و التكلم في الهاتف و تبادل الرسائل الغرامية، وقد اعترف أن زوجته تعلم بخيانته لها لأنها كثيرا ما تجد الرسائل الغرامية المبعوثة إليه و يتشاجران بسببها لكن ذلك الشجار دون جدوى لأنه لم يتوقف عن إقامة مثل هذه العلاقات، و لما سألنا عما يريده من هذه العلاقات قال"أنها نزوة عابرة و لا يمكن أن أتزوج مرة أخرى لأنني أحب زوجتي و لا أنوي مفارقتها و هذه النساء يعلمن بذلك و هن لسن معي بسبب حبهن لي و إنما لخدماتي المقدمة إليهن" و مبحوثنا صرح أنه بعد اتصاله أو لقائه بهذه النساء يندم كثيرا لخيانته لزوجته.

التحليل السوسيولوجي

التنشئة الاجتماعية التي تلقاها المبحوث كانت تنشئة ديني سليمة لكن يعاب على والديه إفراطهما في دلاله و تلبية كل ما يطلبه و يتمناه و تفضيله على إخوته جعله يفكر في أنه مهم جدا و محبوب من الجميع

و زواجه المتكرر مع عدم سؤال والديه عن سبب تطليقه لزوجتيه و ترك الحرية التامة له في قراراته و تصرفاته أثر عليه كثيرا و على علاقته مع النساء فهو زير نساء لا يرى في ذلك سوء لأنه حسب قوله لم يجبر أية فتاة على إقامة علاقة معها بل هي من رحبت بهذه العلاقة و سعت إلى قيامها. ما يعاب على تربية والدي المبحوث أنها لم تكن سليمة و قد أثرت عليه في حياته الزوجية وفي هذه الحالة لا يمكن القول أن العنف أو عدم الإشباع الجنسي أو الانتقام هي أسباب خيانة الزوج لزوجته و إنما التنشئة الغير صحيحة التي ساهمت في إقباله على الخيانة الزوجية.

المقابلة الثانية

الحلة الثانية: أنثى.

السن: 26 سنة.

المستوى التعليمي: متوسط.

مكان الإقامة: عين الدفلى.

الوضعية المهنية: دون عمل.

الأمور المادية: ميسورة.

الحالة المدنية: مطلقة.

تقديم المبحوثة

هي فتاة جميلة لم يمض على زواجها سنتين، هو أول زواج لها و هو زواج تقليدي والديها من اختارا زوجها، ليس لديها أبناء، تسكن في بيت مستقل هي و زوجها فقط و في معظم الأوقات تكون وحدها في بيتها لأن زوجها يعمل بعيد عن المنزل في ولاية من ولايات الجنوب لذا كان يغيب بكثرة عن العمل وعن تسيير ميزانية البيت هي و زوجها من كانا يسيرانها.

محور خاص بالعنف الزوجي

ليست عنيفة أو متوترة أو قلقة بل بالعكس هادئة و تحب الاستقرار و الأمان تبتعد قدر المستطاع عن مناقش مواضيع تزعج الطرف الآخر، كانت معاملتها مع زوجها معاملة عادية و طبيعية. و عن معاملة زوجها لها كانت كذلك لم يضربها يوما، و نادرا ما كان يغضب منها و يكتفي بنصحها أو الخروج من البيت لحين زوال غضبه، كان يحاول تعويض بعده عنها بإخراجها في رحلة أو إحضار لها هدية أو ما شابه من الأمور التي يرى أنها تفرحها و تسعدها. بالمختصر المفيد كانت العلاقة بينهما علاقة طبيعية غير عنيفة و غير متوترة كلاهما لم يمارس العنف على الطرف الآخر.

محور خاص بالانتقام

لم يتم فرض الزواج على المبحوثة بل عرض عليها الزوج و هي وافقت دون أي اعتراض، لم تتعرض للخيانة سواء أكان قبل الزواج أو بعده، و فيما يتعلق بخيانة زوجها لها فهي شبه متأكدة من عدم ذلك، الخيانة التي قامت بها لم تكن بدافع الانتقام و إنما في لحظة ضعفت فيها و أحست أنها بحاجة إلى إشباع شهوتها و رغبتها الجنسية.

محور خاص بالإشباع الجنسي

زوج المبحوثة يحب و يرغب في معاشرة زوجته لكن ذلك كان يحدث مرات متباعدة نوعا ما بسبب بعد مكان عمله فهو لا يستطيع المجيء يوميا أو أسبوعيا بل مرة في الشهر يمكث فيها حوالي أسبوع أو أقل و هذا ما يزعج المبحوثة لأنها أحيانا تشعر بالوحدة. و فيما يخص الجانب الجنسي تقول أنها كثيرا ما تكون بحاجة لوجود زوجها قربها من أجل إشباع غريزتها الجنسية و لكنها لا تجده ، و عن وصولها إلى درجة الإشباع الجنسي بحضور زوجها فقد أجابت بأنها تصل إلى ذلك.

محور خاص بالتنشئة الاجتماعية

عاشت المبحوثة في جو أسري هادئ و متكامل بين أحضان والديها و إخوتها، كان لها أخوان وأخت، أسرتها أسرة محافظة و متدينة لم تفرق في المعاملة بين الأبناء علمتهم احترام و محبة بعضهم، مبحوثتنا تصلي بانتظام و تصوم و هي حنونة و طيبة غير قاسية في معاملتها لا مع الزوج و لا مع الأهل.

التحليل السوسيولوجي

السبب الذي دفع بالمبحوثة لخيانة زوجها هو عدم إشباعها الجنسي، فتنشئتها كانت تنشئة سليمة لم تعرف يوما الصراع و النزاع بين أفراد الأسرة و تزوجت بإرادتها، عاشت مع زوجها دون مشاكل لأنه كان يحبها و يحترمها و لم يفرض عليها يوما أمرا لا تريده. لم يفرض عليها السكن مع عائلته لأنه غير موجود في أغلب الأوقات لأنه لم يشك يوما في خيانتها لكن الحرية التامة الممنوحة لها و بعده (الزوج) لفترات طويلة عنها و عدم إشباعها الجنسي كما قالت كان دوافع قوية بالنسبة لها لخيانة زوجها.

المقابلة الثالثة

الحالة الثالثة: ذكر.

السن: 45 سنة.

المستوى التعليمي: متوسط.

مكان الإقامة: عين الدفلى.

الوضعية المهنية: عامل.

الأمور المادية: ميسورة.

الحالة المدنية: متزوج.

تقديم المبحوث

مبحوثنا رجل متزوج، زوجته ماكثة بالبيت و هو متزوج منذ 15 سنة، لديه ستة أطفال، أربع ذكور و بنتان، يسكن في بيت مستقل قريب من بيت العائلة ، يعمل تاجر وعلى ذلك فمكان عمله غير مستقر و لكنه في أغلب الأوقات يكون قريب من أسرته. هو لا يهتم بزوجته كثيرا و الوحيد المسير لميزانية البيت، و كان زواجه بها زواج تقليدي فوالدته هي من اختارت له زوجته، يقول"الفترة التي قضيتها معها مرت علي و كأنها 15 قرن و ليست 15 سنة، لأنني غير سعيد مع زوجتي تقلقني كثيرا بتصرفاتها المستفزة لي و لولا أبنائي الذين لا أريد خسارة محبتهم لكنت تركتها منذ زمن"

محور خاص بالعنف الزوجي

زوج المبحوث امرأة غير مهذبة بحسب قوله، من طبع المبحوث سرعة التقلب النرفزة لأتفه الأسباب و ما يزيد الطين بلة مزاج زوجته الحاد. مبحوثنا عنيف مع زوجته يضربها و بشدة، والجو الأسري الذي يسود البيت هو جو مكهرب و متوتر في الغالب.

محور خاص بالانتقام

لم يختر المبحوث زوجته و لكنه لم يرفض الزواج بها بل تم ذلك بإرادته، لم يتعرض للخيانة لا قبل الزواج و لا بعده، كما أنه متأكد من عدم خيانة زوجته له. خيانته لزوجته يرى أنها انتقام منها و من تصرفاتها و ليست لأنه يحب أخرى ينوي الزواج ثانية.

محور خاص بالإشباع الجنسي

شريكة المبحوث غير بعيدة عنه، وتهتم به بعض الشيء، و يقول أن الأمور الجنسية بينه و بين زوجته عادية لا تعرف لا فتور و لا إشباع و هما لا يتفقان كثيرا في أوقات المعاشرة فأحيانا هو من يمتنع و أحيانا أخرى زوجته تمتنع، لا يرى المبحوث أنه يوجد لديه مشكل في هذا الجانب، و هو راضي على نفسه و على زوجته.

محور خاص بالتنشئة الاجتماعية

"تربيت في أسرة محافظة علمتني أصول الدين و لم تبخل علي بشيء" هو أكبر إخوته الثلاثة ولم يكن المفضل لأن والداه لم يفرقا بينهم في المعاملة لمبحوثنا ثقافة دينية لا بأس به هو يصلي تقريبا يوميا و حاليا بعد وفاة والده أصبح المسؤول عن والدته و إخوته

محور خاص بالخيانة الزوجية

هذه أول خيانة يقوم بها المبحوث، و المتمثلة في تعرفه على امرأة أرملة لها أربع أطفال وجد لديها ما لم تمنحه له زوجته و هو الهدوء و راحة البال، أعجبته كثيرا و أصبح يزورها في بيتها ليلا بعد أن ينام أطفالها و تمت الخيانة الزوجية بأكمل صورتها و هي الزنا. بقي الحال كذلك لحين اكتشاف الجيران لما هو قائم بينهما فهددوها بالإبلاغ عنها و من تلك اللحظة قطع مبحوثنا علاقته بتلك المرأة و يقول "كدت أخسر عائلتي بسبب طيشي، أنا نادم كثيرا".

التحليل السوسيولوجي

عرف المبحوث بعض المشاكل و المتاعب في حياته الزوجية بسبب اختلاف شخصية كل منهما (الزوجان) و عرفت علاقتهما الزوجية بعض القلق و التوتر و الصراع و ذلك ما دفعه إلى الخيانة فعدم الاستقرار في البيت و الرغبة في الانتقام من الزوجة أثر عليه كثيرا و اعتقاده أن تلك المرأة التي خان معها زوجته هي بحاجة إليه خاصة أنها أرملة و لها أبناء قال المبحوث أنه لم يحسن التصرف و أخطأ في كيفية و طريقة المساعدة لها.التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كانت تنشئة سليمة و لا يمكن اعتبارها سبب رئيسي لهذه الخيانة، بل عنف

الزوجة كما يقول المبحوث هو الذي دفع به إلى خيانتها.

المقابلة الرابعة

الحالة الرابعة: أنثى.

السن: 20 سنة.

المستوى التعليمي:ثانوي.

مكان الإقامة: عين الدفلى.

الوضعية المهنية: دون عمل.

الأمور المادية: ميسورة.

الحالة المدني: متزوجة.

تقديم المبحوثة

هي فتاة جميلة طويلة القامة، بيضاء البشرة، متحجبة، متزوجة منذ سنة و هو زواجها الأول، تزوجت بطريقة تقليدية والدها من اختار لها زوجها، هي لا تحبه بل تحب شخص آخر و لم يتقدم لخطبتها لأنه غير قادر على تحمل مسؤولية الزواج بعد لأنه لا يعمل، أجبرت على الزواج به من طرف والدها.

محور خاص بالعنف الزوجي

مبحوثتنا تتجنب زوجها كثيرا و الحوار بينهما قليل و غالبا ما كان المبادر إليه هو الزوج و قد ذكرت المبحوثة أنها أحيانا هي من تبحث و تختلق الأسباب لتتشاجر مع زوجها بحثا عن المشاكل "الصراحة أن زوجي غير قاسي أو عنيف معي و نادرا ما يحدث خلاف بيننا و لا يصل إلى درجة الضرب أو الشتم...".

محور خاص بالانتقام

لم تقم المبحوثة بخيانة زوجها بدافع الانتقام منه و من تصرفاته أو من أي أمر آخر، و لم تتعرض للخيانة قبل زواجها و لا بعده بحسب علمها.

محور خاص بالإشباع الجنسي

شريك المبحوثة غير بعيد عنها يوميا معها، و يهتم لأمرها و تقول أنه "أحيانا أمتنع عن معاشرة زوجي" و لم يحدث يوما أن طلبت هي منه ذلك بل الوحيد المبادر سواء في الكلام العاطفي أو ما شابه، و يناقش معها مختلف المواضيع. و عن تلبية رغباتها الجنسية فأجابت أنها تصل إلى درجة الإشباع الجنسي.

محور خاص بالتنشئة الاجتماعية

تعيش المبحوثة في أسرة غير متكاملة، أمها مطلقة و والدها أعاد الزواج من امرأة أخرى، هو قاسي معها و مع إخوتها لا يلبي احتياجاتهم ، أمها تعمل في السلك التربوي و ظروفهم المادية صعبة نوعا ما ، قبل طلاق والدتها عاشت في جو أسري مكهرب يوميا الصراع و المشاكل. تلقت المبحوثة معاملة قاسية و عنيفة من والدها على عكس الوالدة التي كانت حنونة معها، هي (المبحوثة) تصلي يوميا و مكتسبة لثقافة دينية مقبولة.

محور خاص بالخيانة الزوجية

هذه أول خيانة تقوم بها الحالة و لم تصل لدرجة إقامة علاقة جنسية غير شرعية، تخون زوجها في نفسها بحبها شاب آخر عرفته قبله كما تبعث له رسائل غرامية مع أختها الكبرى البالغة من العمر 24 سنة ، ساعدتها هذه الأخت على خيانة الزوج و شجعتها كثيرا قائلة " الحب لا ينبغي له أن يموت و عليك بالحفاظ عليه ما لم يتزوج حبيبك". المبحوثة غير نادمة على خيانة زوجها لأنها تقول أن زواجها فرض عليها و ليست مسؤولة عما بدر منها بل والدها هو المسؤول.

التحليل السوسيولوجي

زوج مبحوثتنا لا يعاب عليه شيء لأنه أعطاها الحب و الاستقرار و راحة البال و هذا ما كانت تتمناه، أثرت التنشئة الاجتماعية في الحالة سلبا لأنه نتيجة ما عانته من معاملة قاسية و عنيفة من والدها كرهت كل الرجال ما عدى شخص واحد و لم يكن زوجها، هي معقدة من ناحية الجنس الآخر لا توليهم الاحترام و ذلك ما طال زوجها و استطاعة خيانته رغم ما قدمه لها من حب و استقرار، والإقدام على خيانة الزوج في هذه الحالة سببه الرئيسي هو حبها (المبحوثة) شخصا آخر عرفته قبل زوجها، إذن الخيانة لم تحدث لأنها تعاني عنف زوجها أو عدم إشباعها جنسيا أو انتقاما منه بل نتيجة تنشئة اجتماعية غير صحيحة و ظروف اجتماعية قاسية، إضافة إلى أن زواجها كان مفروضا عليها.

المقابلة الخامســة

الحالة الخامسة: ذكر.

السن:35 سنة.

المستوى التعليمي: تكميلي.

مكان الإقامة: عين الدفلى.

الوضعية المهنية: عامل.

الأمور المادية: جيدة.

الحالة المدنية: متزوج.

تقديم البحوث

المبحوث شاب أسمر متوسط القامة يعمل بسلك الأمن متزوج حديثا منذ سنة تقريبا و زوجته حامل، يسكن مع العائلة زواجه زواج تقليدي والداه من اختارا زوجته. يعمل في وهران يزور عائلته مرة أو مرتين في الشهر يمكث يومين أو ثلاثة و يغادر.

محور خاص بالعنف الزوجي

الزوجة (زوجة المبحوث) طيبة و معاملتها لينة و هادئة منذ زواجها لحد اللحظة لم يحدث و أن كانت سببا في أي شجار سواءا أكان بينه و بينها أو مع العائلة، وعن المبحوث يقول أنه كذلك غير عنيف معها أو مع غيرها، " لم أضربها يوما ،لم أشتمها يوما،لأنها في الحقيقة لم يصدر منها ما يغضبني أو يوترني".

محور خاص بالانتقام

"أنا متأكد من زوجتي، أعلم أنها لا تخونني فهي تحبني كثيرا" ، عن اقتناعه بعدم خيانة زوجته له يقول أنها من غير الممكن أولا لأنها تحبه، وقد أثبتت له ذلك وثانيا لأنها معظم الوقت مع عائلته أو معه أو في بيت أهلها ومن غير الممكن أن تلتقي بغيره، مبحوثنا لم يتعرض للخيانة قبل الزواج لأنه لم يقم أي علاقة عاطفية مع أية فتاة سوى الفتاة التي أحبها قبل الزواج ولم يتزوجها وهي بدورها لم تخنه لأنه هو من تخلى عنها.

"خيانتي لزوجتي لا أعتبرها خيانة حقيقية بل ....لا أعلم كيف أسميها ....وهي انتقام من والدي وليس من زوجتي لأنها لم تفرض نفسها علي."

محور خاص بالإشباع الجنسي

العلاقة الجنسية بين المبحوث وزوجته هي علاقة عادية لا توجد أي مشاكل من هذه الناحية يصل فيها كلامها إلى درجة الإشباع الجنسي.

محور خاص بالتنشئة الاجتماعية

الأسرة التي تربى فيها المبحوث أسرة متكاملة مكونة من الوالدين و علاقتهما عادية و من ثمان إخوة كريم أكبرهم مقسمون بالتساوي أربع ذكور و أربع إناث كلهن متزوجات أما الذكور فمبحوثنا فقط المتزوج، مبحوثنا المفضل و المدلل لدى والديه كونه أكبرهم يحبانه كثيرا و التفريق في المعاملة بينه و بين إخوته كان واضحا و لدى مبحوثنا ثقافة دينية لا بأس بها يصلي لكن ليس يوميا و يقرأ القرآن أحيانا يصوم و يزكي....

محور خاص بالخيانة الزوجية

خيانة الزوج لم تصل لدرجة إقامة علاقة جنسية غير شرعية، هو يتصل هاتفيا بالفتاة التي يحبها يسأل عنها و عن أحوالها، يلتقي بها أحيانا و كلما أتى لزيارة أهله و زوجته يتصل بها و يطلب رؤيتها و لو من بعيد ليطمئن عليها بعدها يذهب لعائلته و حين عودته نفس الشيء يطلب رؤيتها.

التحليل السوسيولوجي

"إن المعروف جيدا أن الفرد يولد كائنا بيولوجيا تماما و يعتمد على صفاته و قدراته البيولوجية و لكنه منذ ولادته يحتك بالآخرين و يكتسب بالتدريج ذاته الإجتماعية من خلال ذلك الاحتكاك أو التفاعل مع عاداتهم و سلوكهم و طرق حياتهم." [37]، التنشئة الاجتماعية التي تلقاها المبحوث لم تكن السبب الرئيسي لخيانته الزوجية، ما يعاب عليها أن الوالدين عودا ابنهما على تلبية كل طلباته منذ ولادته ولم يرفض له أي شيء مهما كان و أول مرة تم فيها الرفض كان بالنسبة له صدمة لم يتقبلها، و لم يألفها من قبل فأراد أن ينتقم منهما بطريقة غير مباشرة و غير موجهة إليهما بل موجهة لزوجته.

المقابلــة السادسـة

الحالة السادسة: ذكر.

السن:36 سنة.

المستوى التعليمي: ثانوي.

مكان الإقامة: عين الدفلى.

الوضعية المهنية: عامل.

الأمور المادية: متوسطة.

الحالة المدنية : متزوج.

تقديم المبحوث

هو شاب أسمر طويل القامة جميل وأنيق المظهر لديه مقهى يعمل فيه، متزوج مرتين زواجه الأول دام (06)سنوات و زواجه الثاني مر عليه سنتين لحد الساعة، ليس لديه أبناء مع زوجته الأولى التي طلقها ولديه ولد مع الزوجة الثانية.

محور خاص بالعنف الزوجي

"كانت زوجتي الأولى لطيفة في معاملتها معي و حنونة لكنها بعد ثلاث سنوات تغيرت معاملتها وأصبحت في بعض الفترات عنيفة و قاسية معي"، سبب تغير زوجة المبحوث الأولى كان لأنها عقيم لا تنجب و ذلك بعد زيارتها لعدة أطباء و كلهم ذكروا نفس الشيء أنه ما من جدوى و أمل في الإنجاب إلا بحدوث معجزة و هذا ما جعلها تتوتر و تنزعج لأتفه الأشياء مما خلق جو مكهرب و مضطرب في البيت.

محور خاص بالانتقام

كانت زوجة مبحوثنا تعامله بعنف ولا تبالي به أحيانا فلم يجد مسلكا للتنفيس و الترفيه عن نفسه سوى التعرف على الفتيات و الالتقاء بهن و مهاتفتهن ا انتقاما منها لأنها كما ذكر هي السبب بدفعه لخيانتها مع غيرها، "كنت أعاني من جهتين: أحب الأطفال و هي لم يكن بإمكانها الإنجاب ولم تقدر مساندتي و عدم التخلي عنها و من جهة أخرى معاملتها و سلوكاتها العنيفة و العدوانية"

محور خاص بالإشباع الجنسي

العلاقة الجنسية بين المبحوث و زوجته مقبولة عموما و سيئة أحيانا عندما يرفض أحد الطرفين معاشرة الطرف الآخر ، و في الغالب كان المبحوث يصل إلى الإشباع الجنسي مع زوجته إلا نادرا،وعن الاهتمام ببعضهما البعض فقد تغير و أصبحا يحسان ببعض البرود اتجاه بعضهما.

محور خاص بالتنشئة الاجتماعية

المبحوث من عائلة محافظة كانت تربيته تربية حسنة هو أصغر إخوته الخمسة. لم يكن المدلل لدى والديه لأن الوالدين لم يفرقا يوما بين أبنائهم في المعاملة.

مبحوثنا يصلي لكن ليس يوميا، يستمع للموسيقى العربية خاصة الراي ،لا يتعاط المخدرات "فيصل" اجتماعي بطبعه يحب كل الناس.

محور خاص بالخيانة الزوجية

الخيانة الزوجية التي حدثت كانت موجهة للزوجة الأولى قبل تطليقها تمثلت في البداية بتعارف بسيط بين المبحوث و إحدى الفتيات التي ارتاح إليها ووجد الصدر الحنون و الهادئ الذي يفتقد إليه و تطورت العلاقة بينهما لتصبح زنا فقد كان يحضر تلك الفتاة إلى منزله بعد مغادرة زوجته البيت لزيارة أهلها و يقضي معها ساعات طويلة.

و شاءت الصدفة أن رأته جارته مرة وهو يدخل البيت مع تلك الفتاة و اتصلت بعدها مباشرة بزوجته و أطلعتها بما رأت لتحضر في تلك اللحظة و رأت زوجها مع الفتاة في موقف حرج و صرخت و التف حولها الجيران و لم تستطع تحمل ما رأت و طلبت الطلاق و طلقها.

التحليل السوسيولوجي

تنشئة المبحوث لم يكن فيها أي صراع أو اضطراب أو توتر لأنه تربى وسط أسرة متكاملة محافظة محبة لبعضها و ذلك ظاهر في اتصالاته و علاقاته مع المحيط الاجتماعي الذي لا يعاني فيه المشاكل مع أفراده.

من أسباب خيانته نجد تغير معاملة زوجته نحو الغير مقبول بسلوكاتها العنيفة معه و بعض المشاكل الجنسية التي يتعرض لها (الامتناع ، البرود.....).

لكن السبب الحقيقي و الرئيسي لخيانته أن زوجته لا تنجب و أصبحت الحياة بالنسبة له مملة بدون أطفال. أراد أن يشعر بالأبوة ولن يحصل ذلك إلا بزواجه ثانية.

"أعترف أنني أخطأت بخيانتي و أنا نادم لأنني كنت أستطيع إعادة الزواج بامرأة أخرى غير عقيم دون أن أحرج نفسي و أحرجها (الزوجة الأولى) معي".

وعلى هذا يمكن القول أن الرغبة في الإنجاب هي السبب الأساسي لحدوث الخيانة الزوجية.

بناء و تحليل الجداول

2.8. بناء و تحليل جداول البيانات العامة

الجدول رقم 01 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	38	% 50.66
إناث	37	% 49.33
المجموع	75	% 100

من خلال الجدول يلاحظ أن نسبة الذكور والمقدرة ب 50.66% مقاربة تماما لنسبة الإناث 49.33 % و هذا ليس لأن الإناث و الذكور يقبلون على الخيانة الزوجية بنفس الدرجة أو بدرجة متقاربة بل لأننا حاولنا في دراستنا الميدانية أن تكون عينتنا متساوية أو على الأقل متقاربة العدد بين الجنسين ، لأنه أكبر عدد تحصلنا عليه في البداية كان من جنس الذكور و بعد الاتصال ببعض مراكز الشرطة و المحاكم استطعنا تعديل عدد أفراد الجنسين .

الجدول رقم 02 : يوضح توزيع فئات السن لمرتكبي الخيانة الزوجية حسب الجنس

الجنس / السن	ذكـر		أنثـى		المـجـموع الكلـــي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
24-20	/	/	04	%10.81	04	% 5.33
29-25	02	% 5.26	16	% 43.24	18	% 24
34-30	05	% 13.15	11	% 29.72	16	%21.33
39-35	02	% 5.26	04	% 10.81	06	%8
44-40	07	%18.42	01	% 2.70	08	%10.66
49-45	15	% 39.47	01	% 2.70	16	% 21.33
50فاكثر	07	% 18.42	/	/	07	% 9.33
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

يتضح من خلال الجدول أن اكبر نسبة مئوية هي 24 % و التي تمثل فئة المبحوثين التي تتراوح أعمارهم بين 25-29 سنة و غالبية الحالات هن نساء و نسبتهن 43.24 %، النسبة الموالية 21.33 % تحصلت عليها فئتين

و هما فئة المبحوثين المتراوحة أعمارهم بين 30-34 سنة وأغلبهم نساء 11 حالة بنسبة 29.72 % و الفئة الثانية للمبحوثين المقدرة أعمارهم بين 45-49 سنة و أعظم أفرادها رجال 15 حالة مقابل حالة واحدة بنسبة 39.47 % و عن باقي الفئات السنية فتراوحت نسبهم المئوية بين 5 % و 10 %.

الجدول رقم 03 : يوضح المستوى التعليمي لمرتكبي الخيانة الزوجية حسن الجنس

الجنس / المستوى التعليمي	ذكـر		أنثـى		المـجـموع الكلـــي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
أمي	01	% 2.63	02	%5.4	03	% 4
ابتدائي	11	% 28.94	09	% 24.32	20	% 26.66
متوسط	10	% 26.31	15	% 40.54	25	%33.33
ثانوي	09	% 23.68	02	% 5.4	11	%14.66
تكميلي	07	%18.42	09	% 24.32	16	%21.33
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

يظهر من خلال الجدول أن أكبر نسبة مئوية كانت لفئة ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 33.33 % و هم 25 حالة من أصل 75 حالة، و أكثرهم نساء بنسبة 40.54 % لتليها في المرتبة الثانية النسبة المئوية 26.66 % الخاصة بفئة المستوى التعليمي الابتدائي و أفراد هذه الفئة تقريبا متساوية بين عدد الجنسين 11 زوج مقابل 09 زوجات، النسبة الموالية هي لفئة المستوى التعليمي التكميلي بـ 16 حالة و المقدرة بـ 21.33 % و أكثرهم إناث بنسبة 24.32 % و الذكور بنسبة 18.42 %، وتبقى أخيرا فئتي المستوى التعليمي الثانوي و الأمي بنسبتي 21.33 % و 4 % من خلال بيانات الجدول يتضح أن الخيانة الزوجية غير مقتصرة على مستوى التعليمي معين بل مست جميعها بما فيها فئة الأميين .

الجدول رقم 04 : يوضح أماكن إقامة مرتكبي الخيانة الزوجية حسب الجنس

الجنس / مكـان الإقامــة	ذكـر		أنثـى		المـجـموع الكلـــي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
عين الدفلى	28	% 73.68	28	%75.67	56	% 74.66
شلف	10	% 26.31	09	% 24.32	19	% 25.33
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول يظهر جليا أن المبحوثين المقيمين بولاية عين الدفلى أخذوا أكبر نسبة مئوية قدرت بـ 74.66 % و هم 56 حالة مقسمة بالتساوي بين الذكور و الإناث 28 حالة لكل فئة . أما عن النسبة المئوية المتبقية و المتمثلة في 19 مبحوث و مبحوثة فقد قدرت بـ 25.33 % و هي موزعة كالتالي 10 ذكور و 9 إناث و أفراد هذه الفئة مكان إقامتهم شلف، يظهر من نتائج الجدول أن الخيانة الزوجية موجودة أكثر في ولاية عين الدفلى و هذا ليس صحيح و ليس خاطئ لأن ما جعل أفراد عينتنا أغلبهم من هذه الولاية كوننا نقيم بها ذلك ما سهل علينا نوعا ما الاتصال بالمبحوثين و مراكز الشرطة و المحكمة على عكس الولاية الثانية (شلف).

الجدول رقم 05 : يوضح طبيعة السكن لمرتكبي الخيانة الزوجية حسب الجنس

الجنس / طبيعة السكن	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	ك	%	ك	%		
بيت مستقل	19	% 50	18	%48.64	37	% 49.33
بيت مع العائلة	10	% 50	19	% 24.32	38	% 50.66
المجموع	38	%100	37	%100	75	%100

نلاحظ للوهلة الأولى أن النسبتين المئويتين متقاربتين كثيرا، ففئة المبحوثين المرتكبين للخيانة الزوجية الذين يسكنون مع العائلة هو 38 حالة من أصل 75 حالة و قدرت نسبتهم المئوية بـ 50.66 % و هم موزعون بالتساوي 19 ذكر و 19 أنثى ،وتليها ثانية نسبة 49.33 % و هي خاصة بفئة الذين لديهم سكن خاص (مستقل) و فيها الذكور أكثر من الإناث بفارق حالة واحدة و بلغت نسبتهم المئوية 50 % و هم 19 حالة .من خلال الجدول نستنتج أن طبيعة السكن ليس لها دخل كبير أو بالأحرى ليست سببا كافيا للإقدام على الخيانة الزوجية، النسبة الأكبر كانت لفئة المبحوثين القاطنين مع العائلة ربما لأنه توجد إمكانية حدوث مشاكل عائلية أكثر فيضطرب الزوجان و ربما يؤثر ذلك سلبا في علاقتهما الزوجية و ذلك ما وجدناه لدى بعض الحالات و بالتالي تحدث الخيانة الزوجية .

الجدول رقم 06 : يوضح التوزيع الجغرافي لمنطقة السكن لمرتكبي الخيانة الزوجية حسب الجنس

الجنس / التوزيع الجغرافي	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	ك	%	ك	%		
بيت مستقل	12	% 31.57	23	%62.16	35	% 46.66
بيت مع العائلة	26	% 68.42	14	% 37.83	40	% 53.33
المجموع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية و المقدرة بـ 53.33 % تمثل فئة الريفيين أو الذين توزيعهم الجغرافي لمنطقة سكنهم ريفي و عددهم 40 حالة أكثر نصفهم رجال و هم 26 زوج بنسبة 68.42 % . و في المرتبة الثانية فئة الحضريين أو بالأحرى ينتمون لمنطقة سكن حضرية و قدرت نسبتهم المئوية بـ 46.66 % و غالبية أفرادها نساء و هن 23 حالة و نسبتهن المئوية هي 62.16 % .

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن أكثر المبحوثين المرتكبين للخيانة الزوجية هم من أصل جغرافي ريفي و هذا يعود لسببين أولهما أن الولايتين عين الدفلى و شلف أغلب مناطقهما ريفية و لذلك كانت أكبر فئة هي فئة الريفيين و ثاني سبب يعود لأسباب عائلية اجتماعية كالسيطرة المبالغ فيها على النساء من طرف أزواجهن و ذلك ما أثبتته بعض الحالات اللواتي كانت من أسباب خيانتهن لأزواجهن أنهم لا يسمحون لهم بالخروج من البيت إلا نادرا جدا، أما عن الأزواج فيرون أن زوجاتهم الريفيات لا يهتممن بأنفسهن كالتزيين لهم و ما شابه لانشغالهن المفرط بأعمال البيت و تربية الأبناء .

الجدول رقم 07 : يوضح الوضعية لمرتكبي الخيانة الزوجية حسب الجنس

الوضعية المهنية	نوع المهنة	ذكـر		أنثـى		المـجموع الكلـي	النسـبـة المئـويـة
		ك	%	ك	%		
عامل	تاجر	12	%37.5	/	/	35	% 46.66
	موظف حكومي	09	% 28.12	02	%40	37	% 49.33
	فلاح	02	%6.25	/	/		
	عون أمن	03	%9.37	/	/		
	مقاول	01	% 3.12	/	/		
	شرطي	01	/	/	/		
	ميكانيكي	02	% 6.25	/	/		
	إمام	01	% 3.12	/	/		
	حارس	01	% 3.12	/	/		
	خياطة	/	/	02	05		
	سكريتا ريا	/	/	01	32		
	المجموع الجزئي	32	%84.21	05	%13.51		
دون عمل		06	%15.78	32	%86.48	38	%50.66
المجمـوع		38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المئوية للمبحوثين العاملين مقاربة للنسبة المئوية الخاصة بالمبحوثين العاطلين عن العمل و أكبر النسبتين هي 50.66 % المتمثلة في العاطلين عن العمل و أغلب أفرادها نساء بنسبة 86.48 % و هن 32 حالة من أصل 38 حالة أما العاملين فهم 37 حالة و أغلبهم ذكور بنسبة 84.21 % .

نستنتج من الجدول أن الرجال العاملين أكثر قابلية للخيانة الزوجية لأنهم أقدر من غيرهم على تحقيق ملذاتهم على عكس النساء ، فالماكثات في البيت هن أكثر و هذا لأنهن أكثر عرضة للأزمات و المشاكل و الضغوطات العائلية.

الجدول رقم 08 : يوضح مدة الزواج لمرتكبي الخيانة الزوجية حسب الجنس

الجنس / **مدة الزواج**	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	ك	%	ك	%		
4-1	08	% 21.05	25	%67.56	33	% 44
9-5	06	% 15.78	06	%16.21	12	% 16
14-10	13	%34.21	05	%13.51	18	% 24
19-15	03	% 7.89	/	/	03	%4
20 فأكثر	08	% 21.05	01	% 2.7	09	% 12
المجموع	38	%100	37	%100	75	%100

من الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية و المقدرة بـ 44% هي لفئة المتزوجين حديثا و الذين تتراوح فترة زواجهم بين السنة و الأربع سنوات و أغلب أفراد هذه الفئة هن نساء بنسبة 67.56% ، لتليها في الدرجة الثانية فئة المتزوجين منذ 10 سنوات إلى غاية 14 سنة 24 % و أغلبهم ذكور 13 حالة بنسبة 34.21 % و بعدها تأتي الفئات المتبقية و هي كالآتي :

- فئة من 5-9 سنوات نسبتها 16 % .فئة من 20 سنة فأكثر نسبتها 12 % .فئة من 15-19 سنة نسبتها 4%. ما نستنتجه من معطيات الجدول أن النساء أكثر قابلية للخيانة الزوجية في السنوات الأولى من الزواج .

الجدول رقم 09 : يوضح وجود الأبناء لدى المبحوثين حسب الجنس

وجـود الأبناء	السبب	ذكـر		أنثـى		المـجـموع الكلـــي	النسـبـة المئـويـة
		ك	%	ك	%		
لا	متزوج حديثا	03	% 42.85	08	%36.36	29	%38.66
	مصاب بالعقم	02	%28.57	02	%9.09		
	شريكك عقيم	01	% 14.28	02	% 9.09		
	الإنجاب أمر مبكر	01	% 14.28	07	%31.81		
	آخـر	/	/	03	%13.63		
	المجموع الجزئي	07	% 18.42	22	%59.45		
نعم		31	%81.57	15	%40.54	46	%61.33
المجمـوع		38	%100	37	%100	75	%100

من بين 75 مبحوث لدينا 46 مبحوث (نساء و رجال) لديهم أبناء و هم بذلك يشكلون أكبر نسبة مئوية و التي وصلت إلى 61.33 % و أغلبهم ذكور بنسبة 81.57 % في حين تبقى النسبة المتبقية للذين ليس لديهم أبناء و نسبتهم المئوية قدرت بـ 38.66 % و أغلبهم عكس الفئة الأولى وهن نساء بنسبة 59.45 %، و قد اختلفت أسباب عدم الإنجاب و توزعت النسب بين المتزوجين حديثا و عددهم 11 حالة و أغلبهم نساء بنسبة 36.36 % و بين الذين يرون أن أمر الإنجاب مبكر و أغلبهم أيضا نساء و نسبتهن 31.81 % و غيرها من الأسباب، نستنتج أن وجود الأبناء لم يمنع أفراد عينتنا من ممارسة الخيانة الزوجية .

الجدول رقم 10 : يوضح الأمور المادية للمبحوثين حسب الجنس

الأمور المادية / الجنس	ذكـر		أنثـى		المـجـموع الكلـــي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
ميسورة	09	% 23.68	09	%24.32	18	% 24
صعبة	02	% 5.26	06	% 16.21	08	%10.66
متوسطة	22	% 57.89	18	% 48.64	40	%53.33
جيدة	05	% 13.15	04	%10.81	09	% 12
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

يبين هذا الجدول طبيعة الأمور المادية للمبحوثين، و من خلاله نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية هي 53.33% و فئتهم من لديهم مستوى معيشي أو مادي متوسط و أكثرهم رجال بنسبة 57.89 % ، ثم بعدها من أمورهم المادية ميسورة و هم 18 حالة بنسبة 24 % موزعين بالتساوي 9 أزواج و 9 زوجات، لتليها في المرتبة الثالثة من ظروفهم المادية جيدة بنسبة 12 % و أخيرا و ليس بفارق كبير 10.66 % وهم فئة المبحوثين الذين يعانون صعوبة في أموهم المادية .

نستخلص أن أكثر الأفراد المرتكبين للخيانة الزوجية هم ذوي المستوى المادي المتوسط و هذا لأن غالبية الأسر و العائلات الجزائرية مستواها المادي و الاقتصادي متوسط .

الجدول رقم 11 : يوضح تسيير ميزانية المنزل حسب الجنس

الجنس / تسيير الميزانية	ذكـر		أنثـى		المـجموع الكلـــي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
الزوج	24	% 63.15	22	%59.45	46	% 61.33
الزوجة	/	/	01	% 2.7	01	%1.33
الزوجين	03	% 7.79	01	% 2.7	04	%05.33
العائلة	10	%26.31	13	% 35.13	23	%30.33
آخـر	01	% 2.63	/	/	01	% 1.33
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنه أكثر من نصف النسبة المئوية الكلية و المقدرة بـ 61.33 % هم عائلات مسيرة ميزانيتها من طرف الزوج و أغلب من أجابوا بذلك من المبحوثين هم ذكور بنسبة 63.15 % . و في المرتبة الثانية نجد أن العائلة هي من تقوم بتسيير ميزانية البيت و هم 23 حالة بنسبة مئوية مقدرة بـ 30.66 % و أكثرهم نساء بنسبة 35.13 %، لتأتي بعدها العائلات المسيرة ميزانيتها من قبل الزوجين بنسبة5.33 % ثم من قبل الزوجة و هي حالة واحدة بنسبة 1.33% و حالة أخرى كان المسير فيها ابن الزوج بنسبة 1.33 %، يتبين من الجدول أن مسير ميزانية البيت (الزوج) أكثر قدرة و إمكانية على القيام بالخيانة الزوجية لما يتوفر له من حرية في التصرف بالمال خاصة الرجال و ذلك واضح في الجدول و أكدته أيضا بعض الزوجات المبحوثات اللواتي تعرضن للخيانة الزوجية من طرف أزواجهن المسيرين لميزانية البيت

الجدول رقم 12 : يوضح موقع مكان العمل للمبحوثين حسب الجنس

الجنس / مكان العمل	ذكـر		أنثـى		المـجـموع الكلـــي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
بعيد عن المنزل	09	% 28.12	/	/	09	% 24.32
قريب من المنزل	23	% 71.87	05	% 100	28	%75.67
المجمـوع	32	%100	05	%100	37	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية هي للمبحوثين الذين مكان عملهم قريب من المنزل و قدرت نسبتهم المئوية بـ 75.67 % و هم 28 حالة من أصل 37 حالة عاملة و أغلبهم رجال بنسبة 71.87 %، أما 9 حالات المتبقية فمكان عملها بعيد عن المنزل و نسبتهم المئوية قدرت بـ 24.32 % و كلهم ذكور .

نستنتج من نتائج الجدول أن مرتكبي الخيانة الزوجية أكثرهم مكان عملهم قريب من البيت و سبب خيانتهم في هذه الحالة تقاربهم اليومي بأزواجهن و زوجاتهم .

الجدول رقم 13 : يوضح الحالة المدنية للمبحوثين حسب الجنس

الجنس / الحالة المدنيـة	ذكـر		أنثـى		المجـموع الكلـــي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
متزوج (ة)	27	% 71.05	26	% 70.27	53	% 70.66
مطلق (ة)	09	% 23.68	11	%29.72	20	% 26.66
أرمل (ة)	02	% 5.26	/	/	02	% 2.66
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية و المقدرة بـ 70.66% هي لفئة المتزوجين و تكاد هذه الفئة تتساوى بين عدد الذكور و عدد الإناث ، تفوق نسبة الذكور نسبة الإناث و تقدر بـ 71.05 %، تليها فئة المطلقين بنسبة 26.66 % و أكثر أفرادها نساء بنسبة 29.72 % و أخيرا الأرامل و هما حالتين بنسبة 2.66%، كل أفراد العينة و هم 75 فرد أثناء ارتكاب الخيانة الزوجية كانوا متزوجين منهم من اكتشفت خيانته من طرف شريك حياته و منهم من لم تكتشف .

كل المطلقين و هم 20 حالة كان سبب طلاقهم اكتشاف خيانتهم و الأرملين توفيتا زوجتيهما أثناء فترة محاكمة الزوجين واحدة جراء سكتة قلبية و الأخرى في حادث مرور ، أما المتزوجون الرجال منهم من اكتشفت خيانته من طرف زوجته و لم تطلب الطلاق أي لم ينفصلا و منهم من لم تكتشف لحد الساعة و عن النساء و هن 26 حالة نفس الشيء منهن من تنتظر الحكم في قضية خيانتها و منهن من لم تكتشف .

3.8.بناء و تحليل جداول الفرضية الأولى

الجدول رقم 14: يوضح واقع الحوار بين الزوجين حسب الجنس

الجنس / واقع الحوار	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	ك	%	ك	%		
دائم	01	%2.63	01	%2.7	02	%2.66
عادي	27	%71.05	22	%59.45	49	%65.33
متبادل	03	%7.89	03	%8.1	06	%8
شجار	04	%10.52	07	%18.91	11	%14.66
لا يوجد حوار	03	%7.79	04	%10.81	07	%9.33
المجموع	38	%100	37	%100	75	%100

يظهر بفرق واضح أن أكبر نسبة مئوية مسجلة في الجدول هي 65.33 و هي للمبحوثين الذين حوارهم عادي مع شركائهم و أكثرهم رجال و نسبتهم المئوية هي 71.05 و النسبة الموالية 14.66 للمبحوثين الذين يغلب على حوارهم الشجار و أغلبهم نساء بنسبة 18.91 .

لتأتي بعدها فئة الذين لا يجمعهم الحوار مع شركائهم و هم 7 حالات بنسبة 9.33 و الجنسين مقتربين في العدد ، في هذه الفئة و ليست بعيدة عنها فئة الذين حوارهم متبادل بنسبة 8 و أخيرا النسبة الأقل 2.66 مثلها مبحوثين ذكر و أنثى. نستنتج أن أغلب المبحوثين الممارسين للخيانة الزوجية يجمعهم حوار عادي مع شركائهم .

الجدول رقم 15 : يوضح واقع الانجذاب بين الزوجين حسب الجنس

الجنس / واقع الانجذاب	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـــي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
تغير	23	% 60.52	20	% 54.05	43	% 57.33
لم يتغير	08	% 21.05	10	%27.02	18	% 24
لا يوجد	05	%13.15	07	% 18.91	12	% 16
لم يكن يوما	02	% 5.26	/	/	02	% 2.66
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 57.33 % هي أكبر نسبة و تمثل المبحوثين الذين تغير انجذابهم و هم 43 حالة أكثرهم رجال و نسبتهم 60.52 % و النسبة الموالية 24 % تعبر عن المبحوثين الذين لم يتغير انجذابهم و أكثرهم نساء ممثلين نسبة 27.02 % ثم تأتي فئة المبحوثين الذين لا يوجد لديهم انجذاب و تقدر نسبتهم المئوية بـ 16 % و أخيرا الفئة التي لم تعرف يوما انجذاب في حياتها الزوجية يمثلها رجلين و نسبتهما 2.66 % . خلاصة لهذه البيانات و النتائج يظهر لنا أن غالبية الأفراد المرتكبين للخيانة الزوجية هم الذين تغير انجذابهم نحو شركائهم .

الجدول رقم 16 : يوضح علاقة المبحوث مع الشريك

الجنس / نـوع العلاقة	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـــي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
جيدة	02	% 5.26	01	% 2.7	03	% 4
سيئة	06	% 15.78	16	%43.24	22	% 29.33
لا بأس بها	30	% 78.94	20	% 54.05	50	% 66.66
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

أكبر نسبة موجودة في الجدول هي 66.66 % و تمثل المبحوثين الذين علاقتهم مع شركائهم لا بأس بها و مقبولة و هم 50 حالة أكثرها ذكور بنسبة 78.94 % و تليها النسبة المئوية 29.33 % لذوي أصحاب العلاقة السيئة و غالبيتهم نساء و هن 16 حالة من 22 حالة و التي تقدر نسبتهن بـ 43.24 % أما الفئة الأخيرة و هي 3 حالات علاقتهم بشركائهم جيدة و نسبتهم المئوية 4 % .

الجدول رقم 17 : يوضح علاقة المبحوث مع أهل الشريك

الجنس / العلاقة مع أهل الشريك	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـــي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
جيدة	06	% 15.78	08	% 21.62	14	% 18.66
سيئة	04	% 10.52	09	%24.32	13	% 17.33
مقبولة	28	% 73.68	20	% 54.05	48	% 64
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

64% هي مخصصة للأفراد الذين علاقتهم مقبولة مع أهل أزواجهن و أهل زوجاتهم و أكثر أفراد هذه الفئة هم ذكور و هم 28 فرد مقابل 20 أنثى ، و تليها فئة أصحاب العلاقة الجيدة و هم 14 حالة مقسمة بين الذكور و الإناث أكثرها نساء و هن 8 حالات و أخيرا من علاقتهم سيئة و هم 13 حالة غالبيتها أ إناث و تقدر نسبتهن المئوية بـ 24.32%، نستنتج أن غالبية أفراد عينتنا تربطهم علاقة مقبولة مع أهل شركائهم في الحياة الزوجية و هذا دليل على أن سوء التوافق مع أهل الشريك ليس سببا للخيانة الزوجية بل مسؤولية الخيانة الزوجية تقع على عاتق الزوجين .

الجدول رقم 18 : يوضح أسباب خيانة شريك المبحوث

الجنس / أسبـاب الخيانـة	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
لأنه يخونك	/	/	10	% 25	10	%12.65
لأنك لا تحبه	03	% 7.69	06	%15	09	% 11.39
لأنه لا يكفيك	08	% 20.51	/	/	08	% 10.12
لأنه عنيف معك	07	% 17.94	16	%40	23	%29.11
انتقاما منه	/	/	01	%2.5	01	%1.26
استماع	17	% 43.58	04	%10	21	% 26.58
غير ذلك	2	% 10.25	03	% 7.5	07	% 8.86
المجمـوع	38/39	%100	37/40	%100	75/79	%100

يوضح الجدول الأعلى أسباب خيانة المبحوث لزوجه أو لزوجته و هي متعددة و قد تعددت معها النسب المئوية و سجلنا أكبرها لدى المبحوثين الذين يرون أن سبب خيانتهم الزوجية هو العنف الذي يتلقونه من الشريك و هم 23 حالة بنسبة 29.11 % و تليها نسبة 26.58 %للمبحوثين الذين أقدموا على الخيانة الزوجية لمجرد الاستماع فقط و غالبيتهم أزواج و نسبتهم المئوية قدرت بـ 43.58 %، وفي المرتبة الثالثة نجد الذين خانوا لأنهم تعرضوا للخيانة الزوجية و نسبتهم 12.65 % و هم 10 حالات كلها نساء و بعدها فئة الذين كان دافع الخيانة لديهم أنهم لا يحبون الطرف الآخر ثم الذين لا يكفيهم شركائهم و أخيرا الذين كان سببهم غير الأسباب المذكورة و أهمها عدم اهتمام شريك المبحوث بنفسه أو بالمبحوث و نسبهم المئوية كالآتي 11.39 %-10.12 %- 8.86%، نستنتج من الجدول أن أهم سبب للخيانة الزوجية هو العنف الممارس على المبحوث من طرف شريكه.

الجدول رقم 19 : يبين وجود المشاكل مع شريك المبحوث

وجود المشاكل	طبيعتها	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـوية
		ك	%	ك	%		
نعم	عاطفية	09	%56.25	20	% 60.6	49	%58.33
	مادية	04	% 25	07	%21.21		
	نفسية	01	% 6.25	03	% 9.09		
	آخـر	02	% 12.5	03	%9.09		
	المجموع الجزئي	13/16	% 39.02	27/33	% 76.74		
لا		25	% 60.97	10	%23.25	35	% 41.66
المجمـوع		38/41	%100	37/43	%100	75/84	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية و المقدرة بـ 58.33 % تمثل الأفراد الذين توجد لديهم مشاكل مع شركائهم في الحياة الزوجية و هم 49 حالة و أغلبهم نساء و نسبتهن 76.74 % و تنوعت المشاكل بين العاطفية و المادية و النفسية و غيرها ،و المشاكل العاطفية هي التي ترأست قائمة المشاكل لدى الجنسين خاصة الإناث التي بلغت نسبتها 60.6 % بـ 20 حالة مقابل 06 حالات من الذكور . أما الذين لا يعانون من المشاكل مع أزواجهن وزوجاتهم فقد بلغ عددهم 35 فرد بنسبة 41.66 % و معظمهم أزواج بنسبة 60.97 % .

نستنتج من بيانات الجدول أن وجود المشاكل في الحياة الزوجية تأثيره سلبي على العلاقة الزوجية لأنه قد يكون سبب في حدوث خيانة زوجية .

الجدول رقم 20 : يوضح قسوة و عنف الشريك المبحوث

التعرض للقسوة و العنف	نوع القسوة	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـوية
		ك	%	ك	%		
نعم	الضرب	/	/	12	% 42.85	41	%51.89
	الشتم	03	% 23.07	01	%3.57		
	اللامبالاة	10	% 76.92	15	% 53.57		
	المجموع الجزئي	12/13	% 33.33	25/28	% 70		
لا		26	% 66.66	12	% 30	38	%48.1
المجمـوع		38/39	%100	37/40	%100	75/79	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أكبر نسبة مئوية و هي 51.89 % هي لفئة الذين يتعرضون للقسوة و العنف من طرف شركائهم و هم 41 حالة أغلبها إناث بنسبة 70 % و عن طبيعة القسوة و العنف المتعرض إليها نجد لدى الذكور أعلى نسبة و هي 76.92 % من يعانون من اللامبالاة من زوجاتهم و عند الإناث نفس الأمر هن يعانين من اللامبالاة بنسبة 53.57 % ثم تليها نسبة اللواتي يتعرضن للضرب بنسبة 42.85 % . و باقي أفراد العينة لا يتعرضون للقسوة و العنف و هم 38 مبحوث، نستنتج أن المرتكبين للخيانة الزوجية أكثرهم يتعرضون للقسوة و العنف و قد اعتبروه سببا كافيا للخيانة الزوجية .

الجدول رقم 21 : يوضح علاقة الحرية بالخيانة حسب الجنس

الحرية سبب الخيانة	المفضل	ذكـر		أنثـى		المجـموع الكلــي	النسـبـة المئـوية
		ك	%	ك	%		
نعم	يبقى الحال كما هو	02	% 25	01	% 14.28	15	% 20
	يعاملك شريكك بصرامة	03	% 37.5	06	%85.71		
	آخـر	03	% 37.5	/	/		
	المجمـوع الجزئــي	08	% 21.05	07	% 18.91		
لا		30	% 78.94	30	% 81.08	60	% 80
المجمـوع		38	%100	37	%100	75	%100

من الملاحظة الأولى للجدول يظهر لنا أن النسبتين متباعدتين و الفرق بينهما واضح حيث شكلت أكبر نسبة فئة المبحوثين الذين لم تكن سبب خيانتهم الزوجية الحرية الممنوحة لهم من طرف أزواجهن و زوجاتهم و هم 60 حالة من أصل 75 حالة و مثلوا نسبة 80 %من النسبة المئوية الكلية ، أما فئة المبحوثين الذين يعتبرون أن خيانتهم الزوجية هي نتيجة الحرية المطلقة التي يتمتعون بها نسبتهم المئوية هي 20 % و هم 15 حالة موزعة بين الجنسين بالتساوي تقريبا و تنوعت الأمور التي يفضلها أصحاب هذه الفئة بين من يفضل بقاء الحال على حاله و من يفضل المعاملة الصارمة، يتضح أن الإقبال على الخيانة الزوجية له علاقة نوعا ما بالحرية الممنوحة و لكن أغلب الحالات لم تمنح لها الحرية المطلقة و ذلك ما اعتبره البعض سيطرة و ضغط لا يمكن تحمله .

الجدول رقم 22 : يوضح علاقة الشريك بأهل المبحوث

الجنس العلاقـة	ذكـر		أنثـى		المجـموع الكلــي	النسـبـة المئـوية
	ك	%	ك	%		
جيدة	16	% 42.1	10	% 27.02	26	%34.66
سيئة	04	% 10.52	04	%10.81	08	% 10.66
مقبولة	18	% 47.36	23	% 62.16	41	% 54.66
المجموع	38	%100	37	%100	75	%100

أكبر نسبة مئوية مسجلة في الجدول هي 54.66% و المتمثلة في 41 حالة علاقة شركائهم في الحياة الخيانة الزوجية مع أهلهم مقبولة و أكثرهم نساء بنسبة 62.16 % و تليها في المرتبة الثانية فئة المبحوثين الذين تربط شركائهم بأهلهم علاقة جيدة و هم 26 حالة بنسبة 34.66 % و عدد الذكور فيها أكثر من الإناث و هم 16 زوج مقابل 10 زوجات و أخيرا فئة ذوي العلاقة السيئة بنسبة 10.66 % و عدد أفرادها موزع بالتساوي بين الذكور و الإناث .

نستخلص أن أكبر عدد من أفراد العينة المراد دراستها علاقة شركائهم بأهلهم علاقة مقبولة .

الجدول رقم 23 : يوضح حب المبحوث(ة) لشريك الحياة الزوجية

الجنس حب الشريك	سبب الخيانة	ذكـر		أنثـى		المجـموع الكلـي	النسـبـة المئـوية
		ك	%	ك	%		
نعم	لا يهتم بك	10	% 30.3	06	% 24	58	%75.32
	خانك من قبل	/	/	04	% 16		
	عنيف و قاسي معك	04	% 12.12	11	% 44		
	آخر	19	% 57.57	04	%16		
	المجموع الجزئي	32/33	% 84.61	24/25	%65.78		
لا		06	% 15.38	13	%34.21	19	%24.67
المجمـوع		38/39	%100	37/38	%100	75/77	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية 75.32 % من المبحوثين المرتكبين للخيانة الزوجية يحبون شركائهم و اختلفت أسباب الخيانة رغم حبهم لهم ، عند الذكور أكبر عدد منهم كانت أسبابه غير المذكورة أعلى كعدم اهتمام الزوجة بمظهرها و غيره و هم 19 زوج من أصل 32 بنسبة 57.57 % أما الإناث فتصدر العنف الموجه إليهن قائمة الأسباب بنسبة 44 %. نلاحظ من بيانات الجدول أن عدد الأسباب يفوق حجم العينة المحبة لشريكها و هذا لأنه من المبحوثين من كان لخيانته الزوجية سببين، أما فئة المبحوثين الذين لا يحبون شركائهم فقدرت نسبتهم المئوية بـ 24.67 % و أكثرهم إناث بنسبة 34.21%.

4.8.بناء و تحليل جداول الفرضية الثانية

الجدول رقم 24 : يوضح إن كانت أول خيانة للمبحوثين

الجنس / أول خيانــة	ذكــر		أنثــى		المجموع الكلــي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	21	% 55.26	30	% 81.08	51	% 68
لا	17	% 44.73	07	%18.91	24	% 32
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

51 حالة من أصل 75 حالة خيانتهم الزوجية هي لأول مرة يقومون بها و نسبتهم المئوية 68 % و أكثرهم إناث بنسبة 81.08 %، ومن كانت خيانتهم الزوجية هي للمرة الثانية و الثالثة و أكثر فهم 24 حالة بنسبة 32 % و غالبيتهم ذكور بنسبة 44.73 %، يتضح من الجدول أن أغلب المبحوثين أول مرة يقومون فيها بالخيانة الزوجية لشركائهم .

الجدول رقم 25 : يوضح نوع الخيانة حسب الجنس

الجنس / نوع خيانــة	ذكــر		أنثــى		المجموع الكلــي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
زنــا	21	% 45.65	08	% 21.62	29	% 34.93
دردشة عبر الهاتف	03	% 6.52	18	% 48.64	21	% 25.3
دردشة عبر الأنترنيت	01	% 2.17	01	% 2.7	02	%2.4
مواعدة و لقاء	07	%15.21	04	% 10.81	11	% 13.25
التفكير في شريك آخر	02	%4.34	04	%10.81	06	% 7.22
تعارف جديد	08	%17.39	02	% 5.4	10	% 12.04
خروج إلى أماكن مشبوهة	03	%6.52	/	/	03	% 3.61
مصاحبة من فيهم معالم الخيانة الزوجية	01	% 2.17	/	/	01	% 1.2
المجمـوع	38/46	%100	37	%100	75/83	%100

الجدول المدون أعلى يبين أنواع الخيانة الزوجية التي ارتكبتها عينتنا المبحوثة و سجلنا أعلى نسبة مئوية لمرتكبي الزنا و هم 29 حالة و نسبتهم المئوية 34.93 % و أغلبهم ذكور بنسبة 45.65 % لتلبيها في المرتبة

الثانية فئة المبحوثين الذي كانت خيانتهم الدردشة عبر الهاتف و نسبتهم 25.3% و أكثرهم إناث بنسبة 48.64%، بعدها فئة الخائنين عن طريق المواعدة و اللقاء بغير الشريك و نسبتهم 13.25 % و أكثرهم ذكور بنسبة 15.21 % ثم من كانت خيانتهم التعارف الجديد و هم 10 حالات معظمهم أزواج و أدنى النسب للخائنين بتفكيرهم في شريك آخر و من يزورون الأماكن المشبوهة و الدردشة عبر الأنترنيت و أخيرا المصاحبين لمن فيهم معالم الخيانة الزوجية و عدد الفئات الأخيرة هو على النحو التالي :6 حالات ، 3 حالات (ذكور) ، حالتين، حالة واحدة(ذكر). نستنتج أن أكثر الخائنين وصلت درجة الخيانة لديهم لحد الزنا.

الجدول رقم 26 : يوضح إن كان هذا أول زواج للمبحوثين

الجنس / أول زواج	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـــي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نـعم	31	% 81.57	36	% 97.29	67	% 89.33
لا	07	% 18.42	01	% 2.7	08	% 10.66
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول يتضح أن أغلب المبحوثين و هم 67 مبحوث زواجهم هذا هو أول زواج لهم و قدرت نسبتهم المئوية بـ 89.33 % و أكثرهم إناث بنسبة 97.29 % . أما من كان هذا الزواج ليس بالأول فهم 8 حالات بنسبة 10.66 % أغلبها ذكور و نسبتهم المئوية 18.42%. يتبين أن أغلب مرتكبي الخيانة الزوجية هم أزواج و زوجات للمرة الأولى و السبب في ارتكابهم للخيانة الزوجية هو عدم معرفتهم و خبرتهم بالزواج و ما يعترضهم من مشاكل و أزمات و اصطدامهم بمثل تلك الاضطرابات أثر عليهم سلبا و لم يجدوا غير الخيانة مسلكا للهروب من تلك الظروف .

الجدول رقم 27 : يوضح إن كان للزوج زوجة ثانية

الجنس متزوج بأخـرى	السكن و المعاملة		أنثـى		المجموع الكلـــي	النسبـة المئـويـة
			ك	%		
نـعم	هل تسكنين و إياها في مسكن واحد	نعم	/	/	03	% 8.1
		لا	03	% 100		
	هل يعاملك بنفس معاملة زوجته الأخرى	نعم	02	% 66.66		
		لا	01	%33.33		
			03	% 8.1		
لا			34	%91.89	34	% 91.89
المجمـوع			37	%100	37	%100

أغلب النساء المبحوثات أزواجهن غير متزوجين بأخرى وهن 34 امرأة من أصل 37 و نسبتهن المئوية بلغت 91.89 % في حين 3 حالات أزواجهن متزوجون بامرأة أخرى و كلهن لا تسكن مع ضرائرهن (زوجات أزواجهن) .

و عن المعاملة فحالتين تتلقين نفس المعاملة مع الزوجتين الثانيتين (ضرائرهما) و حالة واحدة فقط تتلقى عكس المعاملة و معاملة زوجها لها قاسية دون سواها (الزوجة الأخرى) .

الجدول رقم 28 : يوضح تصرف المبحوثين عند تلقي معاملة سيئة من الشريك

الجنس / التصرف	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبة المئوية
	ك	%	ك	%		
الانتقام منه	01	% 2.63	03	% 8.1	04	% 89.33
عدم ايلائه الاحترام	20	% 52.63	20	% 54.05	40	% 53.33
خيانته	07	% 18.42	01	% 2.7	08	% 10.66
طلب الطلاق	04	% 10.52	03	% 8.1	07	%9.33
التمرد على سلطته	01	% 2.63	01	% 2.7	02	%2.66
آخـر	05	% 13.15	09	% 24.32	14	%18.66
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

يوضح الجدول طريقة تصرف المبحوث جراء تلقي معاملة سيئة من طرف شريكه و النتائج أظهرت أن أكثر من نصف أفراد و هم 40 حالة بنسبة 53.33 % لا يولين الاحترام لشركائهم عند تلقيهم تلك المعاملة و هم موزعون بالتساوي 20 حالة لكل جنس ، و تليها فئة من تصرفهم غير الأنواع المذكورة كمغادرة البيت و غيرها .....و نسبتهم 18.66%.

و باقي النسبة موزعة بين من يردون على تلك المعاملة بالخيانة و هم 8 حالات و من يطلبون الطلاق و هم 7 حالات و من ينتقمون و هم 4 حالات و أخيرا من يتمردون على سلطة شركائهم و هم حالتين .

نستنتج أن أول ما يقوم به الفرد عند تلقيه معاملة غير مقبولة من شريكه هو عدم ايلائه الاحترام .

الجدول رقم 29 : يوضح خيانة الشريك للمبحوث

الجنس / الخيانــة	ذكــر		أنثـى		المجموع الكلــي	النسبـة المئويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	/	/	10	% 27.02	10	% 13.33
لا	36	% 94.73	4	% 10.81	40	% 53.33
لا تعلم	02	% 5.26	23	% 62.16	25	% 33.33
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين لم يتعرضوا للخيانة الزوجة من طرف شركائهم هي أكبر نسبة مسجلة في الجدول و تقدر بـ 53.33 % و أغلب الحالات هم أزواج بنسبة 94.73 %، و تليها فئة المبحوثين الذين لا يعلمون إن كان شركائهم خانوهم أو يخونونهم و هم 25 حالة معظمها إناث و هن 23 زوجة و تبقى النسبة الأقل للذين يعلمون أن أزواجهن يقومون بخيانتهن و هن 10 زوجات و نسبتهن المئوية 13.33%.

الجدول رقم 30 : يوضح علم الشريك بخيانة المبحوث

الجنس / العلم بالخيانة	ذكــر		أنثـى		المجموع الكلــي	النسبـة المئويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	25	% 65.78	16	% 43.24	41	% 54.66
لا	12	% 31.57	21	% 56.75	33	% 44
لا تعلم	01	% 2.63	/	/	01	% 01.33
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

أكبر نسبة مئوية مسجلة في الجدول هي 54.66 % و هي لفئة المبحوثين الذين يعلم شركاؤهم بخيانتهم لهم و أكثرهم ذكور بنسبة 65.78 % و تليها فئة من لا يعلم شركائهم و هم 33 مبحوث ، منهم 21 زوجة و أخيرا من لا يعلمون إن كان شركاؤهم على علم أو لا و هي حالة واحدة مثلها زوج بنسبة 1.33 %.

نلاحظ أن أكبر عدد من أفراد العينة اكتشفت خيانتهم الزوجية منهم من طلقه شريكه و منهم من لم يفعل ذلك.

الجدول رقم 31 : يوضح التعرض للخيانة قبل أو بعد الزواج للمبحوثين

الجنس / التعرض للخيانة	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	18	% 47.36	12	% 32.43	30	% 40
لا	20	% 52.63	25	% 67.56	45	% 60
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة مئوية هي 60 % و هي للمبحوثين الذين لم يتعرضوا للخيانة سواء أكان ذلك قبل الزواج أو بعده و الإناث أكثر أفراد هذه الفئة وهن 25 زوجة بنسبة 67.56 % . أما الحالات التي تعرضت للخيانة فهي 30 حالة بنسبة 40 % أكثرها أزواج و هم 18 زوج و نسبتهم المئوية 47.36 %، إذن أكثر المبحوثين لم يكونوا عرضه للخيانة قبل أو بعد الزواج .

الجدول رقم 32 : يوضح فرض الزواج على المبحوث (ة)

الجنس / زواجك كان مفروض عليك	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	04	% 10.52	02	% 5.4	06	% 08
لا	34	% 89.47	35	% 94.59	69	% 92
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

أغلب أفراد عينتنا المبحوثة لم يكن زواجها مفروضا عليها و إنما بإرادتها و هم 69 مبحوث من أصل 75 و تقدر نسبتهم المئوية بـ 92 % ، و أفراد هذه الفئة يتوزعون تقريبا بالتساوي بفارق حالة واحدة فقط لصالح الإناث وهن 35 مبحوثة بنسبة 94.59 % .

أما الفئة التي فرض عليها زواجها فهي الأقلية و نسبتها 8 % ، 4 أزواج بنسبة 10.52 % و زوجتين بنسبة 5.4 % . في الآونة الأخيرة و بعد تحرر المرأة أكثر لم يعد الزواج يفرض سواء على الشاب أو الفتاة إلا في حالات نادرة .

5.8.بناء و تحليل جداول الفرضية الثالثة

الجدول رقم 33 : يوضح إن كانت الخيانة الزوجية أفضل لتحقيق الرغبات

الجنس / الخيانة السبيل الأمثل	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	14	% 36.84	06	%16.21	20	% 26.66
لا	24	% 63.15	31	% 83.78	55	% 73.33
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

توضح بيانات الجدول أن أكبر نسبة مئوية 73.33 % هي لفئة مرتكبي الخيانة الزوجية الذين لا يرون أن خيانتهم هي أفضل سبيل لتحقيق رغباتهم و الإناث هن أكثر أفراد هذه الفئة وهن 31 زوجة و نسبتهن المئويـة بلغت 83.78 %.

في حين 20 مبحوث و مبحوثة يرون أن الإقبال على الخيانة الزوجية السبيل الأفضل لتلبية مـا يرغبون فيه و الذكور هم الأكثر بنسبة 36.84% .

مرتكبي الخيانة الزوجية لا يفضلون ما يقدمون عليه (الخيانة) و إقبالهم عليها لا بد له من سبب كافي في نظرهم.

الجدول رقم 34 : يوضح طرق اكتساب الثقافة الجنسية للمبحوثين

الجنس لديك ثقافة جنسية	مصدرها	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسـبة المئـوية
		ك	%	ك	%		
نعم	الوالدين	/	/	06	%16.21	78	% 100
	الأصدقاء	26	63.15 %	21	56.75 %		
	وسائل الإعلام	11	26.82 %	08	21.62 %		
	الكتـب	02	% 4.87	02	% 5.4		
	آخـر	02	% 4.87	/	/		
	المجمـوع الجزئـي	38/41	% 100	37	% 100		
لا		/	/	/	% 100	/	/
المجمـوع		38/41	%100	37	%100	75/78	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المئوية الكلية و هي 100 % الممثلة لـ 75 مبحوث لديها ثقافة جنسية و تنوعت مصادرها منهم من كان مصدر اكتسابه لها (الثقافة الجنسية) الأصدقاء و الذكور الأكثر بنسبة 63.41 % و تليها وسائل الإعلام و أكثرهم ذكور قدرت نسبتهم المئوية بـ 26.82 % ن ثم فئة المبحوثين الذين اكتسبوا ثقافتهم الجنسية من الوالدين و هن 06 زوجات بنسبة 16.21 % و بعدها من كان اكتسابهم لها عن طريق الكتب و هم 4 حالات مقسمة بالتساوي بين الذكور و الإناث و أخيرا زوجين أحدهما كان اكتسابه لها عن طريق أخيه و الآخر من الزواج .

نلاحظ أن المجموع الكلي 78 طريقة اكتساب أكثر من عدد المبحوثين و هذا لأنه منهم من كان اكتسابه لهذه الثقافة من مصدرين، أغلب المبحوثين اكتسبوا الثقافة الجنسية من أصدقائهم لأن الأصدقاء هم أكثر تناولا لمواضيع الثقافة الجنسية .

الجدول رقم 35 : يوضح إقامة علاقة قبل الزواج

الجنس / إقامة علاقــة	ذكــر		أنثـى		المجـموع الكلــي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	29	% 76.31	25	%67.56	54	% 72
لا	09	% 23.68	12	% 32.43	21	% 28
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

أغلـب المبحـوثين أقـامـوا علاقـة عاطفيـة قبـل الـزواج و هـم 54 مبحـوث مـن أصـل 75 مبحـوث و تقـدر نسبتهم المئوية 72 % و هي النسبة الأكبر و أكثرهم ذكور بنسبة 76.31 % ، تليها النسبة المئوية المقدرة بـ 28 % لفئـة المبحـوثين الـذين لـم يقيمـوا أيـة علاقـة عاطفيـة قبـل الـزواج و أكثـرهم إنـاث بنسبة 32.43 %، مـن الجـدول يتضح أن معظم المبحوثين قد أقاموا علاقات عاطفية قبل الزواج و هذا الأمر في الحقيقة أصبح حاليا منتشر و بكثرة فقليلا ما تجد شاب أو فتاة لم تقم علاقة عاطفية قبل الزواج .

الجدول رقم 36 : يوضح علاقة عدم التوافق الزوجي بالخيانة الزوجية

الجنس / غياب التوافق سبب الخيانة	ذكــر		أنثـى		المجـموع الكلــي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	31	% 81.57	23	%62.16	54	% 72
لا	07	% 18.42	14	% 37.83	21	% 28
المجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية و هي 72 % هي لفئة القائلين أن عدم التوافق الزوجـي يـدفع للخيانة الزوجية و أكثر حالات هذه الفئـة هم أزواج بنسبة 81.57 %، والنسبة المتبقيـة وهـي 28 % أكثر أفرادهـا زوجات بنسبة 37.83 % ترى عكس ذلك و أن عدم التوافق الزوجي ليس بالسبب الكافي للخيانة الزوجية .

نستنتج أن عدم و غياب التوافق الزوجي يدفع إلى ممارسة الخيانة الزوجية في أكثر الحالات.

الجدول رقم 37 : يوضح علاقة الغياب الطويل للشريك بسبب العمل بالخيانة الزوجية

أكبر نسبة مئوية مسجلة في الجدول هي 71.42 % لمرتكبي الخيانة الزوجية الذين لا يجدون أن غياب شركائهم الطويل بسبب العمل دافع قوي لخيانتهم و هم 30حالة من أصل 42 حالة تعمل، بالنسبة للإناث تقريبا كل أزواجهن يعملون ما عدى حالة واحدة أما الذكور فمنهم فقط 6 أزواج من زوجاتهن تعمل .

نستخلص أن الخيانة الزوجية ليست لها علاقة كبيرة ببعد مكان عمل الشريك و هذا ما أثبته الجدول .

الجنس / الغياب سبب الخيانة	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	02	% 33.33	10	%27.77	12	% 28.57
لا	04	% 66.66	26	72.22 %	30	% 71.42
المجــمـوع	06	%100	36	%100	42	%100

الجدول رقم 38 : يوضح علاقة الفتور الجنسي بالخيانة الزوجية

الجنس / الفتور الجنسي سبب الخيانة	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	29	% 76.31	09	%24.32	38	% 50.66
لا	09	% 23.68	28	%75.67	37	% 49.33
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن النسبتين متقاربتين كثيرا و الفارق بينهما حالة واحدة فقط و أعلاهما 50.66 % مخصصة لفئة المبحوثين الذين أقدموا على الخيانة الزوجية بسبب الفتور الجنسي الذي يعرفونه في علاقتهم الجنسية مع شركائهم و عدد الحالات هي 38 حالة أغلبها ذكور بـ 29 حالة و نسبتهم 76.31 %. النسبة الثانية خاصة بالمبحوثين الذين كان غير الفتور الجنسي سببا لخيانتهم و نسبتهم المئوية هي 49.33% و أكثرهم إناث بنسبة 75.67 % .

نستنتج أن أغلب الأزواج كان للفتور الجنسي علاقة بخيانتهم الزوجية عكس الإناث .

الجدول رقم 39 : يوضح علاقة الامتناع عن المعاشرة بالخيانة الزوجية

الجنس / الامتناع سبب الخيانة	ذكـر		أنثـى		المجـموع الكلـي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	29	% 76.31	14	%37.83	43	% 57.33
لا	09	% 23.68	23	% 62.16	32	% 42.66
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

أكثر من نصف النسبة المئوية الكلية تحصلت عليها فئة الذين أجابوا أن الامتنـاع عن المعاشرة الجنسية سبب الخيانة الزوجية و قدرت نسبتهم المئويـة بـ 57.33 %و هم 43 حالـة ، أكثرهم ذكور و هم 29 زوج بنسبة 76.31% .و من لم تكن خيانته الزوجية سببها الامتناع عن المعاشرة الجنسية فهم 32 مبحوث و مبحوثة و نسبتهم المئويـة 42.66 % ، أكثر أفراد هذه الفئـة هن زوجـات بنسبة 62.16 % . نستنتج أن الامتنـاع عن المعاشرة لـه علاقة بمدى إقبال الزوج أو الزوجة على الخيانة الزوجيــة .

الجدول رقم 40 : يوضح علاقة عدم الإشباع الجنسي بالخيانة الزوجية

الجنس / عدم الإشباع سبب الخيانة	ذكـر		أنثـى		المجـموع الكلـي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	31	% 81.57	09	%24.32	40	% 53.33
لا	07	%18.42	28	% 75.67	35	% 46.66
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة مئويـة و المقدرة بـ 53.33 % هـي لفئـة المبحـوثين الـذين كانـت لخيـانتهم الزوجية علاقة بعدم الإشباع الجنسـي و أكثـر المجيبين بذلك هم ذكور بنسبة 81.57 % . أمـا من ذكر أن خيانتـه ليست بسبب عدم الإشباع الجنسي فهم 35 حالة بنسبة 46.66 % و أكثرهم نساء و هن 28 زوجة و نسبتهن المئوية 75.67 % . من خلال الجدول نستخلص أن عدم الإشباع الجنسي كثيرا ما يؤدي إلى ممارسة الخيانة الزوجية .

الجدول رقم 41 : يوضح المعاناة من المشاكل الجنسية لشريك (ة) المبحوث (ة)

الجنس / المعاناة من مشاكل جنسية	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	07	% 18.42	02	%5.4	09	%12
لا	31	%81.57	35	% 94.59	66	% 88
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية و هي 88 % مثلها المبحوثين الذين لا يعاني شركاؤهم من مشاكل جنسية و هم 66 حالة من أصل 75 حالة ، و الإناث هن أكثر أفراد هذه الفئة و بلغت نسبتهن 94.59 % . أما فئة الذين يعاني أزواجهن و زوجاتهم من المشاكل الجنسية فهم 9 حالات بنسبة 12 % و أغلبهم ذكور بنسبة 18.42 % . نستنتج أن أغلب مرتكبي الخيانة الزوجية لا يعاني شركاؤهم في الحياة الزوجية من مشاكل جنسية.

الجدول رقم 42 : يوضح نوعية العلاقة الجنسية مع شريك (ة) المبحوث (ة)

الجنس / العلاقة الجنسية	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
جيــدة	03	% 7.89	02	% 5.4	05	% 6.66
سيئــة	07	%18.42	01	% 2.7	08	% 10.66
مقبولــة	28	% 73.68	34	%91.89	62	% 82.66
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين علاقتهم الجنسية مع شركائهم هي علاقة مقبولة وهم 62 مبحوث و نسبتهم المئوية 82.66 % و تليها في المرتبة الثانية بنسبة أقل و هي 10.66 % فئة المبحوثين الذين علاقتهم الجنسية سيئة و الذكور أكثر في هذه الفئة و هم 07 أزواج و نسبتهم 18.42 %، لتأتي أخيرا من علاقتهم الجنسية جيدة و هم 5 حالات بنسبة 6.66 % ، تكاد تتساوي أفرادها في التوزيع بين الجنسين الإناث حالتين و الذكور 3 حالات بنسبة 7.89 %، نستنتج أن أكثر الأفراد المرتكبين للخيانة الزوجية يعرفون علاقة جنسية مقبولة مع شركائهم .

الجدول رقم 43 : يوضح صفات محبوبة غير موجودة في الشريك (ة)

الجنس / توجد صفات غير متوفرة	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	24	% 63.15	25	% 67.56	49	% 65.33
لا	14	% 36.84	12	% 32.43	26	% 34.66
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

يتبين من خلال الجدول و بياناتـه أن أكثر المبحوثين لديهم بعض الصفات التـي يحبونهـا و هـي غير موجودة في الشريك و هم 49 حالة بنسبة مئوية مقدرة بـ 65.33 % ، و أفراد هذه الفئة يتوزعون تقريبا بالتساوي و الإناث أكثرهم بحالة واحدة و نسبتهم هي 67.56 %، أما الفئة المبحوثة التي ترى أن شريكها فيه الصفات التـي تحبها فنسبتها قدرت بـ 34.66 % و الذكور أكثرهم و هم 14 زوج مقابل 12 زوجة .

يتضح أن ارتكاب الخيانـة الزوجيـة لدى بعض الأفراد هو متعلق بغياب بعض الصفات المحبوبـة لدى الشريك و التي يبحث عنها (الصفات) مرتكب الخيانة الزوجية في غيره .

الجدول رقم 44 : يوضح غيرة الشريك (ة) على المبحوث (ة)

الجنس / الغيرة	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	22	% 57.89	17	% 45.94	39	% 52
لا	16	% 42.1	20	% 54.05	36	% 48
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبتين المئويتين غير متباعدين كثيرا و أعلاهما 52 % الممثلة للمبحوثين الذين يغار عليهم شركاؤهم و هم 39 حالـة أكثرهم ذكور بنسبة 57.89 % . أمـا الذين أجابوا بعدم غيرة شركائهم عليهم فنسبتهم المئوية مقدرة بـ 48 % و هم باقي الحالات (36حالة) و أكثرهم إناث بنسبة

54.05 % و هن 20 حالة . ما لاحظناه لدى أغلب المبحوثين الذين لا يغار عليهم شركاؤهم أنهم منزعجون كثيرا من ذلك الوضع حيث يعتبرونه عدم اهتمام بهم .

الجدول رقم 45 : يوضح مدى حب المبحوث (ة) للجمال

حب الجمال		ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
		ك	%	ك	%		
نعم	شريكك جميل	13	% 34.21	05	%20	63	% 84
	لا بأس به	22	%57.89	16	% 64		
	غير جميل	03	% 7.89	04	% 16		
	المجمـوع الجزئـي	38	% 100	25	% 67.56		
لا		/	/	12	% 32.43	12	% 16
المجمـوع		38	%100	37	%100	75	%100

أكبر نسبة مئوية مسجلة في الجدول هي 84 % بـ 63 حالة و كل هذه الحالات تحب الجمال و أغلب شركاء المبحوثين جمالهم لا بأس به و أكثر من أجاب بذلك هم الأزواج بنسبة 57.89 % و تليها فئة من شركاؤهم جميلون و أكثرهم ذكور بنسبة 34.21 % و أخيرا 7 حالات شركاؤهم غير جميلون وهم 4 إناث بنسبة 16 % و 3 ذكور و نسبتهم المئوية 7.89 % .

أما فئة الذين لا يحبون الجمال أو بالأحرى لا يهتمون كثيرا للمظهر الخارجي فهم 12 حالة و كلها نساء و نسبتهن 32.43 % . نلاحظ أن كون أحد الزوجين غير جميل أو لا بأس بجماله ممكن أن يكون سببا في دفع الطرف الآخر المحب للجمال إلى الخيانة الزوجية .

6.8.بناء و تحليل جداول الفرضية الرابعة

الجدول رقم 46 : يوضح معاملة الوالدين للمبحوثين

الجنس / معاملة الوالدين	ذكـر		أنثـى		المجـموع الكلــي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
لينة	26	% 68.42	14	% 37.83	40	% 53.33
عادية	05	% 13.15	10	% 27.02	15	% 20
قاسية	02	% 5.26	02	% 5.4	04	% 5.33
مهملة	05	% 13.15	11	% 29.72	16	%21.33
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية و المقدرة بـ 53.33 % هي للمبحوثين الذين تلقوا معاملة لينة من قبل أوليائهم و أكثرهم ذكور و هم 26 زوج و نسبتهم المئوية 68.42 % و تليها ثانية فئة المبحوثين الذين كانت معاملة أوليائهم مهملة و مثلت نسبتهم المئوية 21.33 % و أغلب أفرادها إناث وهن 11 حالة بنسبة 29.72% . و تأتي بعدها و بدون فارق كبير فئة الذين تلقوا معاملة والدية عادية و نسبتهم المئوية 20 % و أكثر أفراد هذه الفئة هن زوجات و عددهن 10 حالات و أخيرا و بنسبة أقل و هي 5.33 % فئة المبحوثين المتلقين لمعاملة قاسية .

الجدول رقم 47 : يوضح علاقة والدي المبحوث (ة) ببعضهما البعض

الجنس / علاقة الوالدين	ذكـر		أنثـى		المجـموع الكلــي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
جيدة	19	% 50	10	% 27.02	29	% 38.66
مقبولة	16	% 42.1	13	% 35.13	29	% 38.66
سيئة	03	% 7.89	14	% 37.83	17	% 22.66
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

تظهر في الجدول نسبتين متساويتين و تمثلان فئتي المبحوثين الذين علاقة أوليائهم ببعضهم البعض جيدة و مقبولة و نسبة كل فئة 38.66 % ، و في كلتا الفئتين أكثر الأفراد هم ذكور ، في الفئة المبحوثة الأولى التي علاقة أوليائها ببعضهما البعض جيدة وصلت نسبة الذكور فيها 50 % . أما الفئة الثانية و هم المبحوثين الذين تجمع والديهم علاقة مقبولة أكثرهم ذكور بنسبة 42.1 % . و تبقى أخيرا الفئة الثالثة المتمثلة في المبحوثين الذين علاقة أوليائهم ببعضهم البعض سيئة و قدرت نسبتهم المئوية ب 22.66 %، و أغلب أفرادها (الفئة) إناث بنسبة 37.83 % .

الجدول رقم 48 : يوضح معرفة موقف الدين الإسلامي من الخانة الزوجية

الجنس معرفة موقف الإسلام	مصدرها	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
		ك	%	ك	%		
نعم	ضعف الإيمان	36	% 94.73	15	%40.54	75	% 100
	العجز على الانتقام	02	%5.26	22	% 59.45		
	المجمـوع الجزئـي	38	% 100	37	% 100		
لا		/	/	/	/	/	/
المجمـوع		38	%100	37	%100	75	%100

يوضح الجدول مدى معرفة المبحوثين لموقف الدين الإسلامي من الخيانة الزوجية و أظهرت نتائج الجدول أن النسبة الكلية و هي 100 % قد مثلت كل المبحوثين و الذين أجابوا بعلمهم لموقف الدين الإسلامي من الخيانة الزوجية. و قد تنوعت أسباب الإقبال عليها رغم معرفة الحكم و أكبر عدد من الحالات كان سبب ممارسة الخيانة الزوجية هو ضعف الإيمان و أكثرهم ذكور و هم 36 زوج بنسبة 94.73 % على الانتقام من شركائهم و أكثرهم

الجدول رقم 49 : يوضح تشجيع الوالدين على الخيانة الزوجية

الجنس تشجيع الوالدين	ذكـر		أنثـى		المجـموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	02	% 5.26	/	/	02	% 2.66
لا	36	% 94.73	37	% 100	73	% 97.33
المجـمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية هي لفئة المبحوثين الذين لا يتلقون التشجيع من قبل أوليائهم على ارتكاب الخيانة الزوجية ووصلت نسبتهم المئوية 97.33% و هم 73مبحوث و مبحوثة أما الحالتين المتبقيتين فهما زوجين بنسبة 2.66 % من شجعهما والداهما على خيانة شريكتيهما حالة منهما زوجته عقيم لا تنجب و الثانية معاملتها سيئة لوالدي المبحوث . أغلب الأولياء إن لم نقل كلهم يرفضون خيانة أبنائهم و بناتهم لشركائهم في الحياة الزوجية .

الجدول رقم 50 : يوضح ما تربى عليه المبحوث (ة) في الطفولة

الجنس / تربية المبحوث (ة)	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
حفظ القرآن الكريم	09	% 23.68	04	% 10.81	13	% 17.33
ارتداء الثوب الإسلامي	01	% 2.63	05	%13.51	06	% 8
لا شيء	27	% 71.05	28	% 75.67	55	% 73.33
آخر	01	% 2.63	/	/	01	% 1.33
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية 73.33 % هي لفئة المبحوثين الذين لم تتميز تربيتهم بشيء خاص و هم 55 حالة منها 28 زوجة ، و عن النسبة الموالية فئة المبحوثين الذين تربوا على حفظ القران الكريم بنسبة 17.33 % و أكثر أفرادها ذكور و هم 9 حالات مقابل 4 نساء . و في المرتبة الثالثة الحالات التي تربت على ارتداء الثوب الإسلامي و مثلت نسبة 8 % ، و أخيرا أدنى نسبة و هي 1.33 % مبحوث تربى على محبة كل الناس

الجدول رقم 51 : يوضح قراءة القران للمبحوث (ة)

الجنس / قراءة القرآن	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
دائمــا	01	% 2.63	/	/	01	% 1.33
أحيانــا	32	%84.21	33	%89.18	65	% 86.66
إطلاقـا	05	% 13.15	04	% 10.81	09	% 12
المجــمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

الجدول المسجل أعلى يوضح مدى قراءة القران لدى أفراد عينتها و نلاحظ أن أكبر عدد من الحالات وهم 65 حالة أجابوا أن قراءتهم للقرآن تكون أحيانا و تقدر نسبتهم المئوية ب 86.66 % و يتوزع أفرادها كالتالي

33 زوجة و 32 زوج أما النسبة المئوية الموالية هي 12 % للمبحوثين اللذين لا يقرؤون القرآن إطلاقا و هم 9 حالات منهم 5 ذكور بنسبة 13.15 % و أخيرا مبحوث واحد بنسبة 1.33 % و هو زوج يقرأ يوميا القرآن

الجدول رقم 52 : يوضح أداء الصلاة لدى المبحوثين

الجنس / أداء الصلاة		ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
		ك	%	ك	%		
نعم	يوميـا	08	%21.62	13	% 35.13	74	% 98.66
	أحيانا	22	%59.45	23	% 62.16		
	في المناسبات	07	%18.91	01	% 2.7		
	المجمـوع الجزئـي	37	% 97.36	37	% 100		
لا		01	% 2.63	/	/	01	% 1.33
المجمـوع		38	%100	37	%100	75	%100

يوضح هذا الجدول أداء الصلاة لدى المبحوثين و نلاحظ أن أكبر نسبة مسجلة و هي 98.66 % هي لفئة المبحوثين الذين يؤدون فريضة الصلاة و هم 74 مبحوث و مبحوثة و أكبر عدد من الحالات أجابوا أنهم يصلون أحيانا و أكثرهم إناث بنسبة 62.16 % و تليهم الحالات التي تصلي يوميا و أكثرها إناث وهن 13 زوجة مقابل 8 أزواج . و أخيرا المبحوثين الذين يصلون فقط في المناسبات و هم 8 حالات منها 7 أزواج بنسبة 18.91% ، أما فئة من لا يصلي إطلاقا فهي حالة واحدة و هو ذكر بنسبة 1.33 % . تقريبا كل المبحوثين يصلون و هذه يدل على أن الصلاة لم تمنع من ارتكاب الخيانة الزوجية .

الجدول رقم 53 : يوضح مدى منح الوالدين للمبحوث (ة) الحب و الحنان

الجنس / منح الحب و الحنان	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	31	% 81.57	22	% 59.45	53	% 70.66
لا	07	% 18.42	15	%40.54	22	% 29.33
المجـمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة مئوية و هي 70.66 % خاصة بالمبحوثين الذين منحوا الحب و الحنان من طرف أوليائهم و أكثرهم أزواج و هم 31 زوج بنسبة 81.57 % . و عن فئة المبحوثين الذين لم يمنح

لهم الحب و الحنان فهم 22 حالة و تقدر نسبتهم بـ 29.33 % و أكثر أفراد هذه الفئة هن إناث بنسبة 40.54 % . نلاحظ أن أكثر المبحوثين تلقوا الحب و الحنان و الاستقرار في تنشئتهم الأسرية و اصطدامهم بقسوة بعض الشركاء أثر عليهم سلبا .

الجدول رقم 54 : يوضح طريقة زواج المبحوث (ة)

الجنس / طريقة الزواج	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	ك	%	ك	%		
حب	16	% 42.1	15	% 40.54	31	% 41.33
اختيار أهلك	20	% 52.63	20	% 54.05	40	% 53.33
مجبر عليه	02	% 5.26	01	%2.7	03	% 4
آخر	/	/	01	% 2.7	01	% 1.33
المجموع	38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية هي لفئة المبحوثين الذين كان زواجهم عن طريق اختيار أهلهم و هم 40 حالة موزعة بالتساوي بين الجنسين ، و تليها الحالات التي تزوجت عن حب و نسبتها 41.33 % أكثر أفرادها ذكور و قدرت نسبتهم المئوية بت 42.1 %.

الجدول رقم 55 : يوضح معرفة موقف القانون من الخيانة الزوجية

الجنس / العلم بالقانون	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	ك	%	ك	%		
نعم	37	% 97.36	33	% 89.18	70	% 93.33
لا	01	% 2.63	04	% 10.81	05	% 6.66
المجموع	38	%100	37	%100	75	%100

أغلبية المبحوثين هم على دراية ومعرفة بموقف القانون من مرتكبي الخيانة الزوجية وهم 70 حالة بنسبة كبيرة قدرت بـ 93.33 % و توزع أفراد هذه الفئة بين الجنسين و كان أكثرهم ذكور بنسبة 97.36 % . أما عن 5 حالات الأخرى فهي لا تعلم موقف القانون من ارتكاب هذه الخيانة و معظمها نساء و هن 4 زوجات بنسبة 10.81% . نستنتج أن معظم مرتكبي الخيانة الزوجية يعرفون موقف القانون من مرتكب الخيانة الزوجية و لكنهم يتعمدون ممارستها و ما ساعد على ذلك غياب الضبط و الرقابة .

الجدول رقم 56 : يوضح حدوث خيانة زوجية في عائلة المبحوث (ة)

حدوث خيانة	مرتكب الخيانة	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسـبـة المئـويـة
		ك	%	ك	%		
نعم	والدك	01	% 6.25	05	29.41 %	33	% 44
	والدتك	/	/	01	% 5.88		
	من الأهل	15	% 93.75	11	% 64.7		
	المجمـوع الجزئـي	16	% 42.1	17	% 45.94		
لا		22	% 57.89	20	% 54.05	42	% 56
المجمـوع		38	%100	37	%100	75	%100

من خلال الجدول يظهر أن أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة لم تحدث خيانة زوجية في عائلتهم و قدرت نسبتهم المئوية بـ 56% وهم مقسمون بين الجنسين تقريبا بالتساوي و الأكثر هم الذكور بفارق حالتين و نسبتهم 57.89 % . أما من حدثت خيانة زوجية في عائلتهم فهم 33 مبحوث ومبحوثة بنسبة 44 % و قد تنوع مرتكبيها بين الوالد و الوالدة و الأهل ، أكثرهم كان من الأهل ، بعدها من كان والدهم 6 حالات ، 5 إناث بنسبة 29.41 % و ذكر بنسبة 6.25 .%

الجدول رقم 57 : يوضح اتصال المبحوث (ة) بأصدقاء خائنين

الجنس الاتصال بخائنين	رد فعلك	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسـبـة المئـويـة
		ك	%	ك	%		
نعم	تشجعه على ذلك	14	%45.16	02	% 14.28	45	% 60
	تحاول منعه من ذلك	08	% 25.8	08	% 57.14		
	آخر	09	% 29.8	04	% 28.57		
	المجمـوع الجزئـي	31	% 81.57	14	% 37.83		
لا		07	% 18.42	23	% 62.16	30	% 40
المجمـوع		38	%100	37	%100	75	%100

نلاحظ أن 60 % هي أكبر نسبة مدونة في الجدول و التي تمثل فئة المبحوثين الذين هم على اتصال بأصدقاء خائنين، و من المبحوثين من يشجع صديقه على الخيانة الزوجية و أكثرهم ذكور بنسبة 45.16 % كما منهم من يحاول منع صديقه من ممارسة الخيانة و هم 8 حالات بالنسبة لكل جنس، و أخيرا 13 مبحوث أجابوا بعدم تدخلهم في الموضوع و أكثرهم ذكور بنسبة 29.03% . أما عن نسبة 40% التي تمثل المبحوثين الذين ليس لهم علاقة أو اتصال بأصدقاء خائنين و أكثر أفراد هذه الفئة هن إناث بنسبة 62.16 % .

أكثر مرتكبي الخيانة الزوجية لهم اتصالات بأصدقاء ممارسين للخيانة الزوجية و ذلك ما شجعهم و ساعدهم أكثر في استمرار خيانتهم لشركائهم .

الجدول رقم 58 : يوضح إدمان والدي المبحوث (ة) على المخدرات

الجنس / الإدمان على الكحول	المدمن	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسبـة المئـويـة
		ك	%	ك	%		
نعم	الأب	03	%100	07	%100	10	% 13.33
	الأم	/	/	/	/		
	كلاهما	/	/	/	/		
	المجمـوع الجزئـي	03	% 7.89	07	%18.91		
لا		35	% 92.1	30	% 81.08	65	% 86.66
المجمـوع		38	%100	37	%100	75	%100

أكبر نسبة مئوية تمثل الحالات التي أجابت بعدم إدمان آبائهم على المخدرات و الكحول و النسبة التي شغلوها هي 86.66% و الذكور هم أكثر من أجاب بذلك و هم و هم 35 زوج، أما من كان والداه مدمنين أحدهما أو كلاهما فهم 10 حالات بنسبة 13.33 % و كل هذه الحالات مثلت إدمان الأب و الإناث هن أكثر من أجاب بهذا و هن 7 زوجات و نسبتهن 18.91 %، يظهر أن أكثر أولياء مرتكبي الخيانة هم غير متعاطين للكحول و المخدرات .

الجدول رقم 59 : يوضح تأنيب الضمير للمبحوث (ة) بعد ممارسة الخيانة الزوجية

الجنس تأنيب الضمير	ذكـر		أنثـى		المجموع الكلـي	النسـبـة المئـويـة
	ك	%	ك	%		
نعم	23	%60.52	27	%72.97	50	% 66.66
لا	15	% 39.47	10	%27.02	25	% 33.33
المـجمـوع	38	%100	37	%100	75	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 50 مبحوث أجابوا بأنهم يؤنبهم ضميرهم بعد ممارسة الخيانة الزوجية و قدرت نسبتهم المئوية بـ 66.66 % و أكثرهم إناث بنسبة 72.97 % . في حين المبحوثين الذين لا يؤنبهم ضميرهم فهم 25 مبحوث و مبحوثة بنسبة 33.33 % و أكثرهم ذكور بنسبة 39.47 %، أغلب المبحوثين يؤنبهم ضميرهم لكنهم يقدمون على الخيانة الزوجية لضعفهم و لأسباب أخرى .

7.8. عرض نتائج فرضيات الدراسة

عرض نتائج الفرضية الأولى

"العنف الممارس من طرف بعض الأزواج تجاه الطرف الآخر يعد سببا للإقبال على الخيانة الزوجية."

إن النتائج المتوصل إليها من خلال هذا العمل تؤكد لنا مدى صحة الفرضية التي افترضناها وذلك لأن أكثر من نصف أفراد العينة يتعرضون للعنف من طرف أزواجهم و نسبتهم كانت51.89% و يمثلها41% مبحوث و مبحوثة. كما بينت الدراسة أن49 حالة فيها الحوار بين الأزواج عادي وطبيعي و نسبتهم65.33 % وذلك ما أظهره الجدول رقم 14. وعن أهم و أبرز سبب للخيانة الزوجية ذكرت23 حالة أن تعرضها للعنف و القسوة هو دافعها الأول للخيانة. و من خلا ل تحليل معطيات أهم الجداول المتعلقة بهذه الفرضية تبين أن49 مبحوث و مبحوثة يعانون من مجموعة مشاكل مع شركائهم منها العاطفية و النفسية و المادية و العائلية و غيرها و هذه المشاكل منها من كانت سببا في حدوث عنف زوجي. إضافة إلى أن الجدول رقم21 أظهر أن أغلب المبحوثين لا يتمتعون بالحرية في تصرفاتهم و سلوكاتهم و هم60 حالة من أصل75 حالة وبنسبة مئوية قدرت ب80 %، و عدم منح هذه الفئة من المبحوثين للحرية و لو كانت نسبية يعتبر عنف ممارس في حقهم.

نتائج هذه الفرضية بينت أن مرتكبي الخيانة الزوجية أكثرهم يعانون مشاكل ويتعرضون للعنف الزوجي مما ساعد على ممارسة الخيانة الزوجية. و بهذا تكون الفرضية القائلة أن العنف يعد سببا للخيانة الزوجية هي فرضية محققة.

عرض نتائج الفرضية الثانية

"يلجأ بعض الأزواج للخيانة الزوجية انتقاما من الطرف الآخر".

بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين ارتكبوا الخيانة الزوجية لأول مرة و ذلك واضح في الجدول رقم 24 ونسبتهم المؤوية هي68%. تعددت تصرفات المبحوثين جراء تعرضهم للمعاملة السيئـة من طرف شركائهم بين الانتقام و عدم الاحترام و الخيانة و طلب الطلا ق و التمرد على السلطـة و غيرها و أكثر المبحوثين لا يولون الاحتـرام لشركائهم و هم 40 حالة بنسبة فاقت النصـف و هي 53.33% و من مـارس الخيانـة الزوجية انتقاما هم 4 حالات،3 نسـاء و زوج واحد. الجدول 31 أظهر أن أكثر المبحوثين و هم 45 مبحوث لم يتعرضوا للخيانة سواء أكانت قبل الزواج أو بعده و مثلت نسبتهم المئوية 60%. و آخر جدول متعلق بهذه الفرضية أوضح إن كان زواج المبحوث قد فرض عليه أم كان بإرادته، وقد كانت أكبر نسبة مئوية هي لفئة المبحوثين الذين لم يتم فرض الزواج عليهم و هم 69 حالة بنسبة 92 %. و خلاصة لما سبق يتبين لنا أن أقلية أفراد العينة المبحوثة قد أقبلوا على ممارسة الخيانة الزوجية بسبب الانتقام من شركاء الحياة الزوجية، و هذا ما يدفعنا للقول أن الفرضية القائلة "يلجأ بعض الأزواج للخيانة الزوجية انتقاما من الطرف الآخر" هي فرضية غير محققة.

عرض نتائج الفرضية الثالثة

"عدم الإشباع الجنسي لأحد الطرفين يعد سببا في إقباله على الخيانة الزوجية "

بعد تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثالثة تبين أن أغلب الحالات المبحوثة لا تجد أن الخيانة الزوجية هي السبيل الأمثل لتحقيق رغباتها و قدرت نسبة هذه الفئة ب: 73.33 % وذلك ما أظهره الجدول رقم 33. كما تبين أن 47 حالة اكتسبت ثقافتها الجنسية من الأصدقاء إضافة إلى ذلك النتيجة المتحصل عليها من الجدول رقم 36 التي توضح أن أغلب المبحوثين لا تسود علاقتهم الزوجية التوافق الزوجي و هم 54 حالة و نسبتهم المئوية72 %. وفيما يخص دراسة الوضعية الجنسية لدى المبحوثين أظهر الجدول رقم 38 أن أكثر الحالات تعاني من الفتور الجنسي بنسبة 50.66 %، و بالنسبة لامتناع أحد طرفي العلاقة الزوجية عن المعاشرة الجنسية فقد وجدنا 43 حالة تتعرض للامتناع و نسبتهم 57.33% من النسبة الكلية، أوضحت الدراسة الميدانية أن نسبة 53.33% من المبحوثين و هم 40 حالة يرون أن عدم الإشباع الجنسي سبب كافي للخيانة الزوجية وذلك ما على ممارستها رغم أن أعلب شركاء المبحوثين لا يعانون من مشاكل جنسية إلا 9 حالات فقط أجابت بمعانات شركائها من تلك المشاكل و قدرت نسبتهم المئوية12 %من النسبة الكلية و ذلك مبين في الجدول رقم 41. و قد أظهرت الدراسة الميدانية أيضا في الجدول رقم42 أن62 حالة من أصل75 حالة تعرف علاقة جنسية مقبولة مع شركائها و قدرت نسبتهم المئوية ب: 82.66 % من النسبة الإجمالية. و مما سبق ذكره يتبين لنا أن عدم

الإشباع الجنسي له دخل في تحديد مدى إقبال المبحوثين على الخيانة الزوجية، و عليه يمكن القول أن الفرضية الثالثة هي فرضية محققة.

عرض نتائج الفرضية الرابعة

"لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في الإقبال على الخيانة الزوجية من خلال أحدهما أو كلاهما ".

تبين من النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم 46 أن نسبة53.33 % تمثل أكبر نسبة وهي لفئة المبحوثين الذين كانت معاملة آبائهم لهم لينة و أغلبهم ذكور وهم 26 زوج بنسبة 68.42% ،و أغلب مبحوثينا و هم 58 مبحوث و مبحوثة علاقة أوليائهم ببعضهم البعض هي جيدة ومقبولة. كل أفراد العينة المبحوثة يعلمون أن الإقبال على الخيانة الزوجية حرام في الدين الإسلامي رغم ذلك يقبلون عليها و ذلك يوضحه الجدول رقم 48، وأظهرت الدراسة الميدانية أن معظم أولياء المبحوثين لا يشجعون أبناءهم على خيانة شركائهم سوى حالتين من أجابتا بالعكس و نسبتهما2.66 %. أما فيما يخص عما تربى عليه المبحوث فأغلب أفراد العينة المبحوثة لم تتميز تربيتهم بشيء و نسبتهم المئوية هي 73.33% ولكن معظمهم كانت تنشئته تنشئة سليمة لا يعاني من أي مشاكل أو اضطرابات نفسية لأنهم منحوا الحب و الحنان و الاستقرار في الطفولة، و أغلب المبحوثين يؤدون فريضة الصلاة و يقرؤون القرآن. الجدول رقم 56 يبين أن أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة بنسبة 56% لم تحدث خيانة زوجية في عائلتهم من قبل، و هذا يعني أن الخيانة الزوجية هي غير وراثية ، و الجدول الأخير أظهر أن 50 حالة يؤنبها ضميرها بعد ممارسة الخيانة الزوجية مهما كان نوعها سواء وصلت لدرجة الزنا أو لم تصل (دردشة عبر الهاتف ،تعارف جديد،...) . أكثر مبحوثينا تميزت تنشئتهم الاجتماعية باللين و الاهتمام لكنهم بعد الزواج تعرضوا للإهمال و القسوة من قبل أزواجهن و زوجاتهم مما دفعهم للخيانة الزوجية لأنهم وجدوا لدى غيرهم الاهتمام و الحنان الذي لم يقدمه شركاؤهم، و بهذا تكون للتنشئة الاجتماعية التي تلقاها الأزواج دخل معتبر في الإقبال على الخيانة الزوجية لأن كما سبق ذكره أكثر الحالات تميزت تنشئتها بالاهتمام الذي غاب بعد الزواج، إذن لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في الإقبال على الخيانة الزوجية من خلال أحدهما أو كلاهما. نتائج الجداول المتعلقة بهذه الفرضية أثبتت صحتها و بهذا هي محققة.

8.8.الاستنتاج العـــام

من خلال تحليل نتائج فرضيات الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

بالنسبة للفرضية الأولى القائلة أن العنف الممارس من طرف بعض الأزواج اتجاه الطرف الآخر يعد سببا للإقبال على الخيانة الزوجية، فقد تبين أنه من الأزواج و الزوجات من يتعرض للعنف الزوجي من طرف شريكه رغم أن أكثرهم يجمعهم الحوار العادي ببعضهم البعض وذلك حتى لا يلفت مرتكب الخيانة الزوجية انتباه

شريكه بحدوث خيانة. كما أن تغير الانجذاب بين الطرفين و توتر العلاقة و سوءها بينهما ساعد في حصول الخيانة الزوجية التي تنوعت أهم أسبابها بين الانتقام و عدم الحب و الاستمتاع و أبرز سبب وجدناه هو تلقي عنف زوجي لم يعد المبحوث قادر على تحمله أكثر من ذلك.

من الزوجات من يعملن على خلق الشجار و النزاع بينهن و بين أزواجهن لعدم حبهن لهم و لشعورهن بتأنيب الضمير. أما بالنسبة للفرضية الثانية التي تقول أن لجوء بعض الأزواج للخيانة الزوجية هو انتقام من الطرف الآخر فقد أثبتت الدراسة أن الانتقام ليس بالدافع الأساسي،لأن أغلب الأزواج يرون أن إقبالهم على الخيانة الزوجية ليس بدافع الانتقام بل بسبب اضطراب و توتر العلاقة الزوجية و الأسرية.

و فيما يتعلق بالفرضية الثالثة التي ترى أن عدم الإشباع الجنسي لأحد الطرفين يعد سببا في إقباله على الخيانة الزوجية فقد توصلنا من النتائج المتحصل عليها أن من الزوجات من قامت بخيانة زوجها أثناء غيابه عن البيت لفترات طويلة بسبب العمل لأنها بحاجة إلى إشباع رغباتها و شهواتها و هذا ما انطبق على زوجين أثناء غياب زوجتيهما الطويل عن البيت لفترات طويلة بسبب العمل فلم يستطيعا كبت ميولا تهما الجنسية.

كما تبين أن الفتور الجنسي و الامتناع عن المعاشرة و عدم الإشباع الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى الخيانة الزوجية. وعن نتائج الفرضية الرابعة التي ترى بوجود علاقة بين نوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين و مدى إقبالهما على الخيانة الزوجية استنتجنا أن أكثرهم (مرتكبي الخيانة الزوجية) تلقوا الاهتمام من قبل أوليائهم و اصطدامهم بالإهمال و العنف من طرف شركائهم دفعهم إلى الخيانة الزوجية. أغلب الأزواج و الزوجات يصلون ما عدى زوج واحد و أغلبهم يقرأ القرآن و هذا دليل على تنشئتهم السليمة، و ما يعاب عليها إفراط الآباء في دلال أبنائهم الذين لم يتلقوا أي كبح لرغباتهم مهما كانت.

إذن مما سبق فإن الفرضيات الأولى و الثالثة و الرابعة قد تحققت أما الفرضية الثانية فلم تتحقق و عليه نستنتج أن الخيانة الزوجية هي ظاهرة اجتماعية مست الحياة الأسرية و مختلف الفئات الاجتماعية و السنية و المهنية و... و النتائـج المتوصل إليها هي في الأصل مفسرة أكثر من أن تكون مقنعــة.

الخاتمـــة

نتيجة لمل سبق و من خلال الدراسة النظرية و التطبيقية يمكن القول أن أسباب الخيانة الزوجية هي متعددة و تعددها نوع فصولنا بين الخاص بالتنشئة الاجتماعية وذلك بأنها إذا كانت تنشئة أسرية يغلب عليها الدلال و التفرقة بين الأبناء و تفضيل أحدهم على الآخر يمكن أن تصبح دافعا لانحرافات الفرد و ارتكابه لمختلف الجرائم بما فيها الخيانة الزوجية.

إضافة إلى ذلك التطرق لموضوع الزواج و العلاقات الأسرية محاولين معرفة إن كان لفرض الزواج على الفرد علاقة بالخيانة الزوجية.

إن توتر العلاقات الزوجية و اضطرابها من شأنه أن يؤثر على الزوج أو الزوجة و هذه الفكرة أثبتتها دراستنا خاصة و أن أكثر مبحوثينا كان دافعهم الأول للخيانة الزوجية هو العنف الممارس عليهم من طرف شركائهم.

إن سوء التوافق بين الزوجين خاصة بما يتعلق بالجانب الجنسي يؤدي إلى حدوث مشاكل بينهما قد تصل لدرجة الخيانة الزوجية و ما أكدته نتائج الدراسة أن فتور العلاقة الجنسية بين الزوجين سواء أكان من طرف الزوج أو الزوجة يؤدي في حالات كثيرة إلى الخيانة الزوجية.

للخيانة الزوجية مجموعة أسباب أهمها ضعف الوازع الديني، وسائل الإعلام و الوراثة و الاهتمام المبالغ للزوجة بالأبناء ، و إهمال الزوج لزوجته ، و الروتين في الحياة الزوجية ، و عدم التوافق الزوجي، و تبقى الأسباب عديدة...

الخيانة الزوجية ظاهرة اجتماعية سلبية انتشرت في مجتمعنا و مست مختلف فئاته نتيجة ظروف و دوافع مختلفة و متداخلة في بعضها البعض يصعب فصلها و عليه يمكن طرح أهم سؤال و هو:

ما هي أهم الإجراءات التي لها أن تحد من هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف من حدة انتشارها ؟

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

الحديث الشريف.

1- محمد بدوي، "مبادئ علم الاجتماع"، دار المعرفة، الطبعة2، الإسكندرية، (1990)، 373-374.

2- محمد سعدي، "السلوك الإجرامي للمرأة الجزائرية نحو زوجها"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة البليدة، (2006)، 29-81.

3- www. Ayna. Hotmail. Com. Mars 2004.

4- صباح الصباح، "التربية الجنسية عند الرجل و المرأة"، دار العلم الملايين مؤسسة الثقافة للتأليف و الترجمة و النشر، الطبعة1، بيروت، (1996)،40-60.

5- محمد عاطف غيث، "قاموس علم الاجتماع"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (1989)،18-278.

6- جمال معتوق، "مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي(أهم النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف)"، دار بن مرابط للنشر و الطباعة، الجزء1، الجزائر، (2008)،304-326 .

7- Rey Alain, et collaborateurs le Robert dictionnaire d’aujourd’hui et les dictionnaires le Robert , paris 1993. P 1075.

8- Michaude (y), la violence puff ,paris 1973 . P17.

9- خليل عبد الرحمان المعايطة، "علم النفس الاجتماعي"، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، (2000)،67.

10- Guy Rocher, Introduction à la sociologie générale (1) l’action sociale. Édition H.M.H.L, paris 1968, p 132.

11- غي روشيه، "مدخل إلى علم الاجتماع-الفعل الاجتماعي"، المؤسسة الوطنية للدراسات و النشر، الطبعة1، (1983)،66 .

12- محمد بيومي خليل،" سيكولوجية العلاقات الأسرية"، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، دون سنة،70-104.

13- احمد فوزي أبو النجا، "نظرية التطبيع الاجتماعي و تطبيقاتها التربوية"، دار صادر، بيروت، (1981)،123-133.

14- فرانك وليام، "السلوك الإجرامي- النظريات"، ترجمة: عدلي السمري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (1999)،261 .

15- خيرة مرسلاب، "ظاهرة الخيانة الزوجية (دراسة ميدانية لحالات بالجزائر)"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، (2006)، 40-239 .

16- عبد الرحمن النحلاوي، "أصول التربية الإسلامية"، دار الفكر، دمشق، (1999)،12-133 .

17- محمد منير مرسى، "أصول التربية"، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، (1993)، 26-228 .

18- حمدي علي احمد، "مقدمة في علم الاجتماع التربية"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (1995)،10 .

19- رابح تركي، "أصول التربية و التعليم"، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة2، الجزائر، (1983)، 19-172.

20- أنطوان الخوري، "أعلام التربية حياتهم و أثارهم"، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (1964)، 205 .

21-احمد محمد الطيب، "أصول التربية"، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة1، القاهرة، (1999)، 20 .

22- عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، "المدخل إلى التربية و التعليم"، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة1، عمان-الأردن، (1994)، 10-32 .

23- بسيوني فؤاد متولي، "من أعلام الفكر التربوي"، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، (2000)،79 .

24- الفضيل رتيمي، "المنظمة الصناعية بين التنشئة و العقلانية (الدراسة النظرية)"، دار بن مرابط للنشر و الطباعة، الجزء 1، الجزائر،(2009)، 17-36 .

25- عبد الله الرشدان ،"علم اجتماع التربية"، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان- الأردن، (1999)، 77 .

26- لطيفة طبال، "التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي للأبناء (دراسة ميدانية لثانويات مليانة)"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة البليدة،(2004)، 81.

27- محمد عبد الهادي عفيفي و عبد الفتاح جلال، "التربية و مشكلات المجتمع"، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، (1978)، 29 .

28- عامر مصباح، "التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"، شركة دار الأمة، الطبعة1، القاهرة، (2003)، 48-81 .

29- نجيب اسكندر إبراهيم و آخرون، "الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي"، مؤسسة المطبوعات الحديثة، الطبعة2، بيروت، (1996)، 144 .

30- محمد لبيب نجيب، "الأسس الاجتماعية للتربية"، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، (1995)، 86 .

31- مصطفى الخشاب، "دراسات في علو الاجتماع العائلي"، دار النهضة العربية، بيروت، (1981)،43-61 .

32- عبد الغني عبود ،حسن إبراهيم عبد العال، "التربية الإسلامية و تحديات العصر"، الفكر العربي، القاهرة، (1990)، 479 .

33- محمود حسن، "الأسرة و مشكلاتها"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت ،(1967)، 37-434 .

34- داوود بورقيبة، "مناهج التربية المثالية"، المطبعة العربية، الجزائر، (2005)، 88 .

35- سناء الخولي، "الزواج والعلاقات الأسرية"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، دون سنة، 34-202.

36- عبد الرحمن العيساوي، "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار الفكر الجامعي، بيروت، دون سنة، 187.

37- عدنان إبراهيم احمد، محمد المهدي الشافعي، "علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية"، جامعة سها، الطبعة1، ليبيا، (2001)، 136-169 .

38- كمال الدسوقي، "النمو التربوي للطفل المراهق"، دار النهضة العربية، بيروت، (1979)، 335 .

39- علي اسعد وطفة، "علم الاجتماع التربوي"، منشورات جامعة دمشق، دمشق ، (1993)، 38-57 .

40- معن خليل عمر، "نقد الفكر الاجتماعي المعاصر(دراسة تحليلية و نقدية)"، دار الآفاق الجديدة، بيروت، دون سنة، 242-243.

41- سناء الخولي، "الأسرة و الحياة العائلية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (2008)، 43-233 .

42- ريناتا غوروف، "مقدمة في علم الاجتماع التربوي"، ترجمة: نزار عيون السود، دار دمشق، دمشق ، (1984)، 105.

43- مارسيل بوستك، "العلاقة التربوية"، ترجمة: محمد بشير النحاس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس، (1981)، 170 .

44- فضيلات جبر محمود،" بناء الأسرة المسلمة على ضوء القانون"، دار الشهاب للطباعة، الجزائر، دون سنة، 18 .

45- بلحاج العربي، "الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري"، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزء1، الطبعة1، الجزائر، (2002)، 198 .

46- محمد صفوح الاخرص، "تركيب العائلة العربية و وظائفها"، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، الطبعة2، دمشق، (1980)، 175.

47- عبد الهادي الجوهري، "قاموس علم الاجتماع"، مكتبة نهضة الشروق، الطبعة2، القاهرة ،(1983)،111.

48- عمر رضا كحالة، "الزواج: سلسلة البحوث الاجتماعية"، مؤسسة الرسالة، الجزء1، بيروت، (1984)،9-33.

49- دينكن ميتشل، "معجم علم الاجتماع"، ترجمة: إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، الطبعة2، بيروت، (1986)، 138 .

50-Madeleine Grawitz, les méthodes des sciences sociales, édition Dalloz. Paris, 1990. Page2 N 718 ,p 760.

51- رمضان علي السيد الشرنباصي، "أحكام الآسرة في الشريعة الإسلامية"، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، (2002)، 55-64.

52- وهبة الزحيلي، "الأسرة المسلمة في العالم المعاصر"، دار الفكر، دمشق، (2000)،64-68.

53- زهدي يكن، "الزواج و مقارنته بقوانين العالم"، منشورات المكتبة العصرية للطباعة و النشر، الطبعة2، بيروت، دون سنة، 6-156.

54- إحسان محمد الحسن، "موسوعة علم الاجتماع"، الدار العربية للموسوعات، الطبعة1، بيروت، (1999)، 323.

55- سامية حسن الساعاتي، "تصميم البحوث الاجتماعية نسق منهجي جديد"، دار النهضة العربية، بيروت، (1982)، 52-90.

56- إمام محمد أبو زهرة، "تنظيم الأسرة و تنظيم النسل"، دار الفكر العربي مطبعة جنوي، القاهرة، (1988)، 60.

57- سامية بوراس جعفري، "العلاقات بين الزواجية و الخصوبة (دراسة على عينة من النساء في الأسرة المعيشية في بلدية سيدي امحمد)"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، السنة الدراسية (2001)، 64.

58- عبد المجيد سيد منصور، زكرياء الشربيني، "الأسرة على مشارف القرن21"، دار الفكر العربي، الطبعة1، القاهرة، (2000)، 15-53.

59- محمد الظاهر البشير الخاقاني، "علم الاجتماع بين المتغير و الثابت"، دار مكتبة الهلال، الطبعة1، بيروت، (1987)، 117.

60- معن خليل عمر، "علم اجتماع الأسرة" ، دار الشروق للنشر و التوزيع للمطبوعات، الطبعة1، بيروت، (2000)، 12-222.

61- علي عبد الواحد وافي، احمد عروة، "الأسرة و المجتمع"، مكتبة النهضة، القاهرة، (1986)، 14.

62- أحمد حجاج، "تصورات طلبة الماجستير في اختبار شريك الحياة"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة البليدة ،(2005)، 30-40.

63- رمضان السيد، "إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و السكان"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (1999)، 24-71.

64-إبراهيم صقر أبو عمشة ، "الثقافة و التغير الاجتماعي"، دار النهضة العربية، بيروت، (1981)، 15.

65- سيد غريب و آخرون، "دراسة في علم الاجتماع العائلي"، دار المعارف الجامعية، القاهرة، (1990)، 92.

66- ألفن توفلو، "حضارة الموجة الثالثة"، ترجمة: عصام الشيخ قاسم، دار الكتب الوطنية، بنغازي، (1980)، 38.

67- محمد أيوب شحيمي، "دور علم النفس في الحياة المدرسية"، مكتبة الطفل النفسية و التربوية، دار الفكر اللبناني، الطبعة1، بيروت، (1994)، 96.

68- محمد عاطف غيث، "المشاكل الاجتماعية و السلوك و الانحراف"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (1989)، 174-175.

69- السيد الجميلي، "المشاكل الزوجية بين الطب و الدين"، دار مكتبة الهلال للطباعة و النشر، بيروت، (2000)، 36.

70- محمد الجوهري و آخرون، "المشكلات الاجتماعية"، دار المعرفة الجامعية، الطبعة1، القاهرة، (1995)، 58.

71- رشدي شحاتة أبو زيد، "العنف ضد المرآة و كيفية مواجهته"، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الطبعة1، الإسكندرية، (2008)، 19.

72- جليل وديع شكور، "العنف و الجريمة"، الدار العربية للعلوم، الطبعة1، بيروت ،(1997)،26-418.

73- حنان بوغراف، "أسباب ممارسة الأبناء للعنف ضد أوليائهم (دراسة لعينات كل من الآباء و الأولياء بمدينتي عنابة و البليدة)"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة البليدة ،(2008)، 9-179.

74- Peplau Sears and Taylor, social psychology, new jersey Englewood chiffs , 1991. P337.

75- محي الدين حسين، "في علم النفس الجنائي"، كلية شرطة دبي، دبي ، (1994)، 237-238.

76- معتز سيد عبد الله، "العنف في الحياة الجامعية"، منشورات مركز البحوث و الدراسات النفسية، القاهرة، (2005)، 63-103.

77- معتز عبد الله، "التعصب: دراسة نفسية اجتماعية"، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، (1997)، 97-152.

78- محمد فرغلي و سلوى فراج، "العنف و تعديل سلوك الأطفال"، دار المعرفة، القاهرة، (1976)، 20.

79- سامية محمد جابر، "الانحراف و المجتمع"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (1995)،74.

80- محمد شفيق، "الإنسان و المجتمع"، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، (1997)، 172.

81- معتز عبد الله و عبد اللطيف خليفة، "علم النفس الاجتماعي"، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، (2000)، 661-685.

82- احمد زايد و سميحة نصر و صفية عبد العزيز، "العنف بين طلاب المدارس"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، القاهرة، (2004)، 53.

83- محمد عارف،"الجريمة في المجتمع: نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي"، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، (1990)، 420-457.

84- احمد زايد و آخرون، "العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، القاهرة (2002)، 54-55.

85- محمد عبد المختار، "الاغتراب و التطرف نحو العنف"، دراسة نفسية اجتماعية، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، (1998)، 74.

86- مسعود طفطاف، "أثر الهجرة الخارجية على التماسك الاجتماعي"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، (1985)، 10.

87- مسعودة كسال، "الطلاق في المجتمع الجزائري الحضري (عوامله وآثاره)"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون سنة، 22.

88- رجب محمد أبو النجا، "المخدرات آفة العصر"، الدار الجامعية للنشر و التوزيع و الإعلان، القاهرة، دون سنة، 159.

89- عبد الفتاح محمد رويدا،" سيكولوجية السلوك الإنساني الاتصال الجمعي و العلاقات العامة"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، دون سنة، 193.

90- ليستر كير كندال، "الطفل و الأمور الجنسية"، ترجمة: إبراهيم حافظ و عبد العزيز قومي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة2 ،القاهرة، (1961)، 8.

91- ناجي الجيوش، "الانحرافات الجنسية"، الأهالي للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة1، دمشق، (1988)، 17-40.

92- عبد الله الدايم، "التربية عبر التاريخ من العصور البدائية حتى أوائل القرن العشرين"، دار العلم للملايين، الطبعة1، بيروت، (1973)، 16.

93- احمد علي المجذوب، "اغتصاب الإناث في المجتمعات القديمة المعاصرة اللبنانية"، الطبعة1، القاهرة، (1993)، 20.

94- ايليس هافليوك، "الحياة و الجنس"، ترجمة: صالح الغمراوي، الشركة العربية للطباعة و النشر، الطبعة1، بيروت، (1959)، 59.

95- حسين علي فايد، "المشكلات النفسية الاجتماعية"، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، الطبعة1، القاهرة، (2005)، 315.

96- ادوارد بريمن، "المشكلات الجنسية أسبابها و علاجها" ،ترجمة: جورج رزق، منشورات دار الآفاق الجديدة، الطبعة2، بيروت ،(1999)، 132-153.

97- عبد الرحمن محمد العيسوي، "علاج المجرمين"، منشورات الحلبية الحقوقية، الطبعة1، بيروت، (2005)، 18.

98- عصام الناصر، "التربية الجنسية في المدارس"، ترجمة: محمد لكحل، الدار التونسية للنشر، تونس، (1974)، 78.

99- ميخائيل أسعد يوسف، "الشباب و التوتر النفسي"، مكتبة غريب، القاهرة، دون سنة، 190.

100- حسني علي مصطفى، "ثقافتنا الجنسية بين فيض الإسلام و استبداد العادات"، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، (2003)، 111.

101- عبد الغني الديري، "التحليل النفسي للمراهقة (ظواهر المراهق و خفاياها)"، دار الفكر اللبنانية، الطبعة1، بيروت، (1995)، 58.

102- محمد رفعت، "المراهقة و سن البلوغ"، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، دون سنة، 24.

103- حسن مرعي، "الثقافة الجنسية"، دار مكتبة الهلال، بيروت، (2000)، 74.

104- إحسان محمد الحسن ، "العائلة و القرابة و الزواج"، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، (1981)، 15.

105- عمر رضا كحالة، "الزنا و مكافحته: سلسلة أبحاث اجتماعية"، مؤسسة الرسالة، الطبعة5، بيروت، (1986)، 17-60.

106- سهير كامل أحمد ، "دراسات في سيكولوجية المرأة"، مركز الإسكندرية، الإسكندرية ، (1998)، 19-20.

107- نادية بلحاج، "المرأة و الوضع الأسري"، المركز الثقافي العربي، الرباط، (1997)، 108.

108- ادوار غالي الذهبي، "الجرائم الجنسية"، مكتبة غريب، الطبعة1، القاهرة، (1988)، 16-17.

109- عبد العزيز سعيد، "الزواج و الطلاق في قانون الأسرة الجزائري"، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة3، الجزائر، دون سنة، 24.

110- محمد عزت دروزة، "المرأة في القرآن و السنة"، المكتبة المصرية للطباعة و النشر، الطبعة2، بيروت، (1964)، 139.

111- عبد الخالق النواوي، "جريمة الزنا في الشريعة الإسلامية و القانون الوضعي"، المكتبة العصرية، بيروت، (1973)، 48.

112- عبد العزيز سعيد، "الجرائم الواقعة على نظام الأسرة"، الدار التونسية للنشر، تونس، (1990)، 79.

113- "قانون العقوبات"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء1، الجزائر، (2001)، 116.

114- أبو زيد بكر بن عبد الله، "حراسة الفضيلة"، دار العاصمة للنشر و التوزيع، الطبعة4، الرياض، (2000)، 101.

115- عثمان فراج، "أضواء على الشخصية"، دار النهضة العربية، القاهرة، (1970)، 104.

116- زكرياء إبراهيم، "سيكولوجية المرأة"، دار مصر للطباعة، القاهرة، دون سنة، 54.

117- زكرياء إبراهيم، "الزواج و الاستقرار النفسي"، مكتبة مصر، القاهرة (1978)، 170.

118- أم الخير سحنون، "مكانة الفتاة المغتصبة في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية في بئر خادم و البليدة)" ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة البليدة،(2006) ، 257.

119- خالد عبد الرحمن العك، "بناء الأسرة المسلمة"، دار المعرفة، الطبعة5، بيروت ،(2005)، 39-41.

120- عمار بوخوش، "دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (1985)، 30-89.

121- محمد الحسن إحسان، "الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي"، دار الطليعة، بيروت، (1982)، 19.

122- مصطفى محمد عيسى فلاتة، "التصوير الفوتوغرافي في المرحلة الجامعية"، العدد 113، دار الفيصل الثقافية، (1986)، 152.

123- Mourice Angers, initiation pratique a la méthode de science humain , casbah université. Alger 1997. P5-140.

124- حسين عبد الحميد احمد رشوان، "مبادئ علم الاجتماع و مناهج البحث العلمي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،(1992)، 100.

125- عز الدين شريفي، "مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات"، دار شريفي للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، (2005)، 7-10.

126- عمار بوخوش، الذنيبات محمد محمود، "مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحث"، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (1995)، 172.

127- محمد علي محمد، "مقدمة في البحث الاجتماعي"، دار النهضة العربية، بيروت، (1983)، 164.

128- حسين احمد الرفاعي، "مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية و اقتصادية"، دار وائل، الطبعة1، عمان، (1996)، 122.

129- عبد الوهاب إبراهيم ، "أسس البحث الاجتماعي"، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، (1985)، 42.

130- محمد عاطف غيث، محمد علي محمد، "محاضرات في طرق البحث الاجتماعي"، مكتب كزيديلة إخوان، بيروت، (1976)، 77.

131- خير الدين عمارة، "محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1982)، 72.

132- احمد بدوي زكي،" معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، بيروت، دون سنة، 226.

133-Madeleine Grawitz, les méthodes des sciences sociales, édition Dalloz. Paris, 1990. Page2 N 718 ,p 760.

134- رشيدة كرمبيط، "الثقافة الصحية و انعكاسها على سلوك الأم العلاجي للأبناء الأقل من 5 سنوات"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة البليدة، (2008)، 134.

135- عبد الباقي زيدان، "قواعد البحث الاجتماعي"، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، (1971)، 66.

136- عبد القادر محمد رضوان، "7محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1990)، 49.

دليل مقابلة

جامعـة سعد دحلـب - البليـــدة -

كليـة الآداب و العلـوم الاجتمـاعيـة

شعبة علم الاجتماع و الديمغرافيا

تخصص علم اجتماع الجريمة

موضوع الدراسة :

الخيانـة الزوجيـة

(دراسة ميدانية لعينة من ولايتي عين الدفلى و شلف)

من طرف :
غوالم أمينة.

تحت إشراف الدكتور:
عيادي سعيد .

السنة الدراسية : 2009-2010 .

ملاحظة : هذه المعلومات لا تستخدم إلا لأغراض علمية .

دليـــل المقابلـــة :

بيانات شخصية خاصة بالمبحوث(ة):

الاسم.

السـن.

المستوى التعليمي.

مكان الإقامة.

الوضعية المهنية.

الأمور المادية .

الحالة المدنية.

تقديم المبحوثة (ة):

هل هذا أول زواج لك؟

ما هي مدة زواجك؟

هل لديك أبناء؟ إن كانت إجابتك نعم، فكم عددهم؟

لديك سكن مستقل أو مع العائلة؟

من الذي يسير ميزانية البيت؟

كيف كانت طريقة زواجك؟

أسئلة خاصة بالعنف الزوجي:

كيف هي علاقتك مع شريكك؟

هل أنت عنيف في تصرفاتك مع العائلة و خاصة مع الشريك؟

هل شريكك عنيف معك؟

هل تعاني من المشاكل مع شريكك؟

ما الذي يسود الجو الأسري لديك؟

أسئلة خاصة بالانتقام الزوجي:

هل زواجك كان بإرادتك؟

هل تعرضت للخيانة قبل الزواج؟

هل سبق و أن خانك شريكك؟

هل خيانتك لشريكك هي انتقام منه؟

أسئلة خاصة بعدم الإشباع الجنسي:

هل شريكك بعيد عنك معظم الوقت؟

هل يهتم بك شريكك؟

كيف هي علاقتك الجنسية مع شريكك؟

هل تصل إلى الإشباع الجنسي مع شريكك؟

أسئلة خاصة بالتنشئة الاجتماعية التي تلقاها المبحوث (ة):

كيف كان الجو الأسري الذي تربيت فيه؟

هل لديك إخوة؟ إذا كانت إجابتك فهل كنت المفضل لدى والديك؟

كيف هي معاملة والديك معك؟

هل لديك ثقافة دينية؟

أسئلة خاصة بالخيانة الزوجية:

هل هذه أول خيانة زوجية تحصل لك؟

ما نوع الخيانة الزوجية التي قمت بها (وقعت فيها) ؟

هل أنت نادم (ة) على خيانتك؟

استمارة مقابلة

جامعـة سعد دحلـب - البليـــدة -
كليـة الآداب و العلـوم الاجتمـاعيـة
شعبة علم الاجتماع و الديمغرافيا
تخصص علم اجتماع الجريمة

رقم الاستمارة: ...

موضوع الدراسة :

الخيانـة الزوجيـة

(دراسة ميدانية لعينة من ولايتي عين الدفلى و شلف)

من طرف :
غوالم أمينة.

تحت إشراف الدكتور:
عيادي سعيد .

السنة الدراسية : 2009-2010 .

ملاحظة : معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية .

الاستمارة :

بيانات عامة:

1)الجنس: ذكر ☐ أنثـــى: ☐

2) السن:.....سنة.

3) المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
ثانوي ☐ تكميلي ☐

4)مكان الإقامة.....

5)طبيعة السكن: بيت مستقل ☐ بيت مع العائلة ☐

6)التوزيع الجغرافي لمنطقة السكن: حضرية ☐ يفيـــة ☐

7)الوضعية المهنية: عامل ☐ دون عمل ☐

إذا كنت عاملا ماهي المهنة الممارسة:.....

8)ماهي مدة الزواج بالضبط:.....

9)هل لديك أبناء: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك لا فلماذا؟

متزوج حديثا ☐ مصاب بالعقم ☐ شريكك عقيم ☐

التفكير في الإنجاب أمر مبكر ☐

آخر:.....

10)كيف تقدر لنا أمورك المادية: ميسورة ☐ صعبة ☐ متوسطة ☐

جيدة ☐

11)من الذي يشرف على تسيير ميزانية المنزل:

الزوج ☐ الزوجة ☐ الزوجين ☐ العائلة ☐

آخر:.....

12)موقع مكان العمل: بعيد عن المنزل ☐ قريب من المنزل ☐

13)الحالة المدنية: متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

14)واقع الحوار بين الزوجين : دائم ☐ عادي ☐ متبادل ☐ شجار ☐

لا يوجد حوار ☐

15)واقع الانجذاب بين الزوجين: تغير ☐ لم يتغير ☐ لا يوجد ☐

لم يكن يوما ☐

16)هل علاقتك بشريك حياتك: جيدة ☐ سيئة ☐ لا بأس بها ☐

17)كيف هي علاقتك بأهل شريك(ة) حياتك: جيدة ☐ سيئة ☐ مقبولة ☐

18)ماهي الأسباب التي دفعتك لخيانة شريك(ة) حياتك:

لأنه يخونك ☐ لأنك لا تحبه ☐ لأنه لا يكفيك ☐

لأنه عنيف معك ☐ انتقاما منه ☐ استمتاع ☐

غير ذلك حدد.....

19)هل توجد لديك مشاكل مع شريكك: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم ما طبيعتها: عاطفية ☐ مادية ☐ نفسية ☐

آخر.....

20)هل شريكك قاس و عنيف في تصرفاته معك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، فكيف ذلك؟

الضرب ☐ الشتم ☐ اللامبالاة ☐

21)هل الحرية التامة الممنوحة لك من طرف شريكك سببا للوقوع في الخيانة الزوجية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم، هل تفضل: أن يبقى الحال كما هو ☐

أن يعاملك شريكك بصرامة ☐

آخر:.....

22)كيف هي علاقة شريكك بأهلك: جيدة ☐ سيئة ☐ مقبولة ☐

23)هل تحب زوجك(زوجتك)؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم ،فلماذا خنته؟

☐

لا يهتم بك خانك من قبل ☐ عنيف و قاسي معك ☐

آخر:.....

<u>بيانات خاصة بالفرضية الثانية</u>:

24)هل هذه أول خيانة زوجية تقوم بها: نعم ☐ لا ☐

25)ما نوع الخيانة التي أقدمت عليها:

زنا ☐ دردشة عبر الهاتف ☐ دردشة عبر الأنترنيت ☐

مواعدة و لقاء ☐ التفكير في شريك آخر ☐ تعارف جديد ☐

خروج إلى أماكن مشبوهة ☐ مصاحبة من فيهم معالم الخيانة الزوجية ☐

26)هل هذا أول زواج لك: نعم ☐ لا ☐

27)هل زوجك متزوج بأخرى: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم:

هل تسكنين و إياها في مسكن واحد: نعم ☐ ☐

هل يعاملك بنفس معاملة زوجته الأخرى: نعم ☐ ☐

28)كيف تتصرف (تتصرفين) عند تلقيك معاملة سيئة من شريك حياتك؟

الانتقام منه ☐ عدم ايلائه الاحترام ☐ خيانته ☐

طلب الطلاق ☐ التمرد على سلطته ☐ آخر:.....

29)هل يخونك شريك حياتك؟ نعم ☐ لا ☐ لا تعلم ☐

30)هل يعلم شريك (ة)حياتك أنك تخونه أو خنته؟

نعم ☐ لا ☐ لا تعلم ☐

31)هل سبق لك و أن أقمت علاقة قبل الزواج أو بعده و كنت أنت الضحية التي تخان؟

نعم ☐ لا ☐

32)هل اقترانك بزوجك (زوجتك) كان مفروضا عليك؟

نعم ☐ لا ☐

<u>بيانات خاصة بالفرضية الثالثة:</u>

33)هل تجد (تجدين) أن الخيانة الزوجية هي السبيل الأمثل لما ترغب فيه.

نعم ☐ لا ☐

34)هل لديك ثقافة جنسية؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم: ما هو مصدرها؟

الوالدين ☐ الأصدقاء ☐ وسائل الإعلام ☐ الكتب ☐

آخر:.....

35)هل أقمت علاقة عاطفية قبل الزواج؟ نعم ☐ لا ☐

36)هل غياب التوافق الزوجي يجعلك تخون شريك(ة) حياتك؟

نعم ☐ لا ☐

37)هل غياب شريك(ة) حياتك الطويل بسبب العمل يدفعك لخيانته؟

نعم ☐ لا ☐

38)هل فتور العلاقة الجنسية بين الزوجين سبب للإقبال على الخيانة الزوجية؟

نعم ☐ لا ☐

39)هل امتناع أحد الزوجين عن المعاشرة الجنسية سبب للخيانة الزوجية؟

نعم ☐ لا ☐

40)هل عدم الإشباع الجنسي يدفع إلى الخيانة الزوجية؟

نعم ☐ لا ☐

41)هل شريكك يعاني من مشاكل جنسية؟ نعم ☐ لا ☐

42)كيف هي علاقتك الجنسية مع شريكك؟

جيدة ☐ سيئة ☐ مقبولة ☐

43)هل توجد صفات تحبها و لا تتوفر في شريكك؟نعم ☐ لا ☐

44)هل يغار عليك شريك حياتك؟نعم ☐ لا ☐

45)هل تحب الجمال؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم فهل:

شريكك جميل ☐ لا بأس به ☐ غير جميل ☐

<u>بيانات خاصة بالفرضية الرابعة:</u>

46)كيف كانت معاملة والديك لك؟

لينة ☐ عادية ☐ قاسية ☐ مهملة ☐

47)كيف هي علاقة والديك ببعضهما البعض؟

جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

48)هل تعلم أن الإقبال على الخيانة الزوجية حرام في دين الإسلام؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم، فلماذا تقبل على الخيانة الزوجية؟

ضعف الإيمان ☐ العجز على الانتقام ☐ لست متدين ☐

49)هل يشجعك والدك على خيانة شريك(ة) حياتك؟

نعم ☐ لا ☐

50)ماهي الأمور التي تربيت عليها في طفولتك؟

حفظ القرآن الكريم ☐ ارتداء الثوب الإسلامي ☐ لا شيء ☐

آخر:.....

51)هل تقرأ القرآن؟ دائما ☐ أحيانا ☐ إطلاقا ☐

52)هل تصلي؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم فهل تصلي؟

يوميا ☐ أحيانا ☐ في المناسبات ☐

53)هل منحك والداك في طفولتك الحب و الحنان و الاستقرار؟

نعم ☐ لا ☐

54) زواجك كان عن:

حب ☐ اختيار أهلك ☐ مجبر عليه ☐

آخر.....

55)هل لديك فكرة حول موقف القانون من الخيانة الزوجية؟

نعم ☐ لا ☐

56)هل سبق و أن حدثت خيانة زوجية في عائلتك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم، فمن:

والدك ☐ والدتك ☐ من الأهل ☐

57)هل لديك من الأصدقاء من يخون شريكه في الحياة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، فهل:

تشجعه على ذلك ☐ تحاول منعه من ذلك ☐

58)هل والداك كلاهما أو أحدهما مدمن على الكحول أو المخدرات؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم، فمن: الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐

59)هل يؤنبك ضميرك بعد ممارسة الخيانة الزوجية؟ نعم ☐ لا ☐